العدد 7

AIAAN
جمعية الأكاديميين العراقيين
في استراليا ونيوزيلاند
THE ASSOCIATION OF IRAQI
ACADEMICS IN AUSTRALIA & NZ

الأكاديمي

AL – Academy

مجلة ثقافية فكرية إخبارية
تصدر عن جمعية الأكاديميين العراقيين في إستراليا و نيوزيلاندا

مجلة ثقافية فكرية اخبارية
تصدر عن جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزيلاندا

2018

2018

العدد 7

هيئة تحرير المجلة

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور داخل حسن جريو

رئيس التحرير

ريسان خريبط

الدكتور أحمد الربيعي	- نائب الرئيس
الاستاذ الدكتور : كوركيس عبد الله	- عضو
الاستاذ الدكتور : معن العمري	- عضو
الاستاذ الدكتور : ماجد شندي	- عضو
الاستاذ الدكتور : طلال يوسف	- عضو
الاستاذ المشارك الدكتور : عبد الرضا الزهيري	- عضو
الدكتور: مظفر عبد الله شفيق	- عضو
الدكتور : أحمد العتابي	- عضو
الدكتور : علي المعموري	- عضو
المستشار : نعمان عبد الغني	- المدير الفني

الفهرس

-1-	التعليم التقني والمهني في العراق... بعض متطلبات النهوض	.أ.د. داخل حسن جريو عضو المجمع العلمي العراقي	صفحة 06
-2-	لماذا غادر الكبار كأس العالم مبكرا ...؟	ريسان خريبط	صفحة 17
-3-	راهن ومستقبل البحث العلمي والدراسات العليا في العراق	محمد الربيعي. معهد الإمام الشيرازي الدولي للدراسات . واشنطن	صفحة 20
-4-	القصيدة الفائزة بجائزة الجواهري للشعر للعام ٢٠١٧ مترجمة الي الانكليزية	شاعرالقصيدة، نصير الشيخ	صفحة 28
-5-	الكتابة العلمية وسبل تقويمها	أ.د. مضر خليل عمر الكيلاني	صفحة 37
-6-	الصالون الثقافي في منتدى الجامعيين العراقي الأسترالي ينظممهرجان الجواهري الشعري السابع	دورة الشاعرة لميعة عباس عمارة	صفحة 67
-7-	مؤتمر دولي حول الطاقة المتجددة	رياض حامد الدبّاغ	صفحة 69
-8-	من أجل عقلنة مفاهيمنا الثقافية	نبيل العودي	صفحة 72
-9-	أنا العراقي العربي... من أنت أيها العدم؟	احمد محمد الدراجي	صفحة 77
-10-	هل تعلم .....؟	هيئة تحرير المجلة	صفحة 82
-11-	إكتشاف ثور مجنح في الموصل شمالي العراق	قناة الحرة	صفحة 85
-12-	هشاشة العظم	د. وسيم علوان علي الخليل	صفحة 88

-13-	الشاعر الكبير	"زامل سعيد فتاح"	صفحة 99
-14-	السيرة الذاتية لشخصية العدد	الأستاذ الدكتور رياض حامد الدبّاغ	صفحة 104

نداء من مجلة " الأكاديمي "

تطلق جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا و نيوزلندا " مجلة إلكترونية دورية (باللغة العربية و الإنجليزية) أسمتها مجلة " الأكاديمي " تعني بالإنجاز العلمي و الأكاديمي و الثقافي للأكاديميين العراقيين في المهجر و الداخل.

هيئة التحرير تتوجه بالنداء إلي زملائنا الأكاديميين في كل مكان لموافاتها بنتاجاتهم و خلاصات بحوثهم و إنجازات أقسامهم و جامعاتهم لنشرها في " الأكاديمي " .

ترسل المساهمات إلي:

ريسان خريبط – رئيس تحرير المجلة .

academyrissan@live.com

جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا و نيوزلندا.

التعليم التقني والمهني في العراق... بعض متطلبات النهوض

أ.د. داخل حسن جريو
عضو المجمع العلمي العراقي

مقدمة :

إستلزم التوسع الهائل في المعرفة والتطور العلمي والتقني الذي يشهده عالمنا المعاصر، والذي تسعى دول العالم المختلفة لتوظيفه لبناء صناعة متطورة وتحقيق تنمية إقتصادية واجتماعية شاملة بهدف تحسين مستويات معيشة شعوبها، وتأمين متطلبات إمنها وأمانها في عالم يشتد فيه الصراع لإمتلاك ناصية العلم وحلقات التقنية المتقدمة, إعادة نظر جادة وشاملة في اوضاع الجامعات والمؤسسات التعليمية وفي أساليب عملها ونظم الدراسة ومناهجها ، ذلك ان الجامعات هي أهم أدوات التغيير العلمي و الإجتماعي و الإقتصادي في اي بلد من البلدان. ولم يعد كافيا ان تقوم الجامعات بوظائفها المعتادة في البحث والتدريس وإعداد الملاكات وخدمة المجتمع، بل اصبح لزاماً عليها الإسهام الفاعل في توظيف معطيات العلوم الحديثة والتقنيات المتطورة ونتائج البحوث العلمية لحل المعضلات التقنية التي تواجهها المؤسسات الصناعية والإنتاجية بما يعينها على تطوير منتجاتها وتخفيض كلفها لضمان فرص تسويقية افضل في الأسواق المحلية والعالمية على حد سواء، وكذلك تحسين أداء العاملين ورفع قدراتهم العلمية والتقنية لضمان اعلى درجات الجودة والتميز.

ونظراً لطبيعة عمل الجامعات التقليدية وبطء إستجابتها لحاجات المجتمع ومقاومتها لتغيير أساليب عملها. ظهرت في النصف الثاني من القرن المنصرم مؤسسات تعليمية حديثة ذات طبيعة تقنية خاصة لمواجهة متطلبات التنمية بتوفير المهندسين والتقنيين في التخصصات العلمية والتقنية الجديدة على وفق أسلوب تعليمي مميز. ولعل أبرز النماذج الناجحة والمميزة في هذا المجال ما حققته الهند بإنشاء خمسة معاهد متميزة في العلوم والتقنية وذلك في عقد الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين. وتعد هذه المعاهد من

المؤسسات التعليمية الراقية جداً ليس على صعيد الهند حسب، بل العالم ايضاً. تقوم هذه المعاهد بإعداد مهندسين وعلماء وتقنيين بمواصفات علمية راقية جداً لإسهام الفاعل في تحقيق نهضة الهند وتلبية حاجاتها وهو ما بات الأن واضحاً للعيان.

كانت السمة البارزة لهذه المعاهد تمييزها في البحث والتطوير وبرامج الدراسات العليا ولاسيما في مجالات بحوث الفضاء والطاقة الذرية والإتصالات والمعلومات والتصنيع العسكري التي لم يكن بالإمكان تحقيقها بالكيفية والكفاية العالية من المؤسسات التعليمية التقليدية.

لقد نجحت الهند بتوظيف العلم والتقنية لمصلحة التنمية نجاحاً باهراً فبعد ان كان هذا البلد يعاني فقراً شديداً وأمراضاً مستوطنة عديدة ويعتمد كثيراً على المعونات الخارجية، باتت الهند الآن تتمتع بالكفاية الذاتية في الغذاء وبالرعاية الصحية لمواطنيها، وقادرة على تصنيع اقمار صناعية وصواريخ ومحطات طاقة نووية وإنتاج ادوية، ومالكة للسلاح النووي وانظمة صواريخ وانظمة حروب الكترونية,وتتقدم نحو أعمال الحاسوب والبرمجيات لما تبلغ صادراتها نحو (3.9) مليار دولار أمريكي، إضافة إلى مبيعاتها فيالسوق المحلية البالغة (1.25)مليار دولار، إذ توجد في الهند حالياً (946) شركة متخصصة في الصناعات البرمجية. كما توجد فيها(1800)مؤسسة تعليمية لإعداد ملاكات متخصصة في تقنيات المعلومات المختلفة، يتخرج فيها سنوياً قرابة(6800) شخصاً متحملة الشهادات المختلفة وفيهم حملة شهادات الماجستير والدكتوراه، كما يوجد (2300) مركزاً تدريبياً، يتخرج فيها قرابة(10000)شخص سنوياً في تقنية البرمجيات . وتعد مدينة بانكالور لتقنية المعلومات احدى اشهر المدن العلمية في العالم.

أصبح التعليم التقني أحد العوامل الأساسية التي تسهم في رقي وتقدم الشعوب إجتماعيا" وإقتصاديا" . لذا قد اولته الدول المتقدمة إهتماما" خاصا" ووفرت له الأموال اللازمة لتأمين تفوقها التقني في عالم يشتد فيه الصراع على إمتلاك ناصية العلم وحلقات التقنية المتقدمة لضمان أمنها ومستقبل أجيالها في الحياة الكريمة . ويتضح من ذلك أن التنمية التقنية الوطنية هي الحجر الأساسي الذي يرتكز عليه التقدم الصناعي والإقتصادي. ومن هنا ينبغي إعداد التقني إعدادا" خاصا" بحيث يكون قادرا" على الإبداع والإبتكار والتعامل مع تقنيات العصر ومبتكراته وتوظيفها لمصلحة تقدم أمته ورفاهية شعبه في المكان والزمان المطلوبين ، وبكلف إقتصادية تنافسية لمصلحة الإنتاج الوطني وبنوعية جيدة كي يضمن لأمته مكانتها اللائقة بين أمم الأرض.

إلاّ أنه يلاحظ بأسف شديد أن التعليم التقني في الكثير من الدول النامية ومنها البلدان العربية لا يحظى بالقدر الكافي من الإهتمام مقارنة بالتعليم الأكاديمي الذي تتجه معظم برامجه الدراسية نحو الدراسات النظرية التي يصعب الإفادة من مؤهلات خريجيها في

معظم القطاعات الإنتاجية, حيث تعاني هذه البلدان من نسبة بطالة عالية بأعداد خريجي الكليات والجامعات تصل إلى نحو (40%) من إجمالي عدد الخريجين أو أكثر في بعض البلدان, الأمر الذي دفع بعض حكوماتها توظيفهم في القطاع الحكومي دون حاجة فعلية لخدماتهم فيما بات يعرف بالبطالة المقنعة , أي وظائف بدون عمل حقيقي أو أية إضافةتذكر للاقتصاد الوطني , وقد يتسبب ذلك بإعاقة عمل المؤسسات الحكومية بسبب ترهلها . وهذا يدعونا إلى الدعوة إلى إعادة نظر جادة وشاملة في مجمل العملية التعليمية والتربوية في بلادنا , توجهاتها وبرامجها وتخصصاتها وأساليب تدريسها , ومدى إرتباطها بحاجة سوق العمل وتلبية حاجاته , مع إعطاء أرجحية واضحة لقطاع التعليم المهني والتقني , ذلك أن هذا النمط من التعليم يمكن أن يسهم إسهاما فاعلا في بناء إقتصاد قوي ومزدهر ويحقق تنمية شاملة ومستدامة.

نبذة تاريخية :

يعود تاريخ التعليم التقني والمهني في العراق إلى العام 1869 بإفتتاح مدرسة الصنائع للحصول على الأيدي الفنية الماهرة والمدربة التي كان يشكو العراق من النقص الواضح فيها, حيث قبل فيها مائة وأربعة وأربعون طالباً ، أغلبهم من الأيتام والفقراء ، مما كان له أبلغ الأثر في إحجام الفئات الاجتماعية الأخرى من إنخراط أبنائهم في تلك المدارس. كانت أبرز أقسام المدرسة هي البرادة والحدادة والخراطة والسباكة والنجارة والخياطة وصناعة الأحذية , بالإضافة إلى تعليمهم دروس في التاريخ والرياضيات والرسم الميكانيكي والدين واللغات الأجنبية ، اعتمدت المدرسة في تدريب طلبتها على الحرفيين ذوي الخبرة والمهارة من أبناء البلد.

وعند تأسيس دولة العراق الحديثة , دعت الحاجة إلى تهيئة ملاكات مهنية وتقنية , حيث أنشأت وزارة الصحة أول مدرسة للموظفين الصحيين في بغدادعام1930, تحولتبعد ذلك إلى معهد الصحة العالي فيعام1962, وتأسس بعد ذلك معهد المراقبين الصحيين, وفي عام 1964 تأسس معهد مساعدي الصيادلة, وربط المعهدين إداريا بمعهد الصحة العالي, وفي عام1967 تم توحيد هذه المعاهد بمعهد واحد باسم "معهد المهن الصحية" , وأنشأت معاهد مماثلة في المحافظات الأخرى, ربطت جميعها بمؤسسة واحدة باسم الهيئة العامة للتعليم والتدريب الصحي.

أنشأت وزارة النفط معهد النفط في مدينة كركوك عام 1951 لإعداد ملاكات تقنية في ثمان تخصصات نفطية, وأنشئ معهدا نفطيا آخر في بغداد عام 1970, ليرتبطا عام 1972 بمنشأة واحدة باسم "المنشأة العامة للتدريب النفطي", ومعهدا ثالثا في البصرة عام1994. وأنشأت وزارة المواصلات معهد الطيران المدني في بغداد عام 1959, ومركز التدريب للاتصالات السلكية واللاسلكية عام 1963.وأنشأت وزارة الصناعة عام 1978 المركز

التدريبي للصناعات الكيميائية والميكانيكية والتعدين الذي تحول فيما بعد إلى معهد الصناعة.

وفي أواخر عقد الخمسينيات من القرن المنصرم أنشأت في بغداد معاهد العلوم الإدارية واللغات والمساحة والهندسة الصناعية التي ارتبطت جميعها بجامعة بغداد عند تأسيسها عام 1957. وفي العام 1969 توحدت هذه المعاهد في مؤسسة واحدة باسم "مؤسسة المعاهد الفنية" مع بقاء ارتباطها بجامعة بغداد, لترتبط لاحقا بوزارة التعليم العالي عند تأسيسها عام 1970.

الجامعة التكنولوجية:

استحدث المعهد الصناعي العالي عام 1961 ليتطور فيما بعد إلى كلية الهندسة الصناعية ومن ثم إلى كلية الصناعة عام 1969 التي ألحقت بجامعة بغداد، ثم أعادة تسميتها بكلية الهندسة التكنولوجية، بعدها تحولت إلى الجامعة التكنولوجية عام 1975. التي حددت اهدافها بالآتي:

- -1- توفير الملاكات الهندسية التطبيقية بأعداد كافية لسد الحاجة الفعلية على وفق لمتطلبات الإسراع في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- -2- إعداد الملاكات التعليمية للمعاهد والمدارس الصناعية ومراكز التدريب المهني.
- -3- معالجة المشكلات الصناعية عن طريق إجراء البحوث التطبيقية وتقديم الاستشارات العلمية.
- -4- الاهتمام بالدراسات العليا وتطويرها على نحو يستجيب لمتطلبات التنمية
- -5- أحداث مسارات جديدة للتعليم الهندسي والتدريب والتأهيل في أثناء الخدمة لمواكبة التطور التكنولوجي بما ينسجم مع حاجات العراق من الاختصاصات الهندسية.

تميزت الجامعات التكنولوجية بأنها مؤسسات علمية جامعة للعلوم الأساسية العامة والتخصصية التي تعتمد على التطبيق العملي لهذه العلوم وتسعى إلى تمكين الخريج من استخدامها بصورة فاعلة في الحياة العملية من خلال بناء المقدرة لدى الخريج على التفكير والتصور الأمثل لإيجاد الحلول للمشكلات الإنتاجية في موقع العمل معتمداً على ما تعلمه من علوم نظرية وما اكتسبه من مهارات. والجامعات التكنولوجية وان اختلفت في تفصيلات مناهجها وفي هياكلها العلمية والإدارية وفي نظمها الدراسية وأساليب تمويلها، إلا إنها جميعاً تشترك بخصائصها التطبيقية وارتباطها الشديد مع حقل العمل. لذا قد اعتمدت الجامعة التكنولوجية على مناهج دراسية تقنية تجمع بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي في معامل الجامعة وحقل العمل.

مؤسسة المعاهد الفنية:

وفي عام 1976 صدر قانون خاص بمؤسسة المعاهد الفنيةقانون مؤسسة المعاهد الفنية رقم (34) لسنة 1976,حدد أهدافها وإختصاصاتها وصلاحياتها. جاء في الأسباب الموجبة لتشريع هذا القانون أن التطور السريع الدائب الذي يمر العراق به في مجال الانتاج والتصنيع والقيام بالمشاريع الانمائية الضخمة ، يتطلبان وجود الكادر الفني الكفوء من الاطر الوسطى الذين يمثلون حلقة الوصل بين الاخصائيين والعمال المهرة في مختلف حقول الانتاج والخدمات بأعداد ضخمة، ويقتضيان ارساء مفاهيم العمل والانتاج وغرس روح حب العمل في النفوس واعتماد الوسائل العلمية والفنية والتدريسية الكفيلة بتحقيق هذا الغرض . ولما كان العمل على توفر هذا الكادر يقتضي وجود معاهد فنية ذات اختصاص في مختلف مجالات التعليم الفني تضمها مؤسسة علمية رسمية، ويتطلب اصدار قانون خاص ينظم جهاز وتشكيلات هذه المؤسسة ويحدد اهدافها ومهامها ووسائل تحقيقها , لذلك شرع هذا القانون.

اهداف معاهد التعليم التقني :

يمكن تحديد أهداف معاهد التعليم التقني التي مدة الدراسة فيها سنتان او ثلاثة سنوات بالآتي:

- 1.إعداد الملاكات التقنية التي تشكل حلقة الوصل بين الإختصاصيين والعمال الماهرين في مختلف التخصصات.
- 2.تقليص النقص او تجاوزه في الملاكات التقنية في هرم القوى العاملة.
- 3.ربط التعليم التقني ومعاهده بقطاعات المجتمع الإقتصاديةوالإجتماعية.
- 4.مواكبة التطورات العلمية والتقنية الحديثة في مختلف التخصصات.

تتميز الدراسة في المعاهد التقنية بالجانب العملي إذ تبلغ الساعات العملية نسبة(70%) من مجموع الساعات الدراسية مقابل نسبة(30%)للساعات النظرية بخلاف ما عليه الحال في الدراسات الجامعية الأكاديمية التي يغلب عليها الجانب النظري. تمنح المعاهد التقنية في العادة شهادة الدبلوم التقني او الدبلوم التقني العالي.

وفي العام 1988 ألحقت بالمؤسسة معاهد المهن الصحية العائدة لوزارة الصحة البالغ عددها (14) معهدا, التي تغيرت تسميتها إلى " هيئة المعاهد الفنية ". وشهد العام 1985 توسعا باستحداث المعاهد المتعددة التقنيات في جميع المحافظات.

هيئة التعليم التقني:

ومع التطور التقني في العالم ودخول التقنيات المتقدمة معظم المهن، إضافة إلى تعقد كلف التقنيات وزيادتها, برزت الحاجة إلى مستوى متقدم من التقنيين المؤهلين تأهيلا متقدما

وذوي خلفية علمية رصينة في تخصصات تقنية ذات أهمية خاصة في التنمية. لذا دعت الحاجة إلى إستحداث الكليات التقنية التي لا تقل مدة الدراسة فيها عن أربعة سنوات دراسية لإعداد هذه الملاكات. وفي العام 1993 استحدثت الكليات التقنية التي تمنح شهادة البكالوريوس, مما استلزم استبدال تسمية هيئة المعاهد الفنية بتسمية "هيئة التعليم التقني" في العام 2001.

يمكن تحديد أهداف الكليات التقنية بالآتي:

- -1- إعداد ملاكات تقنية متقدمة ومؤهلة علميا" وعمليا" وقادرة على التعامل مع التقنيات الحديثة وممارسة العمل فور تخرجها لاطلاعها على بيئة العمل.
- -2- إستكمال البناء العمودي للتخصصات التقنية لمواكبة التطور الكبير في التقنيات الحديثة.
- -3- فتح آفاق جديدة لخريجي المعاهد ،بهدف زيادة الرغبة والإقبال على التعليم التقني وتحفيز طلبة المعاهد نحو التفوق العلمي وخلق أجواء المنافسة فيما بينهم.
- -4- تتميز الدراسة في الكليات التقنية بالطابع العملي والتطبيقي مع المحافظة على خلفية نظرية رصينة وتشكل الساعات العملية والتطبيقية ما نسبته(60%)من إجمالي الساعات الكلية للدراسة. وتعتمد الكليات التقنية في تنفيذ الساعات النظرية والعملية على الإمكانات العلمية المادية والبشرية المتاحة في الكليات وسوق العمل.

أنشأت الكليات التقنية في حينه دون توفر الحد الأدنى من مستلزمات الإستحداث إذ لم تتوفر لها المستلزمات المادية والبشرية في ظروف الحصار الظالم, حيث إتخذت هذه الكليات من المعاهد الفنية مقرا لها , وأستعانت بمختبراتها وورشها وكوادرها التدريسية لتمشية أمورها .

قطع التعليم التقني شوطا مهما منذ بداياته الأولى حيث شهد توسعا كميا ونوعيا , فعلى صعيد الكم فقد أصبح عدد المعاهد الفنية حاليا في العراق (باستثناء منطقة كردستان) (28) معهدا لمنح شهادة الدبلوم التقني , ويبلغ عدد تخصصاتها (67) تخصصا بواقع (28) تخصصا هندسيا و(15) تخصصا صحيا وطبيا و(12) تخصصا إداريا و(7) تخصصات زراعية و(5) تخصصات في الفنون التطبيقية. ويبلغ عدد الكليات التقنية (16) كلية تقنية , وعدد تخصصاتها (38) تخصصا بواقع (20) تخصصا هندسيا و(7) تخصصات طبية وإدارية و(4) تخصصات زراعية و(5) تخصصات إدارية و(2) تخصصين في الفنون التطبيقية, وتمنح بعض هذه الكليات شهادات الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه.

يتطلب تطوير التعليم التقني الجيد نهجاً جديداً يختلف عن التعلم القائم على الحفظ والاستظهار السائد حالياً في البلدان العربية ومنها العراق. ويتطلب ذلك إصلاحاً جدياً في النظام التعليمي، وإدماج وسائل تعليمية جديدة تتمحور على التفكير النقدي والتعلم الفاعل مع التركيز على رفاه الطالب. أما التعليم في المستويين الثانوي والعالي، فيجب على السياسات المرتبطة به أن تركز على تطوير مهارات نوعية متينة تمكن الفرد من اكتساب المهارات المتخصصة بسهولة أكبر أثناء تعلمه مدى الحياة. كما ينبغي أن يصبح التدريب المهني في التعليم الثانوي وما بعد الثانوي محورياً في إصلاح السياسات التعليمية الوطنية بغية زيادة نطاق المهارات، ومعالجة ندرة الكفاءات المتوسطة المستوى أو الحرفية، حيث إن هذه الندرة تعرقل جهود التصنيع ويمكن تنفيذ التدريب على تطوير المهارات المهنية على أفضل وجه عبر المشاركة الفاعلة لشركات القطاع الخاص والعام والمختلط.

الترابط مع حقل العمل :

ويأتي القرار المتخذ في الجلسة الثالثة عشرة لمجلس الوزراء المنعقدة بتاريخ 2000/3/28 القاضي بقيام كل من الجامعة التكنولوجية والمعاهد الفنية والمدارس الثانوية المهنية بتعشيق عمل طلابها مع الوزارات والمعامل للقيام ببعض الأعمال التي تحتاج اليها تلك المعامل كأن يأخذوا أجزاء معينة يقوم الطلبة بأشراف ومتابعة من الجامعة والمعهد والمدرسة بتصنيعها أو تجميعها أو ترتيبها ... ألخ وأعادتها الى الوزارة أو المعمل المعني لقاء مبالغ بما يرتب أستفادة مادية وعلمية وتطبيقية من خلال خطة تأخذ مدى أفقيا" بين الجامعة والمعاهد والمدارس مع المعامل المعنية ، تتويجيا" رائعا" لكل الجهود المبذولة لتحقيق الترابط المنشود بين الجامعات وحقل العمل, حيث نفذته الجامعة التكنولوجية وهيئة المعاهد الفنية بنجاح ملحوظ مما دفع الوزارة لإعمامه على الجامعات الأخرى لتوسيع دائرة الإستفادة.

قامت الهيئة بتنظيم معرض سنوي بعنوان معرض الفعاليات الإنتاجية لعرض منتوجات معاهدها وكلياتها التقنية الإنتاجية السنوية وذلك في معهد المنصور التقني بحضور عدد من الوزراء وكبار المسؤولين العاملين في قطاعات الصناعة والنفط والزراعة والتصنيع العسكري والإسكان والتعمير والموارد المائية والمواصلات والإتصالات والتعليم العالي والبحث العلمي ووسائل الإعلام المختلفة , بهدف التعريف بقدراتها التقنية وإسهامها بحل الكثير من المعضلات التقنية التي واجهتها بعض المؤسسات , والتطلع إلى المزيد من العقود التي تعود بالمنفعة على جميع الأطراف.

هيكلية هيئة التعليم التقني:

عندما توليت مسؤولية رئاسة هيئة المعاهد الفنية عام 2001 , إستغربت كثيرا من الحالة البائسة لمعظم الكليات التقنية التي لا تؤهلها لمنح شهادة البكالوريوس على الرغم من

مرور ثمان سنوات على تأسيسها , وهذا ليس بالمستغرب في ظروف العراق حينذاك حيث كان يعاني من شح الموارد وهجرة التدريسيين إلى الخارج ,فضلا عن ذلك لم تكن هذه الكليات متقيدة بالتخصصات التي أنشأت من أجلها. سعيت لإعادة النظر بهيكلة هيئة التعليم التقني حيث لاحظت تناقص أعداد الطلبة المتقدمين للدراسة في معاهد وكليات الهيئة , بعد أن أتيحت لهم فرصة الدراسة في كليات الهندسة المسائية والكليات الأهلية , وهو أمر اضطر الهيئة لفتح باب القبول لأعداد أكبر لخريجي المدارس المهنية الذين عادة ما يواجهون صعوبات بالإستمرار بالدراسة لكون المناهج الدراسية معدة أساسا لخريجي المدارس الثانوية . لذا إقترحت, بدراسة مقدمة عام 2002, إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, بتحويل هيئة التعليم التقني إلى أربع جامعات تقنية, جامعة تقنية في كل من بغداد والموصل والبصرة والحلة, وإبقاء هيئة التعليم التقني معنية بالمعاهد التقنية التي أمد الدراسة فيها سنتان بعد الدراسة الثانوية , يمنح بعدها الخريج شهادة الدبلوم التقني لممارسة مهنة من المهن التي يحتاجها سوق العمل. وهذا ما حصل لاحقا في العام 2015 بتحويل الهيئة إلى أربع جامعات تقنية هي : الجامعة التقنية الوسطى , وجامعة الفرات الأوسط التقنية , والجامعة التقنية الشمالية والجامعة التقنية الجنوبية.

بعض سبل النهوض بالتعليم التقني:

ولغرض النهوض بقطاع التعليم التقني نرى ضرورة الاخذ بالمقترحات الاتية:

- 1- استكمال البنى التحتية للمعاهد والكليات التقنية اذ فقد معظمها ما كان متوفراً لديها من اجهزة ومعدات علمية ومختبرية، على الرغم من قدم هذه الاجهزة والمعدات وتأكل الكثير منها وحاجتها الى الادامة والصيانة، واصبح التعليم التقني في الكثير من المعاهد والكليات تعليما نظرياً صرفاً ينقصه التدريب العملي الذي يعد اساس التعليم التقني.

- 2- تخصيص بعثات علمية لتأهيل ملاكات المعاهد والكليات التقنية اذ ان نسبة عالية جداً من ملاكات المعاهد لا يحملون اكثر من شهادة البكالوريوس، ويفتقر الكثير منهم الى الخبرات الصناعية الضرورية لمثل هذا النمط من التعليم الذي يعتمد التطبيق العملي الى جانب التدريس النظري لأكساب الطلبة المهارات العملية. كما نقترح هنا أن تكون شهادة الماجستير الحد الأدنى لعضو هيئة التدريس في المعاهد التقنية، مصحوبة بقدر معقول من الخبرة العملية في مجال التخصص، ويلاحظ أن أغلب التدريسيين في الكليات التقنية هم من حملة شهادة الماجستير وبمراتب علمية متدنية (مدرس مساعد في الغالب)، وهو امر يتطلب خفض أعداد الطلبة في هذه الكليات بما يتوافق وامكاناتها، واعتماد خطة سريعة لتأهيل ملاكات الكليات التقنية بحصولهم على شهادات الدكتوراه في مجالات تخصصهم.

- 3- فصل الكليات التقنية عن المعاهد التقنية ,أي أن تكون قائمة بذاتها ومعتمدة على امكاناتها المادية والبشرية .ويفضل انشائها في مناطق صناعية او بالقرب منها.

- 4- إعادة نظر جادة وشاملة ببرامج ونظم ومناهج التعليم التقني بأنواعه وتخصصاته المختلفة بالإفادة من تجارب المعاهد والكليات التقنية في بلدان العالم المتقدمة، وبما يلبي حاجات المؤسسات الانتاجية في بلادنا .

- 5- ربط مخرجات التعليم التقني بحاجات السوق المحلية وبما لا يسهم في تفاقم مابات يعرف ببطالة الخريجين، ملاكات بلا عمل من جهة، وشواغر عمل ليس هناك من يشغلها من جهة اخرى.

- 6- العمل على زيادة الترابط بين المعاهد والكليات التقنية والمؤسسات الانتاجية المختلفة من خلال تعشيق عمل الطلبة وتدريبهم في تلك المؤسسات وتوظيف قدرات الملاكات التدريسية العلمية للإسهام بحل المعضلات التقنية التي تواجهها المؤسسات.

- 7- تنمية الخبرات المتراكمة في المعاهد والكليات التقنية عبر سنين طوال ورعايتها وعدم التفريط باي منها لأي سبب من الاسباب.

- 8- ايلاء التدريب العملي في المؤسسات الانتاجيةاهتماما خاصا اذ اصبح تدريب الطلبة في السنوات الاخيرة مسالة شكلية لا معنى لها سوى الحاجة لاستكمال متطلبات منح الشهادة العلمية.

- 9- تعزيز هوية التعليم التقني والتأكيد على اختلافها عن هوية التعليم الجامعي، اذ ان لكل منهما اهدافه واساليبه المختلفة.

- 10- دعم عملية تجسير طلبة المعاهد التقنية لتمكين الطلبة المتفوقين من الالتحاق بالكليات التقنية والجامعات في مجالات تخصصهم.

- 11- منح حوافز ومكافآت تشجيعية لطلبة المعاهد والكليات التقنية، اذ يلاحظ حاليا عزوف طلبة المدارس الثانوية من الدراسة في هذه المعاهد والكليات لاسيما بعد فتح قناة التعليم الاهلي والدراسات المسائية امامهم للالتحاق بدراسات جامعية كثيرة.
- 12- التفكير جديا باعتماد اساليب تدريسية اخرى مثل التعليم المتناوب والتعليم المتوازي والتعليم الجزئي وغيرها .

الخاتمة :

كان من المتوقع أن يشهد التعليم التقني والمهني في العراق إزدهارا حقيقيا في أعقاب رفع الحصار الظالم الذي فرض على العراق سنين طويلة , وتخلصه من القيود المفروضة عليه ومنعه من الحصول على الأجهزة والمعدات العلمية التي كان بأمس الحاجة إليها بعد أن صدأة وتأكلت معظم أجهزته العلمية ,وعانت مكتباته من نقص الكتب العلمية الحديثة ,وحرمانه من التواصل مع جامعات العالم ومؤسساته العلمية المختلفة . إلاّ أنه يلاحظ بأسف شديد أن شيئا من هذا لم يحصل إطلاقا, بل ربما العكس من ذلك هو الصحيح , إذ ما زالت هذه المؤسسات تشهد تدهور خطيرا في بناها التحتية المادية والبشرية, ونقصا في أجهزتها ومعداتها العلمية . ومما يزيد الطين بلة أنه ليس بالإمكان إيجاد فرص عمل لخريجيها في ضوء تعطل بل توقف معظم المشاريع الإنتاجية الصناعية منها والزراعية والخدمية, بعد أن أصبح العراق يعتمد على إستيراد معظم مستلزمات حياته من الدول الأجنبية . ولا عجب أن يشهد قطاع التعليم التقني والمهني عزوفا حادا بأعداد الطلبة المتقدمين للدراسة في معاهده وكلياته لاسيما في ظروف فوضى قطاع التعليم العالي الذي بات يشهد ترهلا غير مسبوق بسبب التوسع الهائل بإستحداث الكليات والجامعات الأهلية التي فتحت أبوابها لجميع الطلبة بصرف النظر عن معدلاتهم ومؤهلاتهم الدراسية وفي التخصصات التي يرغبون بدراستها بشرط قدرتهم على دفع اجورهم الدراسية .

تشير التقارير المختلفة ومنها تقارير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) إلى أن قطاع التعليم التقني والتدريب المهني في العراق يعاني من نسبة التحاق ومتابعة متدنية، وارتفاع نسبة الطلاب المتسربين منه. يعزى ذلك إلى عدم تحديث الأدوات والأساليب المستخدمة في العملية التعليمية، وعدم استجابة البرامج المنهجية المعمول بها للحاجات التقنية الحديثة لسوق العمل مما يتطلب إعادة تأسيس منظومة تعليم تقني مهني متطورة وحديثة وقادرة على مواكبة مستجدات العلوم والتقنة والعمل على إدخالها إلى العراق بصورة منهجية منتظمة وتسخيرها لخدمة تنفيذ خطط التنمية الوطنية المستدامة.

المراجع العلمية:

- 1.جريو, داخل حسن . التعليم التقني في عالم متغير .إصدارات المجمع العلمي العراقي/ بغداد 2010.
- 2.جريو , داخل حسن .التنمية المعرفية للبشر .إصدارات المجمع العلمي العراقي / بغداد 2012.
- 3.جريو , داخل حسن .التعليم التقني وبناء مهارات العمل. إصدارات دار دجلة للطباعة والنشر/ عمان / الأردن/ 2013.
- 5.جريو, داخل حسن .التعليم التقني في دول الخليج العربي. مجلة المجمع العلمي العراقي/ الجزء الأول / المجلد 60/ 2013.
- 6. جريو , داخل حسالزمن.في ذاكرة الزمن .إصدارات دار دجلة للطباعة والنشر/ عمان / الأردن/ 2018.

لماذا غادر الكبار كأس العالم مبكرا ؟

ريسان خريبط

academyrissan@live.com

1

إن المتتبع لمجريات احداث مونديال روسيا 2018 يصيبة الاستغراب من عدم وصول المنتخبات الكبيرة التي لها تاريخ مشرف في بطولات كأس العالم في كرة القدم مثل البرازيل وألمانيا واسبانيا والبرتغال وغيرها.

وأوضح الأسباب الآتية :

ان جميع المنتخبات في قارة أوربا بدأت الدوري في بدايةشهر (أغسطس) وأنتهى الدوري الأوربي في بداية شهر (مايو) من عام 2018أي ما يقارب تسعة أشهر.

وخلال هذة المدة الزمنية شارك اللاعبون في مباريات الدوري والكاس وبطولة أوربا وكذلك بعض المباريات التجريبية التي يعتمدها الاتحاد الدولي والتي تزيد من رصيد نقاط الفرق المشاركة ضمن تصنيف الفيفا، وكان عدد المباراة لجميع البطولات من الدوري المحلي وبطولات الكأس وبطولة أوربا وغيرها من المباراة بلغت مايقارب من 38–68مباراة .اي ان كل أسبوع يلعب اللاعبون من مباراة الى مباراتين.

وقد واجه اللاعبين بعض الصعوبات الكبيرة اثناء خوضهم تلك المباراة حيث تعرضوا الى الأحمال البدنية العالية وقسم منهم تعرض للإصابات - وبعد الانتهاء من مباراة الدوري تأتي مرحلة تسمى بالمرحلة الانتقالية أو ما يسمى (مرحلة استعادة الشفاء) والتي تستمر من 3-4 أسابيع.

وهنا يطرح التساؤل ؟

أين المرحلة الانتقالية بعد الانتهاء من الدوري ؟

للإجابة على هذا التساؤل نوضح الآتي.

-جميع اللاعبين الذين تم استدعائهم دخلوا في معسكر المنتخب الوطني لبلادهم ، وألغيت المرحلة الانتقالية ، وللتوضيح هنا بان المدة الزمنية بين انتهاء الدوري وبداية المعسكر التدريبي للمنتخب المشارك في كأس العالم هو 45يوم فقط

2

بعد إلغاء المرحلة الانتقالية والتي تم استبدالها بمرحلة التدريب العنيف المعسكرات التدريبية للمنتخبات المشاركة ، بالاضافة الى اجراء لا يقل عن خمس مباراة تجريبية اجراها كل منتخب وهو في داخل المعسكر استعدادا للمشاركة في المونديال.
وبهذا العمل قد وقعت جميع المنتخبات وخاصة التي تتبع التقويم الأوربي في اخطاء جسيمة لا تتناسب مع نظريات التدريب المعاصرة ، أنة نتيجة إلغاء المرحلة الانتقالية وهذا لا يجوز على الطلاق في نظريات التدريب وهذا العمل بإلغاء هذة المرحلة نعتبرة في قمة الجهل في التدريب الرياضي ؟
وهنا يطرح التساؤل ماذا نتج نتيجة إلغاء المرحلة الانتقالية؟
الجهد الكبير من أحمال المباريات العالية جدا وهذا سبب عدم القدرة على مواصلة الأداء بمستوى عالي وضعف في الدافعية وحدوث الملل وهبوط الإعداد الإرادي والمعنوي ، واضطراب المستوى بسبب الحمل الزائد . وغيرها الكثير من الأسباب التي لا يسع المجال لذكرها وهذا العمل بإلغاء المرحلة الانتقالية سبب في ظهور اغلب النجوم البارزين الذي تعتمد عليهم اغلب المنتخبات.
أي الاعتماد على اللاعب الفردي بضعف ادائهم مقارنة مع ادائهم العالي اثناء مشاركتهم في دوري الأندية المحلي.
ان اغلب النجوم من اللاعبين — أعمارهم تجاوزت من عمر ٢٩ سنة فأكثر
علما ان اغلب المنتخبات التي وصلت الى الأدوار النهائية بلغ متوسط أعمارهم من 25-26 على سبيل المثال منتخبات إنكلترا وفرنسا وأغلبهم من الشباب الذين يمتازون بالحيوية والنشاط، وهم جيل متقارب وموحد وهذة صفات تمنح القوة للمنتخب الذي يضم بين صفوفة صفوة من أولئك اللاعبين الشباب.

3

2

عكس المنتخبات الكبيرة التي غادرت ولن تصل للأدوار النهائية كالبرازيل وإسبانيا والبرتغال والارجنتين حيث بلغ متوسط الإعمار من 28 فأكثر هذا باستثناء النجوم الذي يتم الاعتماد عليهم كليا والذين تجاوزت أعمارهم 30 سنة فاكثر ، مما سبب في في وصول هؤلاء النجوم الى مستويات بعدم قدرتهم على مواكبة زملائهم من جيل الشباب الذين يتمتعون بحيوية ونشاط عالي وهذا سببة في إلغاء مرحلة الانتقال ودخولهم في معسكر تدريب مباشرة بعد انتهاء الدوري المحلي مما ولد لديهم الملل والتعب الزائد وضعف الرغبة في مواصلة ومتابعة نشاطاتهم في اللعب ضمن منتخباتهم

ان جميع اللاعبين الذين تم استدعائهم للعب مع منتخب بلادهم ، جميعهم جاءوا من أندية محلية داخل البلد ومن أندية خارج البلد كانوا معارين يلعبون مقابل عقود احتراف، وتم تجميعهم للتدريب ضمن المدة الزمنية ٤٥ يوم ،
حيث ان جميع اللاعبين في المعسكر التدريبي هم يختلفون جميعهم في ادائهم البدني والمهاري والخططي والنفسي لأنهم جاءوا من أنديةمختلفة يشرف عليها مدربين مختلفين في معلوماتهم وافكارهم وتخطيطهم ، وهناك فجوة معرفية فيما بينهم . لذلك يصعب على طاقم التدريب الذي يشرف على المعسكر التدريبي والذي مدتة 45 يوما صعوبة التوصل الى تقارب المستويات بين اللاعبين من حيث ادائهم البدني والمهاري والخططي والنفسي للاعبين بسبب انهم جاءوا من أندية مختلفة والمدة المخصصة لمعسكرهم لا تكفي لتقارب مستوياتهم في مختلف عناصرها، اضافة الى صعوبة انسجامهم لتنفيذ الخطط المطلوبة وهذا يحتاج الى فترة أطول من المدة التي تم تخصيصها والتي هي 45 يوما.

4

٣ -ان توقيت المعسكرات الخاصة بالمنتخبات في هذا التاريخ اَي بعد الانتهاء من الدوري المحلي مباشرة يتم دخولهم في معسكر تدريبي توقيت غير مناسب جدا ويخالف القواعد العلمية في النظريات العامة للتدريب الرياضي.

-هذة الحالة تنطبق فقط على عدائي المسافات المتوسط والطويلة اَي عند الانتهاء من الموسم التدريبي يدخل العدائين مرحلة انتقال من ٧-١٠ ايّام فقط ويتجاوزوا المرحلة التحضيرية في موسمهم الجديد ويدخلوا مباشرة في مرحلة الإعداد الخاص وفي بعض الأحيان مزيج بين الإعداد العام والخاص علما ان اَي رياضي في لعبة مهما كان مستوى الأداء لايستطيع ان يتجاوز المرحلة الانتقالية باستثناء عدائي المسافات المتوسطة والطويلة فقط والذي تبلغ لياقتهم في صفتي التحمل وتحمل السرعة أضعاف لياقة لاعبي كرة القدم في هذين الصفتين ، فكيف يحصل تجاوز المرحلة الانتقالية ؟

-ان المعسكر ات الذي خصص للمنتخبات كانت مدتها ٤٥ يوم فقط هذة المدة ممكن تكفي للأندية المحلية الذي أنهت الدوري ، لأنهم لعبوا كفريق واحد طيلة الموسم وكان هناك تفاهم بينهم من جميع النواحي .

اما المنتخب المشارك في كاس العالم

هذة المدة التي هي ٤٥ يوم غير كافية

للاسباب التالية:

ان اغلب أو جميع اللاعبين تم استدعائهم من أندية مختلفة من داخل البلد أو من لاعبين كانوا يلعبون كمحترفين خارج البلد وتم تجميعهم ضمن المنتخب تحت إشراف طاقم تدريبي يختلف في رؤيتة ومعرفتة في التدريب عن زملائة المدربين الآخرين الذين كأنو يشرفون على اللاعبين في الأندية ، لذلك نشير هنا ان المدة غير كافية للاستعداد لكأس العالم لان اللاعبين يحتاجوا الى تفاهم وعرفة احدهم الاخر ، ثم هناك فوارق بين اللاعبين من حيث الأداء البدني والاداء التكتيكي والتكنيكي وكذلك النفسي وهذا يحتاج الى وقت للوصول للتقارب قدر الإمكان في كافة العناصر لان اللاعبين جاءوا من أندية مختلفة فيهم اللاعب المهاري والذي تنقصك بعض المواصفات في بعض العناصر الاخرى وفيهم الذي ينقصة صفة تحمل السرعة والآخر أيضا ينقصة التنفيذ السريع والدقيق للتكتيك.

بناء على ما تقدم نلخص الآتي:

١ -الحمل الزائد التي تعرضت لة اغلب المنتخبات بسبب عدم أخذ فترة راحة (مرحلة انتقالية) والتي أمدها من ٣-٤ أسابيع مما سبب في إنهاك اللاعبين من جراء الضغوط للأحمال البدنية العالية وكذلك من مشاركتهم في دوري الأندية المحلية وانتقالهم مباشرة الى معسكرات المنتخبات الوطنية أي أن الفترة الزمنية بين نهاية الدوري المحلي للأندية الأوربية وبداية كأس العالم هو ٤٥ يوم حيث دخلت جميع المنتخبات معسكرات التدريب دون المرور بالمرحلة الانتقالية (مرحلة الراحة والاستشفاء) وقد واجهة جميع اللاعبين ضغوطا متزايدة بدلا من أخذ الراحة المحددة من ٣-٤ أسابيع ويدخلو في المرحلة الانتقالية كان العكس من ذلك دخلوا في معسكرات المنتخبات استعداد للمشاركة في كاس العالم مما زادت معانات اللاعبين لتعرضهم للأحمال البدنية الزائدة

٢ -أن الأحمال البدنية الزائدة سببت الملل والتعب الزائد والضغط العالي وضعف في الدافعية والارادة والمعنوية والحماس لدى اللاعبين وخاصة اللاعبين التي تجاوزت أعمارهم ٢٩ سنة ، علما ان اغلب منتخبات الكبار كانت تعتمد على الأفراد وليس على الفريق كمجموعة وكانت تبني الامال على اللاعبين النجوم كأفراد، وهؤلاء اللاعبين واجهوا الصعوبات من خلال ما تعرضوا له من جهد عالي جدا نتيجة عدم مرورهم بالمرحلة الانتقالية كما أسلفنا سابقاً.

وإن المتتبع للدوري المحلي للأندية الأوربية لاحظ مدى الأداء البدني والاداء التكنيكي الذي تميز بة اللاعبون النجوم والذي تجاوزت أعمارهم ٢٩ سنة.

وعند مقارنة اداء اللاعبين النجوم والتي تعتمد عليهم اغلب منتخبات الكبار في أدائهم في كأس العالم حيث ظهر أولئك النجوم بضعف واضح في أدائهم البدني والخططي والمهاري والنفسي والسبب في ذلك يعود الى عدم مرورهم بالمرحلة الانتقالية وبدلا من ان يمروا ويدخلوا معسكر المنتخب عبر المرحلة الانتقالية (مرحلة الراحة والاستشفاء) مروا بمرحلة صعبة جدا هو دخولهم في معسكر المنتخب وهذا مما سبب لدى اللاعبين النجوم وخاصة التي تعتمد عليهم اغلب المنتخبات والذي تجاوزت أعمارهم ٢٩ سنة فاكثر بالملل وضعف في الاداء بشكل عام مما انعكس على نتيجة منتخبات الكبار سيما وأنهم اعتمدوا اعتماد كامل على أولئك النجوم .

وهذا خلاف لما ظهر علية اغلب المنتخبات التي تضم بين صفوفها متوسط الإعمار من ٢٥ - ٢٦ وليس عليهم ضغوط مقارنة بالنجوم التي تجاوزت أعمارهم ٢٩ سنة فاكثر .

راهن ومستقبل البحث العلمي والدراسات العليا في العراق.

محمد الربيعي
معهد الإمام الشيرازي الدولي للدراسات – واشنطن .

لقد اصبح البحث العلمي من المعايير المهمة والرئيسة لقياس تطور البلدان ومعرفة درجة تقدمها ورفاهيتها ولم تعد المقاييس التقليدية كمؤشرات الدخل كافية في عصر العولمة، فالفجوة تزداد بيننا وبين العالم بالرغم من انخفاض مستويات الفقر وارتفاع معدل توقع الحياة والحد من الوفيات بين الاطفال.

واذا نظرنا نظرة سريعة الى واقعنا العلمي والتكنولوجي لرأينا واقعا مؤلما يتميز بفقر الامكانيات والتخصيصات المالية وبانعدام الحوافز والدوافع للبحث والابتكار والتطوير، فجل اهتمام الانسان العراقي هو الامان وتوفير المستلزمات المادية لرفاهيته المالية بأسرع واسهل الاساليب. ولقد وصل الامر بالعالم العراقي ان يبحث في شؤون التطوير ونقل الافكار العلمية واعادة البحوث وتكريرها واعتبارها اساليب بحث علمي "رصينة".

ان تدني مستويات البحث العلمي والابداع والتطوير هو لا شك مظهر من مظاهر الخلل الذي تعاني منه سياسة التخطيط ومن اسبابه انعدام التخصيصات المالية وعدم الاستقرار والبيروقراطية الادارية وبؤس الواقع الاجتماعي ككل، ومن دون تحسين البيئة العلمية والتكنولوجية بكاملها لا اعتقد بأن هذه المشكلة التي تواجه كل البلدان النامية سيمكن حلها. ويعتبر وضع البحث العلمي والابتكار في العراق الاسوأ ضمن الدول النامية بالرغم من ان العراق يمتلك عددا هائلا من العلماء يعملون في كل المجالات وكثير منهم قد انصرف عن البحث العلمي لعدم توفر التخصيصات المالية والاجهزة والمعدات والمصادر المكتبية إضافة الى انقطاع الاتصال بالعلماء في الخارج وانعدام العلاقات العلمية بالجامعات والمعاهد والمؤسسات العلمية وعدم حضور المؤتمرات العلمية والمساهمة في مشاريع مشتركة.

وبالرغم من ان بعض العقول العراقية بدأت بالبحث العلمي بالرغم من وجود صعوبات هائلة تتعلق على سبيل المثال بانعدام الامان والتهديدات واعمال القتل التي اتت بحياة العديد من اساتذة الجامعات والاختصاصيين. وتشير الاخبار الى ان اكثر من الف من هذه العقول لاقوا حتفهم منذ نيسان من العام الماضي وان اكثر من ثلاثة الاف من العلماء والاختصاصيين قد تركوا العراق في نفس الفترة. ان احد

اهم الاسباب التي تعود الى الانقطاع عن ممارسة البحث العلمي هو عدم الاستقرار والوضع المتأزم داخل الجامعات.

اليوم توجد حاجة ماسة للأمن لكي تمارس الجامعة عملها العلمي والتربوي بصورة صحيحة كما توجد حاجة ماسة الى تدريب (الكوادر) التدريسية ورفع مستواها العلمي والاداري والتنظيمي بما يتناسب مع التطور الحاصل في الجامعات الغربية، هذا إضافة الى الحاجة الماسة لاستقطاب العقول العراقية المهاجرة للمساهمة في بناء الوطن وتطوير البحث العلمي. العلماء العراقيون يشكلون رصيدا كبيرا يمكن استغلاله لأحداث نهضة علمية وتطويرية في العراق وفي فترة زمنية قصيرة نسبيا اذا ما اتبعنا سياسات وخططاً واستراتيجيات صائبة تعتمد بالأساس على تأهيل العلم والبحث العلمي في المجتمع العراقي وجعل التفكير العلمي والقدرة العلمية والابداع جزءاً من نسيج المجتمع العراقي إضافة الى بناء قاعدة علمية عراقية لنقل المعرفة العلمية والتكنولوجيا العالمية وتوطينها.

وفي ضوء الاهداف العامة للتوجه العلمي الجديد في عراق اليوم الذي تتبنى اهدافه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتي في صدارتها هدف تعزيز القدرات العراقية في العلوم والتكنولوجيات الحديثة ودورها في البناء والتنمية لبناء العراق، ودون توفر ومساهمة الكفاءات العلمية والتكنولوجية في الداخل والخارج، وهكذا فأن اي مشروع لاعدادستراتيجية اجمالية للتنمية الوطنية لابد ان يأخذ بنظر الاعتبار ما يلي:

1- واقع البحث العلمي والتكنولوجي والتطوير من حيث عدد ومستويات القدرات العلمية في كل فرع من فروع المعرفة العلمية وما يمكن ان تقدمه مؤسسات البحث العلمي في الجامعات وخارجها كالمجمع العلمي العراقي من مساهمات في تطوير وتنمية الاقتصاد العراقي وحل مشكلات البلد الصحية والزراعية وارتباطها بالتنمية واغناء المعارف العلمية والتكنولوجية على الصعيد العالمي.

2- العلاقة الادارية والعلمية بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة العلوم والتكنولوجيا ودورهما في الاشراف على البحث العلمي وتطويره.

2- دور العلوم والتكنولوجيا في حل مشكلات التنمية وتوفير اختصاصيين ومستشارين بالإضافة الى عدد وحجم البنى المؤسساتية العلمية كالجامعات ومراكز البحوث.

3- الامكانيات المالية المخصصة للتربية والتعليم الاساسي والعالي ونسبة الانفاق الحكومي على البحث العلمي.

نبذة عن اوضاع البحث العلمي في العراق :

اصدر مجلس وزراء النظام السابق بتاريخ 19 اذار 1995 نظام مراكز البحث العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبموجبه تشكلت هيئة للبحث العلمي غير متفرغة ترتبط بوزير التعليم العالي مهمتها تحديد الاهداف العامة والاطار العام لسياسة البحث العلمي للمراكز والوحدات البحثية

ومتابعة برنامجها وتنشيط حركة البحث العلمي. والهيئة هي لجنة استشارية ليس لها هيكل تنظيمي وقراراتها بعضها ملزمة مثل استحداث مركز وبعضها توجيهية (مثل نوعية البحوث فهي من اختصاص المركز).

تتشكل المراكز والوحدات على الأسس الآتية:

1- ترتبط المراكز برئيس الجامعة

2- ترتبط الوحدات بعميد الكلية

3- يعين مدير المركز بقرار من الوزير

4- يعين مدير الوحدة بقرار من رئيس الجامعة

هذا و يمنح مدير المركز او الوحدة صلاحية الموافقة على نشر البحوث وعلى اقترح الغاء تشكيلات المركز او الوحدة والتوصية والاجازات الدراسية والدراسات العليا. ويعامل مدير المركز معاملة العميد و مدير الوحدة معاملة رئيس القسم العلمي في الكلية.

تشترط المادة 5 من تعليمات (رقم 148 لسنة 2002) من وزارة التعليم العالي على ان يقدم الباحث في المركز او الوحدة ما لا يقل عن 3 بحوث ولا يزيد على 4 بحوث سنويا ويتقاضى اجورا عن الساعات الاضافية التي تزيد على نصابه (6 ساعات الى 12 ساعة اسبوعيا للبحث الواحد).

- لا تشير هذه القرارات الى كيفية تمويل البحث العلمي.

التمويل :

1- تقرر الجامعة ميزانية البحوث التي يتم الموافقة عليها وهي مسؤولية رئيس الجامعة.

2- البحوث المشتركة التي كانت تجرى مع التصنيع العسكري والصناعة يتم تمويلها من الدائرة المستفيدة.

3- على سبيل المثال كان يخصص نحو 15% من ميزانية الجامعة المستنصرية لميزانية المراكز والوحدات. هذا علما ان بعض المراكز كالمركز الوطني للسكر يعتمد على التمويل الذاتي بل يساعد الجامعة ماليا وهذه المراكز تعتبر مراكز خدمية بحثية.

واستنادا الى المعلومات التي ذكرت لي خلال وجودي في العراق عام 2003 بعد الحرب مباشرة كان هناك نحو 7000 الى 9000 بحث ينجز سنويا في الجامعات من ضمنها ليس الا زهاء 900 ينجز في المراكز، اما البقية فأنها تنجز في الاقسام العلمية. لم يجد من بين هذا العدد الهائل من البحوث الا النزير طريقه للنشر في المجلات العالمية مما يدل على البون الشاسع بين المستوى الوطني والمستوى العالمي وعلى كون ان معظم هذه البحوث في طبيعتها تطويرية وتطبيقية على الصعيد المحلي ولربما لا تحل مشاكل مهمة او حقيقية.

دائرة البحث والتطوير:

- مسؤولة عن الدراسات العليا والبحث العلمي والمسابقات العلمية والنشاطات العلمية الاخرى وتدار من قبل مدير عام عضو في هيئة البحث العلمي ومقرر الهيئة يكون ايضا من الدائرة.

- لا يدخل عمل الهيئة ضمن دائرة البحث والتطوير التابعة للوزارة. وهذه الدائرة (تشكلت عام 1992 وصدر تشريع رسمي عام 1996 بصورة مقتضبة) تعتبر دائرة نوعية ومن اهم دوائر التعليم العالي وكانت مسؤولة عن المشاريع المشتركة مع التصنيع العسكري والصناعة. ومهمة الدائرة متابعة وتنفيذ قرارات هيئة البحث العلمي، وفيها ايضا تجتمع الخطط البحثية للجامعات حيث تقوم الدائرة بتحويلها الى جداول احصائية عن الخطط والمشاريع العلمية ضمن تقارير سنوية. الدائرة بصورة عملية لا تتعلق برسم دراسات البحث العلمي ووضع الخطط بل تزويد الوزارة والدوائر الاخرى بالإحصائيات. وتقوم الدائرة بتشكيل اللجان لاختيار الفائزين بجوائز العلم وكان غرضها منح امتيازات مادية لشريحة معينة والمفاضلة على اساس الدرجات التي تعتمد على عدد البحوث وليس نوعيتها وعضوية الحزب والاوسمة والانواط..الخ.

- البحث العلمي والدراسات العليا من مسؤولية الدائرة. احيانا يتوجه الاهتمام بالبحوث المختصة بمواضيع معينة والتنسيق مع الوزارات الاخرى ضمن عقود مع الوزارات حيث تكون الدائرة وسيطاً بين هذه الوزارات والجامعة حيث يتم الاتصال بالباحثين عن طريق عمادات الكليات. مع ذلك كانت توجد علاقات مباشرة بين الباحثين والتصنيع العسكري.

- مجلس البحث العلمي الذي الغي عام 1989 كانت مهمته رسم سياسة البحث العلمي في العراق. بعد الغائه اصبحت كثير من المؤسسات مسؤولة عن رسم سياساتها وتحديد احتياجاتها وبذلك افتقد التنسيق والتخطيط لمعرفة الحاجة الحقيقية للبلد لغرض تطوير العلوم والتكنولوجيا.

سلبيات نظام البحث العلمي والدراسات العليا:

1- لا توجد منظومة متكاملة لرسم سياسات البحث العلمي ومراقبة تنفيذها على صعيد العراق بأجمعه ولا توجد استراتيجيات على مدى قصير وطويل تحدد اهداف وسياسات البحث العلمي.

2- تأسست في العهد السابق مراكز بحثية بصورة اعتباطية ولاعتبارات شخصية ورغبات رئاسية ووساطات ومعارف شخصية لا تمت للبحث العلمي والحاجة العلمية والتكنولوجية لها.

3- تقتصر مهمات هيئة البحث العلمي ودائرة البحث والتطوير على وزارة التعليم العالي وليس من شأن اختصاصهما البحث العلمي والتطوير على صعيد العراق كله.

4- البحث العلمي اصبح وسيلة ارتزاق لا يخضع لرقابة ويعتمد على الكمية ويفتقد الصدقية.

5- الدراسات العليا لم تعد وسيلة من وسائل تطوير البحث العلمي وانما وسيلة لمنح الشهادات مما ادى الى انتشار التزوير وسرقة نتائج منشورة والادعاء بإجراء تجارب من المستحيل اجراؤها في ظل الظروف الفقيرة للمختبرات العلمية وفي وقت انعدمت فيه البعثات العلمية الى الخارج.

6- كثرة عدد الدراسات العليا بحيث اصبحت بالمئات وفي اختصاصات لا توجد حاجة ماسة اليها مما ادى الى تضخم عدد حملة الدكتوراه المحلية في الاقسام العلمية نتيجة عدم وجود مجالات عمل اخرى لهم في مؤسسات الدولة الاخرى فاصبح البحث العلمي عملية مهنية اكثر من كونها اكاديمية.

7- نشوء دراسات عليا في جامعات فتية او اهلية لم يكتمل بناؤها الاكاديمي او هيكليتها ولم تتوفر فيها الابنية والاجهزة اللازمة اوادنى مستلزمات الدراسات العليا.

8- لا توجد جهة مركزية مسؤولة عن تمويل البحث العلمي والتطوير ولا ميزانية محددة ومدروسة للتمويل.

9- عدم وجود تعاون مع جامعات الدول المتطورة والاشتراك في مشاريع عالمية مشتركة.

10- الانفصام الرهيب عن العلم العالمي ومتطلباته ومستوياته.

استراتيجية جديدة لتطوير البحث العلمي:

كنت قد تعرضت الى السياسات العامة للتعليم العالي والبحث العلمي في مقالتي السابقة المنشورة في "المدى" وكنت قد اكدت الاسباب التي تحدد مدى جودة الخدمة المقدمة للمجتمع من قبل الجامعة بما يتعلق بمستوى التدريس والكفاءة والانتاجية واشرت الى "ان الجامعة العراقية يجب ان تتمتع باستقلالية مؤسساتية واكاديمية ومالية على وفق مبادئ ومقاييس موضوعية ومرونة تنظيمية ضمن رؤية استراتيجية لقضايا التعليم العالي ومستقبله تضمن تطبيق مفرداتها الدولة من خلال وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لكي تتخلص من مشكلاتها التي تعيق تطورها وتكبل حركتها وتمنعها من اداء رسالتها بحيث تساير الجامعات الاخرى. وهذا لا يتحقق الا بإصلاح القوانين والتشريعات واللوائح المنظمة لشؤون الجامعات ووضع خطة استراتيجية جديدة وآليات تنفيذ لتطوير التعليم العالي في العراق". وفي هذه المقالة احب ان اعرض مفاصل استراتيجية جديدة للبحث العلمي في العراق. غرض هذه الاستراتيجية هو تطوير بيئة متكاملة لتمكين الجامعات والمؤسسات العلمية من بناء هيكلية للبحث العلمي بالاستناد إلى الاجهزة الحالية بعد تطويرها لتتلاءم مع التطورات العالمية في اساليب وطرق واغراض البحث العلمي اخذين بنظر الاعتبار شحة الموارد المالية وظروف العراق المرحلية والتي تتطلب برنامجا جذريا وسريعا وقابلا للتطور والعطاء.

اهم مرتكزات هذه الاستراتيجية تشمل الاهداف التالية:

1- استحداث منظومة مالية متوازنة ومستقرة لتمويل البحث العلمي.

- لكي نضمن نجاح اية استراتيجية للبحث العلمي لابد من توفير المخصصات المالية الكافية واستنادا لذلك لابد للدولة من ان تقوم بتخصيص ميزانية منفصلة للبحث والابتكار وعلى اساسها يتم تمويل المشاريع العلمية الفائزة ضمن مسابقات وطنية لاختيار افضل مشاريع البحث. هذا إضافة الى ايجاد مصادر اخرى لتمويل البحث العلمي ومنها مصادر صناعية وخدمية وعالمية. والمصدر الاخير يعتبر

من اهم المصادر في مرحلة فقر الامكانيات المحلية ويمكن الاعتماد عليه لتمويل مشاريع مشتركة مع مؤسسات جامعية او بحثية او شركات عالمية.

- تشكيل لجان على صعيد الوزارة والجامعة والكلية والقسم تشرف على ادارة وتنظيم ومراجعة سياسة البحث العلمي وتقييم مواضيع البحث العلمي والاشراف على عملية صرف الاموال اللازمة ومعالجة ضعف وتخلف المردودية مما يتطلب من كل قسم وضع خطة عمل وبرنامج لدعم البحث العلمي في القسم واعتباره جزأ لا ينفصم من مهمات القسم الرئيسة. كما لابد من وضع الية عمل جديدة لتقديم الحوافز الملائمة للباحث والقسم بحيث تعتمد على مبادئ التقييم العلمي العالمي. كما يتم دعم التجديد والابداع وتوفير الحوافز لمن يتبنون البحث والتطوير، ومكافأة المبدعين والعلماء وتوفير فرص حقيقية لهم لتحقيق الرفاهية والتميز في المكانة الاجتماعية.

- تمويل البحث العلمي في الجامعات وغيرها يتم على اساس المفاضلة من حيث مستوى مشروع البحث واهميته وتوفر البنى التحتية ومستوى الباحث.. الخ

2- تدريب وتأهيل قيادات فاعلة لتسيير وادارة المؤسسات الوزارية والجامعية.

- على الجامعة وضع برنامج للتدريب الاداري والقيادي (للكوادر) الجامعية العليا ورؤساء الوحدات الادارية. يوفر هذا البرنامج تطوير القابليات واساليب تحقيق الاهداف ومراقبة الاداء كجزء من عملية التدريب المستمر والاتصال الدائم بين الهيئات العليا للجامعة والاستاذ والباحث ولتطوير الخبرة الادارية والمالية للهيئات المختصة بالبحث العلمي للجامعات وصولا الى تغيير جذري في كيان نظام البحث العلمي بحيث يستجيب في اهدافه وبرامجه وطرائقه للمستجدات المعرفية بصورة مرنة ومن مقياس الجودة العلمية بالمقارنة مع المستويات العالمية.

- تحسين وتطوير سرعة وتأثير طرق صناعة القرار بحيث تصبح القرارات اكثر شفافية وصانعي القرار اكثر تعرضا للمساءلة والمسؤولية.

- على الوزارة وضع خطة لمراجعة وتقييم الفعاليات الاكاديمية والاداء البحثي للأستاذ بصورة مستقلة عن التقييم لغرض الترقية.

3- خلق اجواء علمية ايجابية لتنمية القابليات الابتكارية للاكاديميين.

- لربما يتم ذلك بوضع تصور جديد بان البحث العلمي حق من حقوق الاستاذ الا ان الامكانيات لا تتوفر له الا عند وجود الفكرة والقابلية والتصور والتخطيط الملائم عند الاستاذ والامكانيات المالية عند الجامعة.

- البحث العلمي من مهمات كل استاذ الا عند عدم توفر الامكانيات او عدم كون البحث العلمي من الاولويات في الجامعة. والبحث العلمي لابد ان يكون بمستوى عالمي ملائم او ان يتطرق الى مشكلة انية مهمة من مشاكل الاقتصاد الوطني لا يمكن حلها بطريقة اسرع او ابسط او اقل تكلفة.

- توفير وسائل الاتصال المعرفي واليكتروني بالعالم وتشجيع السفر لغرض الاشتراك في المؤتمرات الدولية او لعقد الاجتماعات مع العلماء في العالم وذلك بتوفير ميزانية مستقلة لتمويل السفرات العلمية.

4- تركيز مصادر البحث العلمي والامكانات من بنيات تحتية و تجهيزات و موارد بشرية في عدد اقل من المؤسسات العلمية.

- عند وضع ميزانية البحث العلمي لابد من تحديد الاولويات ومنها بالضرورة بناء وادامة مشاريع البحث في المواضيع الرائدة والمهمة للبلد واقتصاده وما يساعد العلم العراقي بالوصول الى مستواه العالمي. ولذلك فان مسؤولية لجان البحث العلمي على جميع المستويات هو تطوير مشاريع في مواضيع بحثية محددة بحيث تصبح لهذه المواضيع الاولوية في التمويل وينطبق هذا المبدأ على الجامعات والمعاهد العلمية ايضا، فالمفاضلة هي اساس التمويل حتى ولو اقتضى ذلك تحديد عدد معين من الجامعات كجامعات بحث وتشجيع الاخرى على الاهتمام بالتدريس بصورة رئيسة وهذا سيتطلب وضع اسس جديدة للترقية العلمية. ويتم تحديد الجامعات والاقسام المؤهلة فعلا لمنح شهادة الدكتوراه اعتمادا على المعايير التالية: أساتذة اكفاء للإشراف، مستلزمات مختبرية لإنجاز البحث، مراجع علمية، مراقبة علمية صارمة وارتباط علمي بجامعات غربية. واستنادا لهذه المعايير يجب تركيز البحث العلمي والدراسات العليا في بعض الجامعات من دون فرض هذا النظام على الجامعات الاخرى وترك تحديده الى المفاضلة.

5- تشجيع البحث العلمي المشترك الداخلي والتعاون العالمي.

- تهدف هذه العملية الى فرض مبدا التعاون المشترك كأساس للبحث العلمي وعلى اساسها يفضل البحث المشترك بين الكليات والاقسام والمراكز لغرض التمويل. ويعتبر ايضا التعاون العلمي العالمي ومع الجامعات الاوربية والأمريكية هدفا اساسيا لتطوير مستوى البحوث الوطنية كما يعتبر التعاون والاشراف المشترك مع العلماء العراقيين الموجودين في خارج البلاد اساسا للنظر في امكانية تمويل البحث.

6- وضع منظومة تقييم بالاستناد الى المعايير العالمية.

- تقوم الوزارة بمراقبة اداءات البحث العلمي من خلال مؤشرات خاصة بكل موضوع تستند إلى قياس عوامل التأثير (Impact factors) للبحوث وهو مقياس عالمي عام لقياس اهمية البحث ودرجة تأثيره في تطور البحث والابتكار في ذلك الاختصاص، والاستناد ايضا إلى المعايير العالمية الاخرى لأهمية البحوث وعلى درجة التعاون العلمي مع جامعات او معاهد بحثية مهمة، وعلى مدى شمولية البحث من ناحية عدد الجوانب والمواضيع التي تدخل في صلب التقنيات التي استخدمها. ولابد من الاخذ بنظر الاعتبار التقنيات التي طورها او استوطنها البحث وعدد البحوث التي نشرت في المجلات العالمية كنواتج لمشروع البحث.

7- مراجعة وتقييم استراتيجية البحث العلمي بصورة دورية.

- تقوم هيئة البحث العلمي بمهام الاشراف على تطبيق هذه الاستراتيجية (ReviewBoard). وتقوم دائرة البحث والتطوير بمهام مراقبة تطبيق هذه الاستراتيجية واهدافها وتقديم تقرير مفصل للهيئة كل ستة اشهر.

واخيرا نقترح تحويل هيئة البحث العلمي الى مجلس البحث العلمي لرسم سياسة البحث العلمي والابداع والتطوير ونقل التكنولوجيا وهدفه ايضا ادارة مراكز نوعية للبحث العلمي خارج الجامعة ويوزع المهام على مراكز البحث العلمي في الوزارات، كما يؤسس ويشرف على حدائق البحوث (ResearchParks) وحاضنات التكنولوجيا (TechnologyIncubators). ويرتبط مجلس البحث العلمي الذي يتبع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بصورة وثيقة بوزارة العلوم والتكنولوجيا لتنسيق مهمات البحث العلمي والتطوير بما تحتاجه عملية التنمية والتطوير الى حين ايجاد حل للازدواجية في الاهداف التي فرضها وجود مؤسسات الطاقة الذرية والتصنيع العسكري السابقة ضمن وزارة اخرى للبحث العلمي.

ونقترح ايضا تغيير اسم دائرة البحث والتطوير الى دائرة البحث والابتكار لان التطوير لا علاقة كثيرة له بالبحث العلمي الجاري في الجامعات وانما بالصناعة والزراعة والنفط والري والمواصلات والاتصالات وغيرها من مؤسسات الدولة التي يهمها التطوير والتطبيق ونقل التكنولوجيا اكثر من الابتكار والاكتشاف والاختراع.

وفي الختام نود ان نقول اننا وضعنا هذه الاستراتيجية استنادا على واقع لمسناه في جامعات العالم المتطورة حبذا لو ننطلق منها كأساس في مسيرتنا لبناء مؤسسات البحث العلمي والابداع في عراقنا وان تتخذ كمنطلق لنقاش موضوعي وعلمي بعيدا عن الطرح الفوقي من "ينبغي" و "يجب" غير المدروس ليؤدي هذا الحوار الى صياغة هيكلية جديدة لمؤسسات البحث العلمي والابتكار في العراق.

القصيدة الفائزة بجائزة الجواهري للشعر للعام ٢٠١٧ مترجمة الي الانكليزية من قبل البروفسور سمير الشيخ.

شاعر القصيدة ، نصير الشيخ.

THOU FLEW AS A WING TO ASSYRIAN LAMASU(1)

A poem

***Written by Nasir Al-Sheikh* (April 15, 2015)**

***Translated by Prof. Samir Al-Sheikh (PhD)* (October 15, 2017)**

Thou die there

Nearby an Assyrian Lamasuwhose wing has just been broken. (2)

So long thou addicted flight by a sterile cigarette smoke.

So long

Thou not always know how to sit on a royal chair.

Thy life was devoured by the axe of destruction,

It is the same ax that destroyed the Reliefs of the Temple.

What a deep breath

Shall the Lamasus inhale?

What dust does enclose thy lungs now?

Thy know that distance is a sea of loss,

And what thou think of it is sponsored by the smoke

So, we have nothing but loathed surprise,

And a sigh that trespasses the borders.

We have nothing but the myrtle of prayers

That muzzles its smell towards the cynosure of wars.

Those are the elegies of ziggurats,

And the forlornness of IbinUl-Raib

And the dry black saxaultrees. (3)

For thee, thou there

Is a merciful death nearby the falls of bullets,

And the garlands of patience nearby the Assyrian altars,

So, who will make the sea gulls sleep,

While the morning is wet with waiting,

And your shores are coughing with smoke?

Who will prepare the funeral

In the suburb of our childhood,

And the bridges are torn as the communication ropes.

Thou should find a grave from that moment

To be wide to your smile,

The perfumes of your shirts,

And the letters of your beloveds,

Who mourn your imaginative corpse.

Thou should choose a silver comb for your hair,

And divine oil for your slim stature,

And kohl kneaded with lead

To stop some eternal pain in you

A pain called Remorse.

Beware the coldness of the grave,

Thou who are filled with the fresh air of Varn,a(4)

The warm tales of the Bulgarian old women,

But, do not forget the papyrus of Love

That once you buried in Istanbul's squares,

And they came back to you with darkish tobacco

That which spoiled your lungs,

Like a terrorist who escaped from the desolation of history

To destroy withcourage the statues of the sacred cities.

Flatter for the last time the coldness of the grave,

And wipe a suppressed tear in the eyes of your age,

And leave a set of father's commandments.

Turn to him your right cheek

To slap your defiance that is immortalized by yoursixtyyears of age.

And turn to him your left cheek(5)

To betray at its walls

The pass-by women in thy life,

And open to him thy hand

So as to recite in them the Opening of bankruptcy,

And turn the maps for ever

So calmly

You, wash what remains of Nineveh water,

And pray in the presence of the blackened Iraq,

And sash with the swaddle of eternity

Though you hate philosophies ,

And sleep away from the light

Away from what remains to us,

We , the brothers who are haunted by Love and revelations,

Wipe your last tear,

And sleep as the tranquilly of a traveler and the reverence of warriors

Gods of pain will guard thee

Since thou chose a Death

As wide as abyss,

Abyss called "the Land of Hereafter Thirst.

(1) هوامش المترجـــم

(2)(طرت كجناح لثور مجنح) للشاعر (نصير الشيخ) (2015)، قصيدة (السيرة الذاتية) المثقلة بالرموز من مختلف الثقافات والمخلقة من مجازات وصور متنافرة تشكل في كليتها نصوصية الخطاب الشعري. هي ليست بالسيرة السردية المتواترة الأحداث، بل ان جذاذات الصور التي تستغرق التشكيل الشعري هي التي تومئ إلى سيرة شقيق الشاعر، الرجل الذي مات غريبا بالسرطان في أرض (نينوى) إبان غزو مليشيات (الدولة الإسلامية) العام 2014، وتدمير الإرث العظيم للحضارة الآشورية، وفي مقدمتها (الثيران المجنحة).

(3)(الثـور المجنـح) Lamassu

الإله الحامي الآشوري الذي يتم تخيله وتصويره بهيئة رأس رجل وجسم ثور أو أسد. ويظهر من بعض الكتابات أنه يتم تصويره ليمثل إلهة أنثى. لقد تعددت التسميات للثور المجنح في الثقافات واللغات السومرية والأكدية والعبرية، والتي تعد مكافئات لفكرة الإله الآشوري المجنح. أما سيمائيات هذا النحت المهول الذي يبلغ ارتفاعه خمسة أمتار تقريبا، فقد يرمز إلى البروج أو كوكبة النجوم الثابتة. أما الصورة الأيقونية في الفن، فإن (الثور المجنح) تشكيل خارقي مكون من عناصر إنسية وحيوانية، فإذا كان الراش رأسا أشوريا في السحنة والملبس، فالجسد جسد ثور أو أسد وقد أضيفت إليه جناحان مهيبان. ربما ترمز الجناحان إلى الفكر المجنح أو ربما القوة الخارقة للعادة، والتي كانت متداولة في ثقافات بلاد ما بين النهرين لـ 3000 سنة قبل الميلاد. غالبا ما توع هذه الثيران المجنحة عند بوابات القصور بوصفها الآلهة الحامية للإمبراطورية الآشورية. إن الفكرة الخبيئة خلف هذا الخلق (السريالي) لفن بلاد ما بين النهرين (بابل/ أكد/ اشور) فكرة دينية ، فهي مخلوقات ذات قوى خارقية، وهي تذكر البشر دوما بتلك السطوة التي يمتلكها ملوك (اشور) على الرعايا، فهي رمز القوة والحماية لكل بلاد أشور.

(4) نبات الغضا

تصف (موسوعة وكيبديا الإلكترونية) (نبات الغضا) sacsaoul or black saxaul بانها شجرة صحراوية يصل ارتفاعها من متر إلى ثلاثة أمتار ، ولها قاعدة سميكة وجذور عميقة وساق قائمة وأفرع نحيفة صغيرة الحجم والفروع الطرفية تتدلى أحيانا. يمتد التوزيع الجغرافي لأشجار الغضا ليشمل عدة دول في غرب ووسط أسيا في شمال أفريقيا وتعتبر المنطقة العربية من أهم المناطق التي ينتشر فيها هذه النبات. من وجهة نظر (سميائيات الثقافة) ترتبط هذه العلامة (شجرة الغضا) بمصير الشاعر (مالك بن الريب المازني التميمي)، الشاعر الذي تاب بعد ان كان قاطعا للطريق.

ولكن ما ان اشرك في أحدى غزوات المسلمين حتى لسعته افعى ، ولما شعر بدنو الأجل، رثى نفسه وهو يذكر سيميائيات المكان (اشجار الغضا) مرات في مطاله قصيده:

الا ليت شعري هل ابيتـن ليلـــــة بوادي الغضا أزجي القلاص النواجيـا

فليت الغضى لم يقطع الركب رحله وليت الغضى ماشي الركاب لياليـــــا

لقد كان في أهل الغضا لو دنا الغضى مزار ولكن الغضى ليـس دانيـــــــا

(5) (فارنا) ثالث اكبر مدينة بلغارية، تنماز بالسياحة لكون منطقة الرمال الذهبية تقع شمال المدينة.

(6) (منضربك على خدك الأيمن فأدر له الأيسر)

ثمة تناص بين الخطاب الشعري وبين هذا النص المقتبس من الإنجيل نص خطاب الإنجيل ابعد ما يكون دعوة إلى الضعف والهوان بقدر ما هو دعوة إلى المهادنة في بداية الدعوة إلى المسيحية والحفاظ على أتباع السيد المسيح من مطاردة الدولة الرومانية التي تؤمن بعبادة (البعل). نص الخطاب مذكور في أنجيل متى الإصحاح 39:5. يقول السيد المسيح: " سمعتم إنه قيل: عين بعين وسن بسن. وأما أنا فأقول لكم: آلا تقاوموا الشر، بل من لطمك على خدك الأيمن فحول له الآخر أيضا." بالطبع، لا يقتبس الشاعر المعنى بمعناه الوارد في الإنجيل ، بل يقوم بتطوير خطاب الإنجيل لتشكيل رؤية العالم في الخطاب الشعري.

{طرتَ كجناحٍ لثور آشوري }

نصير الشيخ/ شاعر عراقي

ـ أنتَ هناك تموتُ،

قرب ثور آشوري كسر جناحهُ للتوّ.

..ولأنكَ ادمنتَ الطيران على دخان سيكارةٍ عاقر

ولأنك على الدوام

لاتحسنُ الجلوسَ على كرسي ملكي،

افترست حياتك فأسُ الهدمِ..

هي نفسها من طالت منحوتاتِ المعبد..

..فأي نفسٍ عميقٍ

ستستنشقُ الثيرانُ المجنحةُ

وأي غبارٍ يســـــــــدُ رئتيكَ الساعةَ

فأعلم. أن المسافة بحرٌ من ضياع

والدقائقَ من طين

وان ما تفكر به تكفلهُ الدخان..

فليس لنا غيرُ دهشةٍ مندسةٍ

وآهةٍ تعبرُ التخوم

وليس لنا غيرُ آسِ الصلواتِ

وهو يكمُ رائحتهُ بآتجاه قبلةِ الحروب ..

تلكَ هي الآنُ مراثي الزقورات ِ

وغربة "ابن الريبِ"

وشجيرات ِ الغضا اليابسة.

...لكَ انت هناك

موتٌ رؤوم قرب شلالات ِ الرصاص

وآكاليلِ الصبرِعند المذابح الأشورية

فمنْ يغمضُ عين النوارسِ

والصباحُ مبللٌ بالأنتظار..

وشواطئكَ تسعلُ الدخان..

ومنْ يقيمُ المآتمَ

عند ضاحيةِ طفولاتنا

والجسور تتقطع كحبالِ الوصل..

... لكَ ان تجد قبراً اوسعَ منذُ اللحظةَ

يسعُ ابتساماتكَ..

وروائحَ قمصانكَ

ورسائلَ نساءكَ

النادباتِ عند جثتكَ المتخيلة..!!

ولكَ ان تختارَمشطاً فضياً لشعركَ

وزيتاً آلهياً لقوامكَ الممشوق

وكحلاً معجوناً بالرصاصِ

يكبحُ وجعاً مستديماً فيكَ

اسمهُ:النـــــــــــــدمْ..!

فحاذر برودة القبرِ

أنتَ المشبعُ بهواءِ شواطئ " فارنا "

ودفءِ حكايا العجائز البلغاريات

و لا تنسَ بَردية َ الحبِ

التي دفنتها ذات مساءٍ

في ساحاتِ اسطنبول

وعادت اليكَ محملةً

ببقايا التبغ الداكـــــــــــــن،

وهو يعيثُ فساداً في رئتيكَ

مثلَ ظلاميٍّ أفلتَ من وحشةِ التاريخِ

لينهالَ بأسأ على تماثيلِ المدنِ المقدسة..

وجامل للمرةِ الأخيرةِ برودةَ القبرِ

وآمسح دمعةً مكبوتةً عند مآقي عمـــــــــرك

وآترك..جملةَ الأعتذارِ من وصايا الأب

وأدر له خدكَ الأيمن

ليصفعَ جموحكَ الذي خلدتهُ لستين عاما

وأدرْ له خدكَ الأيسر

لتفضحَ عند جدرانهِ

قبلاتِ النساءِ العابراتِ في حياتك ..

وافتح لـــــــــــهُ يديكَ

كي يقرأ فيهِما فاتحة الإفلاس

ويمزقُ خرائطَ الأبـــــــــــــــد..

وبكلِّ هدوءٍ،

اغتسل بما تبقى من ماءِ نينوى

وتبتلْ في حضرةِ عراقِ الســـــــــــواد..

وتوشحْ بقماطِ الأبديـــــــــــــةِ

/رغمَ كرهكَ للفلسفات/

ونمْ بعيداً عن الضـــــــــــوءِ

بعيداً عما تبقى لنا

نحنُ الأخوةُ الممسوسونَ بالحبِ والتجلياتِ

وكفكف دمعتكَ الوحيدةَ..

ونمْ بكل هدوءِ المسافر وتبجيل المحاربيـــــــــــن

.... ستحرسكَ آلهـــــــــــةُ الوجع

لأنكَ اخترتَ ميتتةً،،

بحجمِ هاويـــــــــــةٍ

اسمـــــــــها: بلادُ ماوراءِ العطـــــــــــشْ..!!

15.4.2015

الكتابة العلمية وسبل تقويمها[1]

أ.د. مضر خليل عمر الكيلاني

https://sites.google.com/site/mutharalomar/ScientificWrittings.doc?attredirects=0

المقدمة:

من جملة المشاكل التي تواجهها الدراسات العليا في العراق مشكلة كتابة الرسائل و الاطاريح ، وهي مشكلة معقدة متعددة الأوجه و المعطيات . فهي تتعلق بنوعية ما يكتب ومادته و كمه ، و أسلوبه . وليس الهدف من هذا المطبوع تقييم الأساليب المتبعة في الكتابة، ولا الأسباب الكامنة وراء ترديها، بل إنها محاولة لعرض وجهة نظر لتحسين أساليب الكتابة ورفع مستواها بما يتناسب مع العمل الأكاديمي.

والأسلوب مسألة "شخصية" ، بمعنى إنها ترتبط بشخصية الكاتب من حيث قدرته على التعبير عن أفكاره وآراءه ، وإمكاناته الذاتية في شد القارئ و إقناعه بما يطرحه عليه . وقد يمتلك البعض قدرة فطرية للكتابة بأسلوب مميز ، وهم قلة ، و الأكثرية اكتسبوها من المدرسة وطوروها من خلال الممارسة العملية . ولذلك فللنظام التعليمي و طرائق التدريس دورها في تنمية بذور الكتابة عند طلبتنا، من المرحلة الابتدائية وحتى الجامعية.

فمادة الإنشاء (التعبير) (في المرحلتين الابتدائية والثانوية) مهمة جدا لتنمية قابلية الطلبة للتعبير عن ما يجول في خواطرهم من أفكار و مقولات ، وكذا مادة القراءة والقراءة الخارجية وأهميتهما في توسيع آفاق الطلبة واطلاعهم على أساليب و طروحات منوعة . هذا في مادة اللغة، تكملها التكليفات الدراسية الخارجية في المواد العلمية الأخرى ، والتي اختفت من قاموس المعلمين والمدرسين ، وحتى تدريسي الجامعة . بعبارة أخرى ، هناك نقص هائل في التأهيل في الكتابة ، وهذا ما نحصد نتائجه الآن .

فبعض طلبة الدراسات العليا يعمل بجد ومثابرة ودراية حقيقية بالموضوع الذي يبحث فيه ، ولكنه يفتقد قدرة التعبير عن ما توصل إليه بشكل سلس و متناغم و متكامل و مفهوم من قبل الآخرين . وقد يعرض نتائج عمله بشكل غير واضح وغير دقيق ، مما ينعكس على تقيمه علميا . انهم ضحية نظام تعليمي غير ناجح ، ولكن لا ينفي هذا مسئولياتهم في رفع مستوى كتاباتهم و تطوير قدراتهم في الكتابة ، فهم يعرضون شخصياتهم من خلال ما يكتبوه .

[1] التقويم هنا بمعنى التصويب وليس قياس قيمة.

في هذا المطبوع أقدم مقترحات للمعالجة في جانبين : أسلوب الكتابة و الإشارة الصحيحة إلى المراجع العلمية (الأجنبية على وجه الخصوص) . ولا اعتقد ان هناك فروقا جوهرية في مسألة الإشارة المرجعية بين اللغات ، فالمنهج العلمي واحد ، والاختلاف في التعبير عنه بكلمات تعود إلى لغات مختلفة . فكلنا نعرف ابن خرداذبة والمقدسي ، وهذه كنيتيهما ، ولكن ما اسميهما فمعظمنا يجهل ذلك .

الجزء الأول من المطبوع يتعلق بأسلوب الكتابة، وقد نشر في مجلة "الآفاق" الصادرة عن جامعة الزرقاء في الأردن قبيل عقد من الزمان. أما الجزء الثاني فهو ترجمة بتصرف لدليل صادر عن قسم الجغرافيا في جامعة نيوكاسل يدل الطلبة على الأسلوب السليم للإشارة إلى المراجع والمصادر . وتتوفر في شعبة الدراسات العليا في معظم جامعاتنا تعليمات خاصة بكتابة الرسائل الجامعية ، (من حيث الإخراج الفني) وهي مكملة وليست متعارضة مع ما يرد هنا . ولا ننس ان كتب مناهج البحث العلمي تتعرض بالتفصيل و بعمق لجوانب تفوق هذا المطبوع . الهدف هنا هو التذكير و التحفيز لكتابة سليمة معبرة عن شخصية كاتبها .

القسم الأول:

قواعد الكتابة السليمة:

تكتب البحوث لتقرأ وتقوم من قبل الآخرين ، وقد عرف الكثير من الأشخاص من خلال كتاباتهم دون اللقاءات الشخصية المباشرة معهم . فالكتابة وسيلة لتبادل الآراء و الأفكار و المشاعر . إنها بطاقة تعريف شخصية يقدمها الكاتب ليتعرف عليه الآخرون ، ولينقل لهم بعض إرهاصاته الفكرية و / أو النفسية . إنها صورته التي رسمها بنفسه والتي يريد الآخرين أن ينظروا إليه من خلالها . فالكاتب يرسم صورته الشخصية بالكلمات ، يحدد ملامح شخصيته الفكرية ، ويعرض قدرته على التعبير عن أفكاره وآراءه ، وقابليته على التشخيص و التحليل ، ومنطقه في التفسير و التعليل ، وفوق كل هذا ، منهجية تفكيره ودقته و أمانته و جلده ومثابرته للوصول إلى الحقيقة . لهذا السبب يجهد الباحثون أنفسهم ليقدموا افضل ما لديهم وبأبهى صورة ممكنة . فالبحث مرآة تعكس صورة كاتبها ، هوية فكرية مقروءة .

وفي الكثير من الأحيان يعثر على موضوع دون الإشارة إلى كاتبه ، ومن خلال الأسلوب ، والمنهجية ، والأفكار ، والتقنيات المعتمدة ، وموضوع الكتابة يعرف الكاتب ، كما و تعرف عائدية الموضوع من خلال شخصية الكاتب . و اليس هذه من الأساليب المتبعة في التحقق من مرجعية الوثائق التأريخية ؟وبمراجعة نتاجات شخص ما حسب تسلسل كتابتها زمنيا يمكن تأشير مسار تطور شخصيته الفكرية

و النفسية و تحديد المنعطفات في حياته .

تنتقل هذه الهوية إلى مسافات بعيدة زمانيا و مكانيا . فجميعنا يعرف عنترة بن شداد ويتمعن بملامح شخصيته و أفكاره رغم مضي قرابة ألفي عام على وفاته. كذلك الحال مع الادريسي وابن خرداذبة و ابن الهيثم وغيرهم . وكثير من الأفكار عاشت في بطون الكتب لتبعث من بعد ليعيش كاتبها في غير زمانه ، كما هو حال الخوارزميات و استخدامها في الحاسبات و غيرها . فكيف الحال و النشر أصبح ميسورا ، وسريع الانتشار في زمن الانترنيت؟ ونتيجة تراكم الخبرة في ميدان البحوث و الدراسات وفي مختلف التخصصات العلمية فقد حددت قواعد و معايير تعتمد لتقويم البحوث ، وهي ذاتها التي يستنير بها الباحثون ليرسموا الصور التي تمثلهم .

لماذا قواعد و أسس ؟

تساعد الأسس التي تطرح هنا الباحثين الشباب ليحسنوا رسم (صورهم) قبل نشرها ، و لتكون عونا لمن بيده ميزان تقويم نتاجات الآخرين لأنها معايير القياس و التقويم العلمي، بعيدا عن المزاجية والمواقف الشخصية التي يجب أن لا يتصف بها رجال العلم . وتتأتى ضرورة هذه المعايير من الكم الهائل من الكتابات التي تضم الغث و السمين ، ومن سيادة مبدأ اتبع منهج كاتب سابق بغض النظر عن درجة صوابه و تكامله طالما أجيز للنشر أو للحصول على درجة علمية . فغياب المعايير وسيادة التقويمات الذاتية أدى إلى تراجع مستوى النتاج الفكري الجيد أمام الكم الهائل المنشور من الكتابات غيرالجيدة .

قواعد الكتابة الجيدة:

1 - وضوح العنوان و شموليته :

يقرأ الكتاب من عنوانه ، كما يقال ، فعنوانه دليل على موضوعه والأخير يحدد مفرداته و متغيراته . فالعنوان يجب أن يكون :

(أ) دالآ على محتويات (محاور) البحث و شاملآلها ، وأن يكون ورودها في العنوان بالتسلسل الذي ترد فيه في المتن .وفي الوقت الذي يجب أن يغطي العنوان جوانب موضوع البحث، من الضروري أن لا يضم المتن مفردات لم ترد في العنوان.

(ب) مؤشرا التخصص العلمي الذي ينتمي إليه ، فالكثير من الموضوعات الراهنة تدرس من اكثر من اختصاص علمي ، ومن اكثر من زاوية و منهج بحثي . فالمدينة و السكن و البيئة و الجريمة ، و التخطيط وغيرها من موضوعات أصبحت مشتركة و متداخلة التخصصات .

(ج) واضحا ليشد القارئ و يجذبه ، ويكون حافزا للقراءة والاطلاع .

2 - وضوح حدود البحث و أبعاده :

البحث نشاط علمي من الضروري أنيدرس بشكل جيد قبل القيام به، أي أن تتبلور فكرته والتخطيط له و برمجة خطواته وحساب كل الاحتمالات و التحسب لها. وجزء من عملية التخطيط ، تحديد حدود البحث . فالحدود الجغرافية لمنطقة الدراسة يجب أن ترسم على خارطة ، مع تحديد دقيق لأبعاد الموضوع الذي سيدرس في هذه المساحة . وبتأشير أبعاد الموضوع تسهل عملية تحديد المفردات التي ستعتمد في الدراسة للتحليل و التفسير .

3 - الاستيعاب الجيد لموضوع البحث:

من الصعب الكتابة عن موضوع لم يتم استيعاب مختلف جوانبه ومعطياته ،وكلما كان الاستيعاب و الإدراك جيدان سهلت عملية الكتابة وتتابعت وتناغمت مفرداتها ، وبالتالي كانت واضحة و مفهومة من القارئ . ومن المهم ملاحظة إن كتابة البحوث العلمية تختلف عن الكتابات الأدبية و سياقاتها و أساليبها . إنها عرض منهجي لنشاط فكري قام الباحث به ليناقش آراءه وأفكاره و يستعرض ما توصل إليه من نتائج عند تقصيه عن حقيقة معينة أو الإجابة عن تساؤل محدد، مع السعي لإقناع القارئ بالنتائج والآراء و الأفكار الواردة فيه. فالباحث لا يكتب لنفسه ، إذا كان الأمر كذلك ، فلماذا ينشره و يطلب من الآخرين تقيمه ؟ و بديهي لا يمكن إقناع الآخرين مالم يكن الباحث مستوعبا و مقتنعا بالموضوع قيد البحث ، ومالم يكن واضحا وأمينا وصادقا في طروحاته .

ومن اجل أن يكون الاستيعاب وافيا، على الباحث أن يجمع معلومات كافية عن منطقة دراسته بوجهيها المكاني و الموضوعي، وان لا يتحدد بميدان تخصصه فقط، ولكن بعد أن يستوعبه جيدا كي لا يقع في المتاهة الفكرية و يبتعد عن فلسفه تخصصه الأكاديمي. واستيعاب موضوع البحث و المعرفة الدقيقة بمنطقة الدراسة يساعدان الباحث على امتلاك نظرة ثاقبة لنقد الأفكار و الآراء ، ويوفران الأرضية الصلبة التي يستند عليها لاختيار متغيرات الدراسة ، و بالنهاية ، تساعده في تفسير النتائج ، التفسير الذي يميز البحث عن التقارير المسحية .

4 - سلاسة الأسلوب :

ولكي تكون الأفكار والآراء و النتائج التي يعرضها الباحث مفهومة من القارئ، من الضروري تقديمها بأسلوب سهل واضح. ولتحقيق هذا ، من الضروري :

(أ) أن تعرف المصطلحات و المفاهيم و تحدد بدقة .

(ب) أن تكون موحدة في معناها و مغزاها في عموم المتن.

(ج) إن تفسر الجمل نفسها دون إثارة شكوك أو حيرة أو نقص في التعبير والمعنى.

(د) إن تتسلسل الأفكار و تترابط دون تكرار أو قطع ، و....

(هـ) إن يتجنب الباحث الإطناب الممل، و الإيجاز المتعب.

عنوان البحث هو مفتاح و دعوة للقراءة ، و الأسلوب هو الطريق الذي تنقل عبره الأفكار و النتاجات الفكرية, فإذا كان هذا الطريق غير معبد وكثير المنعطفات و المنحدرات و التوقفات غير الضرورية ، حينها لا يطرقه إلا القلة ، وبهذا تتدنى الفائدة من البحث و نتائجه ، وبالتالي من جهد الباحث . فالكلام هو تفكير مسموع ، والبحث هو تفكير مكتوب ، وأسلوب الكلام و الكتابة يعكسان شخصية الكاتب وثقافته . والأسلوب السلس السهل يشوق القارئ و يدفعه لمتابعة النتاجات الأخرى لكاتب .

5 –الإسناد العلمي:

لا يبدأ الباحث دراسته من الصفر ، فأي موضوع قد تم بحثه و مناقشته بصورة مباشرة وغير مباشرة ، وهناك إشارات عن جوانب الموضوع و معطياته في مختلف المصادر . وحتى في المسوحات الميدانية الصرفة هناك من قام بدراسة مماثلة أو قريبة في مكان و / أو زمان آخر . وقد توصل البعض إلى نتائج قد تكون مغايرة أو قريبة أوشبيهة. فالعالم صغير ولا يعيش الإنسان في فراغ ، بل في بحر تتلاطم أمواجه الفكرية ، وتتبادل ميادينه المختلفة الخبرة و التقنيات و النتائج ، لذا فإنها تشترك في اكثر من جانب وفي العديد من المعطيات . فجميع العلوم معنية بالإنسان و البيئة التي يعيش فيها و ينشط ، أي إنها تشترك في المكان و الموضوع و الهدف ، ولكن ، لكل واحد زاوية نظر مختلفة بعض الشيء .

تفيد العودة إلى الدراسات ذات العلاقة (المسح الأدبي) في توسيع أفق الباحث و ترسخ السياقات العلمية لديه، وتوضح ما قد يشوبه الغموض و اللبس. وعلى ضوء الدراسات ذات العلاقة يتم :-

(1) تحديد منطقة الدراسة بصورة موضوعية.

(2) اختيار المفردات و المتغيرات التي ستعتمد في الدراسة.

(3) انتقاء التقنيات المناسبة للتحليل و العرض .

(4) إسناد النتائج التي يتوصل إليها الباحث مما يدعم صواب عمله، و / أو

(5) تفنيد بعض الآراء و النتائج التي توصل إليها باحثون آخرون ، و

(6) توضيح أثر العوامل الأخرى : الزمن في الدراسات التتبعية ، خصوصية المكان في الدراسات المقارنة ، وهكذا .

ومن أجل أن يكون الإسناد صحيحا، ومؤديا الهدف، من الضروري:

(أ) التعريف بأفكار الآخرين كماهي دون اجتزاء أو انتقاء ذاتي .

(ب) الإشارة إلى المصدر الذي أخذت منه الأفكار و الآراء و النتائج، و

(ج) ذكر نتاجات الآخرين دون حجبها وحيثما يكون ذلك ضروريا و مناسبا في المتن .

الإسناد العلمي يغني البحث ويعزز قيمته ، ويعكس اطلاع الباحث وسعة أفقه . انه العصا التي يتوكأ عليها الباحث في الصعاب ويؤشر بها على البارز من نتائج دراسته ليؤكد صواب عمله دون التبجح بأنه سباق إليه . انه أمانة علمية .

6 - تماسك عناصر البحث و ترابطها :

يتكون كل بحث من مجموعة من العناصر (الأركان) التي يستند عليها ، وتمثل محاورا أساسية يدور حولها التقصي . وهذه العناصر (الأركان، المحاور) تكمل بعضها وترتبط مع بعض بعلاقات وظيفية و / أو سببية. وفقدان أحدها يؤثر سلبا على البحث و نتائجه . فموضوع البحث هو نظام ثانوي اشتقاقي مفتوح **ABSTRACTED OPEN SUB-SYSTEM**، أي بالإضافة إلى تفاعل عناصره مع بعضها فانه مفتوح لتأثير العوامل و العناصر الأخرى من النظام الأكبر الذي اشتق منه النظام الثانوي.

بالكتابة وفق هذا المنظور ، يكون البحث كعملية بناء هيكل يعتمد كل جزء فيه على وجود الأجزاء الأخرى و يكملها . و فقدان أي منها يترك الهيكل ناقصا بشكل جلي ، فمفردات الفصل متكاملة مع بعضها، و الفصول تكمل بعضها وترتبط ببعضها بسلسلة ذهنية ، موضوعية ، منهجية ، مفاهيمية موحدة . يتمثل السر بكلمتي : التخطيط و الصياغة ، تخطيط و برمجة إجراءات البحث ، و صياغة الجمل المعبرة عن هذا المعمار الفكري .

7 - تناسب طريقة التحليل :

تصنف البيانات حسب نوعها إلى : أسمية ، تراتبية ، و الفاصلة ، وتصنف الطرائق الإحصائية حسب عدد المتغيرات التي تتعامل معها ، وحسب طبيعتها ، وصفية و تحليلية . وقد أسيء إلى الإحصاء ، كطرائق في التحليل من قبل الكثير لعدم أخذهم بمتطلبات كل طريقة من بيانات و خصائص . إضافة إلهذا، فان البعض لم ينظر إلى تناسب الطريقة مع هدف الدراسة. المحصلة الحتمية نتائج مضللة . فللحصول على نتائج صحيحة يجب أن يكون هناك توافق بين المدخلات (البيانات من حيث الدقة والتناسب) و صندوق التحليل (طريقة المعالجة) ، وحينها فقط تكون المخرجات صحيحة يعتد بها .

لا يعتمد اختيار الطريقة التحليلية المناسبة على طبيعة البيانات المتوافرة فقط، بل وعلى هدف البحث و العمق (البعد) الذي يطمح الباحث إن يغوص إليه.إن اتخاذ القرار بشأن نوعية طريقة التحليل ليس سهلاً ، ولكنه يكون كذلك عندما يطلع الباحث على كتابات الآخرين في موضوع دراسته ، وعندما يكون قد تدرب جيدا على استخدام الطرائق التحليلية المتنوعة . و الاستشارة هنا ضرورية لضمان صحة النتائج .

8 - تفسير النتائج :

لا يمكن ترك النتائج والأرقام دون تعليق أو تفسير. فالمسح الميداني يمكن إن يقوم به أيشخص ،والتحليل الإحصائي قد يساعد به شخص مختص به ، ولكن تفسير النتائج أمر مرهون باستيعاب و هضم فلسفة الاختصاص . إنها المحك الذي لا يدانيه شيء. فإجراءات البحث ، بمعظمها ، يمكن أن يقوم بها أي شخص يوجه للقيام بها إلا التفسير فانه الوحيد الذي ينقل (الكتابة) من حالة التقرير report إلى البحث research.

يعتمد تفسير النتائج بصورة صحيحة، أو مقبولة على:-

(أ) استيعاب الباحث لفلسفة اختصاصه، فالكثير من الموضوعات متداخلة لاشتراكها في المجال و التقنيات. ولكل اختصاص علمي نظرياته و معطياته التي يميز نفسه بها .

(ب) الاطلاع على الدراسات العلمية ذات العلاقة واعتمادها في إسناد النتائج ، و

(ج) المعرفة التفصيلية بمنطقة الدراسة و مجتمعها (مجتمع الدراسة) وموضوع البحث.

9 - تجسيد الخلاصة لمفردات البحث و نتائجه :

يعمد البعضإلى ذكر كل ما يعتقده صحيحا في خلاصة البحث سواء أكان ذلك واردا في المتن أم لا . وهذا خطأ فادح ، فالخلاصة هي خلاصة ما جاء في متن البحث من مفردات و منهج و مشاكل و نتائج. كذلك الأمر عند كتابة المقترحات و التوصيات، والتي يجب إن يكون لها أساس (مصدر) في متن البحث.

في الغالب، ونتيجة ضغط الحياة وكثافة العمل فان العديد يقرأ الخلاصة ليرى تناسب البحث مع احتياجاته . فإذا كان المتن مغايرا لما في الخلاصة عندها تكون صورة الكاتب وأمانته في موضع لا يرضاه لنفسه ، ولكنه هو السبب في ذلك .

10 - المصادر و المراجع:

لكل بحث مصادر و مراجع، وذكرهابأمانة و صيغة صحيحة يعزز صورة الباحث و يجملها. فالكثيرون ، وبعد الإعجاب بالعنوان ، و بعد الاطلاع على الخلاصة يراجع صفحة المصادر لتكون الفصل في قراره في إدراج البحث ضمن قراءاته أم لا . وللمصادر دور بارز في تقييم البحث و درجة الاعتماد على نتائجه والإشارة إليها.

الاختيار الصعب :

وبعد ، إن رسم ملامح شخصيتك بالكلمات ليس أمرا سهلآ ، و الأصعب منه ، أن ترسمها مشوهة لتنشرها بين المثقفين و المختصين، بين من تريد أن يعرفوك ، وتنتمي إليهم . هذه أبرز قواعد ومعايير الرسم \ الكتابة ، فمن أراد لنفسة معرفة مشرفة فليجهد نفسه و يعتمدها لتكون صورته زاهية وضاءة بين الكثير من الصور غير الواضحة المعالم.

القسم الثاني:

دليل الإشارات الصحيحة للمراجع والمصادر[2]

لماذا هذا الدليل.... ؟

تمثل كتابة مقال علميEssay أو مشروع بحث ProjectResearch أو رسالة جامعية Thesis عنصرا مهما في عملية التأهيل العلمي والمهني، في الجغرافيا وغيرها من العلوم الأخرى.فمثلا ، يبدأ طلاب الكيمياء دراستهم بتعلم كيفية استخدام الأدوات والتجهيزات المختبرية ذات العلاقة ، وكذا حال طلبة الفيزياء في تعلم التقنيات المختبرية و الصيغ الرياضية ، والجغرافيا لا تختلف عن سائر العلوم في أهمية امتلاك خبرة في تقنيات جمع المعلومات و تحليلها ومنهجية البحث وأسلوب الكتابة . ويرتبط تقدم الجغرافيا بالكلمات المكتوبة وباعتماد التقنيات التي تجعل المصادر المعتمدة من قبل الكاتب و \ أو الباحث و النتائج التي يتوصل إليها و خلاصتها خاضعة للفحص والتدقيق من قبل القراء والمقومين العلميين . لذا فطلبة الجغرافيا مطالبون باكتساب التقنيات المناسبة لكتابة المقالات الجغرافية، إضافة إلى تقنيات جمع المعلومات وتحليلها و إسقاطها على الخرائط. ويشمل هذا الاستخدام الصحيح للكتب والدوريات،ومصادر الانترنيت و أساليب الإشارة إلى مختلف أنواع المراجع والمصادر. وهذه التقنيات مطلوبة لجميع أنواع الكتابة و صيغها (مقال ، بحث ، رسالة ، أطروحة) ، وفي الدراسات الأولية والعليا ، وما بعدهما .

في هذا الدليل ، يقدم قسم الجغرافيا في جامعة نيوكاسل أسلوبين للإشارات المرجعية ليختار الطلبة منها . ويحث الدليل الطلبة لاعتماد أحد الأسلوبينفي كل عمل يقدم للقسم و تطبيقه بشكل شمولي و متصل (دون المزج بين الاثنين). ولتوضيح و تفسير تقنيات الكتابة المناسبة فان الدليل يوفر خلفية أساسية عن سبب وكيفية الكتابة و الطريقة المناسبة للإشارة إلى المصادر والمراجع المعتمدة فيها.

لماذا تكتب المقالات ؟

توفر كتابة المقالات العلمية [3] فرصا للطلبة لكتابة تحليل وإجابة عن تساؤلات مهمة باستخدام مواد من مصادر منوعة . والمقالات ليست موادا تحريرية (كتابية تقليدية) لعرض وجهات نظر خاصة عن موضوع ما ، بل إنها تعطي قائمة موسعة من القراءات التي يفترض استخدمها لتوفير معلومات و تعزيز آراء و لاشتقاق استنتاجات منها . و الاستنتاجات يجب أن تكون مدعمة بالبراهين المأخوذة من المصادروالمراجع المعتمدة في كتابة المقال،وأنها نسبت إلى مصادرها بشكل سليم (كما سيوضح لاحقا). و يحث الطلبة (والكتاب) لاستخدام أفكارهم و مقولاتهم الذاتية في المقال أيضا ، ولكن الهدف الأساس عرض وجهات نظر و طروحات مدعمة بالبراهين .

---

[2] ترجمة بتصرف لنشرة صادرة عن:School of Geography, Politics and Sociology
(تحت عنوانUniversity of Newcastle) .

ESSENTIAL GUIDE TO REFERENCING

[3] يقصد بالمقال العلمي essay التقارير أو مشاريع الأبحاث التي يقدمها طلبة القسم إلى أساتذتهم كجزء من عملية التأهيل العلمي والمهني و التدريب على مختلف التقنيات ، و توسيع دائرة معارف الطلبة و تعميقها .

ماذا تعمل بالمصطلحات التقنية..... ؟

إن خبرةكتابة المقال العلمي هي خبرة عملية تكتسب بالتعلم والتمرين، ومن أسباب الانتماء إلى الجامعة هو اكتساب هذه الخبرة وتطويرها. وكتاباتك ، كما هو الحال مع معظم الأشياء ، فهي تتحسن و تتطور من خلال الممارسة و القراءة المستديمة . و قليلو القراءة نادرا ما يحسنون الكتابة، فالاثنان (القراءة والكتابة) يكملان بعض كوجهي عملة واحدة. وطريقة الكتابة و أسلوبها أمران مهمان. والمقالات الجيدة ليست ناجمة عن ما تقوله وتفكر به، ولكن عن الكيفية التي يعرض الموضوع بها. و المقومين العلميين للمقالات (وكذلك القراء) لا يعتمدون توافقهم في الرأي مع ما ورد فيها من أفكار وآراء و نتائج، بل بمستوى التقصي فيها، ودرجة توثيق وتعليل مضمونها وصياغته. ولهذا فإن الصيغ القواعدية السليمة و الإملاء الصحيحو الإشارة الصحيحة للمراجع و المصادر ليست خيارات إضافية ، إنها عناصر جوهرية في تقييم المقال العلمي وقبوله .

وعليك أن تعطي وقتا كافيا للتقصي والبحث، وفي الغالب، يتطلب ذلك قراءات جادة تفوق و تتجاوز التهيؤ لتقديم المحاضرة الاعتيادية. فبعد القيام ببعض القراءات و التفكير بالموضوع بعمق ،تبدأ مرحلة رسم مخطط ينظم ما تنوي القيام به و يجدوله . ويشمل هذا : مدخلا واضحا ودقيقا ، نقاط تعزيزية توفر براهين و توثيق لما تروم القيام به ، وتكون قد أشرت إليها في المقدمة، وخلاصة تضم جميع مقولاتك التي عرضت بإيجاز في المقدمة . ولا يفترض أن تقدم للتقويم (و \ أو النشر) عملاكتب بعجالة أو بصورة غير جيدة لأن في هذا إساءة إليك وينعكس سلبا على تقيمك عند الآخرين.

نقاط أساسية عن أسلوب الكتابة:

يتحسن أسلوبك في الكتابة بالتمرين ، وأهدف إلىالكتابة المباشرة قدر الإمكان ، وقل ما تعنيه بوضوح بكلمات قليلة حيثما أمكن ذلك . وهناك بعض النقاط الأساسية التيتساعدك في تحسين أسلوبالكتابة،هي:

- يجب أن تقدم المقالات مطبوعة ، تاركا حواشي و الكتابة بين سطر وآخر (مجال كاف بين الأسطر - دون جعلها متحاشكة) .

- يجب أن تكون الصفحات مرقمة.

- الاقتباس، سواء أكان بكلمات قليلة أم جملامطولة، يجب أن يعلم بالإشارة (الأقواس أو ما شابه) وان يشار إلىالمصدر.

- وعندما يكون الاقتباس مباشر و لست اسطر أو أكثر فانه يعرض بصيغة كتلة block مبتعدا عن بداية السطر ونهايته ، مع نهاية مؤشرة ، ولهذا لا حاجة لوضع الأقواس وإشارات الاقتباس التقليدية .

- وضح المختصرات بشكل كامل عند أو لذكرها، وضع مختصرها بين قوسين.

- عرف بالشخوص و الأفراد الذين اعتمدتهم مصادرا في المقال .

- يجب أن يحتوي المقال العلمي على مصادر و قائمة مراجع في نهايته.

استخدام مواد من الانترنيت:

الانترنيت، وعلى وجه الخصوص الشبكة الدولية الواسعة World Wide Web (www) تضم وبشكل متزايد وثائق و معلومات يمكن استخدامها في الأبحاث والمقالات الجغرافية ، وغير الجغرافية . وتضم أيضا الكثير من اللغو والمواد غيرالرصينة، وتتلخص المشكلة في تمييز الغث

من السمين. وللقيام بهذا ، وعندما تحتاج إلى استخدام مواد من الانترنيت عليك تقيمها كما هو الحال مع المقالات والأبحاث والكتب الأخرى . وتقويمك النقدي لها من حيث مقولاتها وبراهينها،و منطقهاو العلاقة بين المقولة و مقدمها (الكاتب). وفي الحقيقة فان المواد المعروضة في الانترنيت ليس بالضرورة دقيقة أو مقرة علميا . وكما هو الحال في أي بحث ، عليك استخدام خبرتك في القراءة النقدية للتقييم واتخاذ القرار بنفسك في هذا الخصوص .

وكأحد عناصر عملية التقويم فان موقع الانترنيت www و مصدر التوقيع الموحد URL يوفران معلومات مهمة. فهما العنوان الإلكتروني للموقع (الحاسبة التي يعود إليها العنوان) و صفحته الرئيسة home pageالتي تكافئ صفحة عنوان الكتاب و محتوياته . و في الغالب ، يتبع URL النمط الآتي:

- بدء بhttp://[4]لتؤشر أن هذا موقعا في الانترنيت ، ثم يضاف www لتحديد أنها ضمن الشبكة الدولية (قليل من المواقع لا تكون كذلك) .

- ثم يأتي اسم الموقع، أما كاملا أومختصرا.

- بعد ذلك و دائما يفصل ب (.) وبدون فاصلة مكانية تأتي عائديه الموقع (الجهة التي صممته) ، فيما إذا كانت مؤسسة ، أو منظمة ، أو شركة .

- ثم يذكر رمز البلد الذي يعود إليه الموقع .

وعندما يدار الموقع من قبل الولايات المتحدة ، أو أن المؤسسة أو المنظمة أو الشركة تقع فيها حينها لا يذكر رمز البلد . ونتيجة التوسع الكبير لشبكة الانترنيت فان ذكر رمز البلد اصبح أساسيا في الوقت الرهن . ويمكن ملاحظة أن رمز البلد لا يذكر عندما تكون المنظمة org.دولية أو غير حكومية لها وجود حول العالم. وان الشركات خارج الولايات المتحدة تعتمد.com لتحديد هويتها التجارية.

- وأخيرا، فان العنوان ينتهي في الغالب ب(/) مشيرا إلى وجود وثائق أخرى و فصول في الموقع تتعدى مساحة الصفحة الرئيسة .

و يمكن تلخيص الصيغة المعيارية الأساسية لURLبالآتي : -

/http://www.sitename.sitetype.country code (if applicable)

فمثلا :

/http://www.whitehouse.gov

هذا موقع الصفحة الرئيسة لمكتب رئيس الولايات المتحدة وسكنه في البيت الأبيض، لاحظ عنوان الموقع whitehouse و نوع الموقعgov. ليعني حكومة ولأنها الولايات المتحدة فلم يذكر الرمز.

مثال آخر: / http://www.fco.gov.ukهذا موقع الصفحة الرئيسة لمكتب الخارجية و الكومنويلث ، لاحظ أن الاسم ورد مختصرا و نوعه هو حكومي مع رمز البلد uk .

[4] Http stands for Hyper Text Transfer Protocol

مثال آخر:/ http://www.icj-cij.org

وهو للصفحة الرئيسة لمحكمة العدل الدولية في هاكو في الأراضي المنخفظة . لاحظ اسم الموقع مختصرا بالصيغتين الإنكليزية والفرنسية ، ثم نوعه org. محددا كونه منظمة دولية لا حاجة لذكر البلد الذي تعود إليه .

مثال : http://www.oneworld.org/actionaid/

موقع الصفحة الرئيسة لمنظمة غير حكومية لتقديم المساعدات . يشير العنوان إلى انه ضيف على شبكة منظمة عالم واحد التي وفرت الموقع والاتصال بالانترنيت . ولهذا السبب فان العنوان اكثر تفصيلا من العناوين الواردة سابقا .

مثال : http://www.amazon.com/

وهو موقع الصفحة الرئيسة لمخزن كتب أمريكي عبر الشبكة on-line وذلك لأن URL قد انتهى ب com. وبدون رمز للبلد .

مثال : http://www.bookshop.co.uk/

موقع الصفحة الرئيسة لشركة منافسة للشركة السابقة وموقعها في المملكة المتحدة .

مثال : http://www.jhu.edu

موقع الصفحة الرئيسة لجامعة جونز هوبكنز في الولايات المتحدة ، و عرفت بأنها جامعة أمريكية لان العنوان انتهى ب edu بدون ذكر رمز البلد .

مثال : http://www.gsb.uct.ac.za/

موقع الصفحة الرئيسة لمدرسة الأعماللللخريجين gsb.(دراسات عليا) في جامعة كيب تاون uct. في جنوب إفريقياza. وان الرمز ac. يعني أنهاأكاديميةأو موقع جامعة خارج الولايات المتحدة .

و تكون مواقع URL في الغالب اكثر طولا من هذه ، فالتفاصيل اللاحقة متبوعة بخط مائل لتشيرإلى فصول أوأقسام محددة أو صفحات أخرى على الشبكة . فمثلا فان عنوان موقع استراتيجيات إنقاص الفقر في البنك الدولي هو :

http://www.worldbank.org/poverty/strategies/overview.htm

وتفاصيل الموقع واضحة في حقل الاستعارة من الانترنيت في أعلى الصفحة التي تشاهدها في الشبكة ، وتأكد من انك تقوم بتسجيل هذه التفاصيل عند الأخذ منها . وعندما تقوم بطباعة الصفحة أو الوثيقة من الانترنيت مباشرة فان العنوان يطبع ذاتيا ومعه وقت وتاريخ اخذ المعلومة . وتحقق بذلك بنفسك عمليا . وان تفاصيل الوقت والتاريخ مهمة جدا عند الإشارة إلى مواقع الشبكة الدولية، التي يتم تحديثها دوريا، فالمعلومة قد تتغير بالأيام أوبالساعات. وهذه المعلومات التفصيلية جوهرية للإشارة المرجعية . فكما مطلوب منك ذكر رقم الصفحة و المصدر عند الإشارة إلى نقطة معينة أو اخذ اقتباس من كتاب أو مجلة علمية فعليك ذكر العنوان الإلكتروني للوثيقة أو المعلومة عندما تحصل عليها من الانترنيت. وتذكر فان موقع URL مثل عنوان كتب النشر، فبينما يجب أن تظهر في قائمة المصادر والمراجع المصاحبة للمقال، فان مواقع الانترنيت يجب أن لا تظهر ضمن متن المقال نفسه . وسيرد تفصيل عن كيفية الإشارة المناسبة لمواد الانترنيت في المقال في القسم الخاص بذلك .

إستخدام الجداول و الرسوم و الفيديو :

كطالب جامعي عليك شمول عملك الكتابي جداول ورسوم وأشكال Figures. والجداول تضم عادة أعمدة فيها أرقام، بينما الرسوم تعني مواد منوعة مثل الخرائط والرسوم البيانية والمنحنيات والصور و مصورات الفيديو . والخرائط هي أدوات جغرافية، إنها تمثل المجال المنتج اجتماعيا والمتغير عبر الزمن. و يتم تحليل الأشكال نقديا فهي ليست تمثيلا مبسطا لنقطة معينة. وتتمثل قيمة الجداول والرسوم على تنوعها بأنها توفر معلومات وبراهين و تختزل الكلمات .وعندما تستخدم بشكل فاعل فان معلوماتها توفر براهين مختصرة تعزز المقولات المصاحبة لها.

وجميع الجداول والرسوم يصاحبها ترقيم و تعليقات والمصادر التي اعتمدت فيها. ويتم ترقيم الجداول منفصلة عن الرسوم . وعندما يشمل الموضوع اكثر من فصل واحد فان أرقام الجداول تأتى بعد رقم الفصل و بفاصلة عشرية . فعلى سبيل المثال ، إذا شمل المقال جدولا واحدا و خارطة واحدة حينها يأخذ الجدول رقم (1) و كذا الخارطة . وفي الرسائل الجامعية حيث تتعدد الفصول وتتعدد الجداول والخرائط في الفصل الواحد عندئذ يشار إلى الخارطة الأولى في الفصل الثالث ب figure 3.1 والجدول الأول في الفصل الأول table 1.1.

والمقصود بالتعليق caption هو العنوان : وصف مقتضب لمحتويات الجدول أو الرسم. بعد ذلك تأتى معلومة مهمة هي المصدر. وسواء أكنت أنت من جمع المعلومات ونظمها أو رسمتالخارطة والشكل ، أو أخذتها عن مصدر منشور فعليك الإشارة إلى ذلك بعد العنوان مباشرة . وبعبارة أدق،أين ستكتب الإشارة إلى المصدر تعتمد على أي أسلوبتعتمد. وسيرد تفصيل ذلك لاحقا .

واخيرا ، يعتمد عدد من الجغرافيين ، وكذا غيرهم من الأكاديميين ، صور الفيديو كأساس لمناقشات و عرض مرئي للموضوع قيد النقاش ، وقد تكون أنت واحد من هؤلاء ، وتريد الإشارة إليها في المقال . وقد يكون الفيديو من إنتاجك الشخصي (برنامج مسجل عن التلفاز مثلا). والصور كما هو حال مصادر المعلومات الأخرى والبراهين و المقولات ، يجب ان تؤشر مرجعتيها بدقة وبأسلوب مناسب .

الإشارة إلى المراجع Referencing :

عندما تكتب مقالا أو مشروع بحث أو رسالة جامعية فلا يتوقع ان تعتمد على أفكارك المباشر فقط ، أو ان لديك سهولة وصول إلى معلومات غير منشورة أو سرية ولا تريد ذكر مصدرها. بل المتوقع منك تطوير مقولاتك بالاستناد إلى موادمراجع متنوعة. بعبارة أخرى ، يفترض بك تجميع أفكار و مقولات و براهين لتحويلها إلى حالة أو قضية case تعتمدها لعرض مقولاتك . لذلك ، من الجوهري توفير مصادر واضحة لاستخدامها في الكتابة .

وجوهر الاستناد المرجعي في الكتابة هو توفير دليل واضح و دقيق للقارئ للمصادر التي اشتقت منها المقولات والتي على أساسها تم تطويرها وبلورتها . وهذا يعني ، أن أية فكرة أو مقولة أو معلومة أو لغة (بما فيها المصطلحات و الاقتباس) التي أخذت من المصادر يجب ان تصار (ترجع) إلى مصدرها الأصلي . ومن اجل القيام بذلك عليك ان تشير في المتن (عند النقطة أو الفكرة أو المقولة التي أخذتها) .

وهناك صيغ عديدة للإشارة المرجعية للمصادر ، فإذا نظرت إلىالكتبو المقالات المنشورة التي تقرأها ستلاحظ تنوعا في الأسلوب . وقسم الجغرافيا في جامعة نيوكاسل يشجع اختيار واحد من

الأسلوبين الواردين في الدليل الموزع على طلبته لكل عمل كتابي يعزمون القيام به وتقديمه للقسم و الجامعة . وحالما تختار أي من الأسلوبين سوف تستخدم في الكتابة فعليك اعتماده كليا وبشكل شمولي . فلا يجوز المزج بين الأسلوبين في عمل كتابي واحد.

الأسلوب الأول، ترقيم الاقتباس

من اجل استخدام هذا الأسلوب عليك وضع رقم مرجعي في نهاية النص Endnotes (جملة أو فقره) يضم المرجع ذي الصلة. وجميع معالجات النصوص في الحاسوب توفر هذا التسهيل . وتذكر ان عليك إرجاع كل فكرة أو مقولة أو معلومة أو لغة (بما فيها المصطلحات أو الاقتباس) التي لم تكن عائدة لك إلى صاحبها الأصليين . وفي نهاية المقال، وبورقة منفصلة معنونه بالهوامش والتعليقات عليك ذكر الهوامش والتعليقات حسب تواتر ورودها في المتن ، تتبعها معلومات (بيبليوغرافية) عن المصادر التي اعتمدتها ، بما فيها أرقام الصفحات التي أخذت منها المعلومات . و الإشارة إلى أرقام الصفحات أمر جوهري ، وجميع أنواع معالجات النصوص في الحاسوب تقوم بذلك بيسر وسرعة .

وعلى الرغم من ان الهدف الرئيس من الهوامش توفير تفاصيل عن المراجع ، فإنها يمكن ان تستخدم لمناقشة نقاط ذات العلاقة بالمقولات وتستحق التوضيح . وإذا كنت تستخدم الهوامش لهذا الغرض ، فاسأل نفسك إذا كان الموضوع يستحق العرض ضمن المتن أم لا . وإذا كانت هذه النقاط التوضيحية تضم معلومات بحاجة إلى الإشارة للمصادر ، حينها يتم ذلك في الهامش أيضا .

معلومات مرجعية في الهوامش :

تسمح المعلومات (البيبليوغرافية) للقارئ لإيجاد مصادر المعلومات التي استخدمتها . وهناك عدد من المعلومات يتطلب توفيرها للقارئ ، مثل :

- اسم الكاتب أوالمؤلفين.
- عنوان البحث أو الكتاب أو المصدر.
- اسم محرر الكتابeditor عندما يكون مؤلفا من عدد من الكتاب.
- عنوان الكتاب،المجلة،الصحيفة،أو المصدر الإلكتروني.
- اسم الموقع و URL لمصادر الانترنيت.
- الطبعة عندما تكون هناك اكثر من طبعة واحدة للكتاب .
- أرقام الصفحات التي اعتمدت في المقال .

وهذه المعلومات توجد في الغالب في صفحة العنوان و تفاصيل صفحة النشر، وفي الصفحة الرئيسة في مواقع الانترنيت.

الإشارة إلى الكتب :

وبالنسبة للكتاب ، سواء أكان لكاتب واحد أو اكثر ، يجب عرض المعلومات بالأسلوب الآتي :-

- الاسم الأول ، الاسم الأخير(كنية الكاتب أو المؤلفين) ، ثم عنوان الكتاب وتحته خط (وتوضيح ان كان بصيغة تحرير أو مكون من أجزاء) ، المدينة التي طبع فيها ، اسم دار النشر ، سنة النشر ، الصفحات المعتمدة في المقال .

ومن المهم اتباع الصيغة المبينة في أدناه ، حتى وان اختلفت صيغة الكتابة في عنوان الكتاب ، فجميع الكلمات تبدأ بحرف كبير capitals ما عدا of ما لم تكن في بداية العنوان .

مثال:الإشارة إلى كاتب واحد

Alastair Bonnett , White Identities : Historical and International Perspectives . (Harlow : Printice Hall , 2000) , 35-42

مثال : الإشارة إلى الطبعة الثانية من الكتاب

Malcolm D. Newson , Land , Water and Development : Sustainable Management of River Basin Systems 2nd edition (New York : Routledge , 1997) . , 1

مثال:الإشارة إلى كتاب لأكثر من مؤلف

Helen Jarvis , Andy C. Pratt and Peter Cheng-Chong Wu , The Secret Life of Cities : The Social Reproduction of Everyday Life (New York : Pearson Education , 2001) , 57

.

الإشارة إلىفصلنشر في مؤلف نشر بطريقةتحرير:

عند الإشارة إلى عمل في كتاب اشترك في تأليفه اكثر من كاتب و نشر بطريقة تحرير edited volumeفمن الضروري إعطاء تفاصيل كاملة عن المؤلف و عنوان الكتاب و عنوان الفصل أو المقال ، و اعتماد الصيغة المبينة في أدناه :

- الاسم الأول ، كنية (الكاتب أو مؤلفي الفصل) ، عنوان الفصل أو المقال ويكون بين قوسين " " ، الاسم الأول و الاسم الأخير(الكنية) لمحرر (أو محرري) الكتاب ، و تكتب ed عندما يكون المحرر شخص واحد و تكتب eds عندما يكونوا اكثر من واحد ، عنوان الكتاب ويوضع تحته خط ، والإشارة إلى انه تحرير أو أجزاء ، المدينة التي طبع فيها ، اسم دار النشر ، سنة النشر ، رقم الصفحة .

مثال:ملاحظة ان الجزء الذي يتبع الكلمة 'in' يجب ان يكتب بالصيغة نفسها التي كتب فيها في الكتاب ، ما عدا المؤلفين الذي قاموا بتحرير الكتاب .

مثال :الإشارة إلى مطبوع لأكثر من كاتب نشر بتحرير فردي

Kevin Healy and ElayneZorn , "Taquile's Homespun Tourism" in Charles David Kleymeyer , ed., Cultural Expression and Grassroots Development: Cases from Latin America and the Caribbean (Boulder and London: Lynne Rienner Publishers , 1994) , 135-47

مثال : الإشارة إلى مطبوع لمؤلف واحد و نشر بتحرير من اكثر من محرر

Alan Thimas , "Modernisation Versus the Environment ? Shifting Objectives of Progress" in Tracey Skelton and Tim Allen, eds., Culture and Global Change (London and New York: Roultedge, 1999), 45

الإشارة إلى مقالات في الدوريات:

بالنسبة إلى المقالات والأبحاث المنشورة في المجلات العلمية (الدوريات) من الضروري تقديم معلومات عن اسم المؤلف و عنوان المقال العلمي و كذلك معلومات عن المجلة وان تبدأ العناوين بالأحرف الكبيرة، وان تكون بالصيغة الآتية:

- الاسم الأول و الاسم الأخير (الكنية) للكاتب أوالمؤلفين، عنوان المقال، عنوان المجلة وتحته خط، رقم المجلد، سنة النشر و صفحات المقال (من – إلى).

مثال:الإشارة إلى مقال لمؤلف واحد

Nina Laurie , "From Work to Welfare: The Response to the Peruvian State to the Feminisation of Emergency Work" Political Geography 16 (8) 1997 , 691-92

مثال:الإشارة إلى مقال لأكثر من كاتب

Chris Brunsdon ,StewartFotheringham and Martin C. Charlton, "Geographically-Weighted Regression-Modelling Non-Stationarity" The Statistician 47 (3) 1998 , 431-443 .

الإشارةإلىمقالاتالصحف والمجلات:

في الغالب يكون ضروريا الإشارة إلى ما ورد في الصحف اليومية والمجلات العامة (غير العلمية المحكمة) عندما يكون فيها ما له علاقة بموضوع المقال، وفي بعض الأحيان يذكر اسم كاتبالمقال.فإذا ورد المقال مع ذكر اسم كاتبه فلابد من ذكر ذلك مع عنوان المقال، وبالصيغة الآتية:-

- الاسم الأول والأخير(الكنية) للكاتب، عنوان المقال، عنوان الصحيفة أو المجلة وتحته خط، تاريخ النشر، الصفحة (وعنوان القسم إذا كان ذلك ضروريا).

أمثلة :

Anthony Browne, "Third World Boom Raises Hopes of End to Poverty" The Observer 8 July 2001, 23

David Beresford, "De Klerk Says White Homeland Could Be Up for Discussion" .The Guardian Weekly 2 February 1992,9

Raphael Samuel, "Little Englandism Today" The New Statesman and Society 21 . October 1988, 27

الإشارةإلى مصادر الانترنيت :

استنادا إلى المناقشة السابقة ، يمكن اتباع الصيغة الآتية لمواد اعتمدت مأخوذة من مصادر الشبكة الدولية :

الاسم الأول للكاتب وكنيته (لكاتب الصفحة عند توفره)، عنوان المقال أوالصفحة، عنوان الموقع وتحته خط، (موقع URL و تاريخ اخذ المعلومة أوالمقال).

أمثلة :

James D. Wolfensohn, "A Proposal for a ComprehensiveDevelopment

Framework" World Bank Group Official Page

(http://www.worldbank.org/cdf-text.htm,22 June, 1999)

Campaigns - Change the World" Oxfam Official Home Page"

(http://www.oxfam.org/what_does/advocacy/default.htm, 22 July, 2001)

وبالنسبة إلى المصادر الأخرى من الانترنيت من غير صفحات الشبكة wwwيمكنك الإفادة من قائمة المصادر في نهاية هذا الدليل.

الإشارة إلى الجداول و الأشكالوالصور:

في أسلوب الإشارة المرجعية عند نهاية الملاحظات والنصوص ، تتم الإشارة إلى مصادر المواد المذكورة في الجداول و الأشكال حيث تذكر تحتها مباشرة ، وبعد رقم الجدول أو الشكل يذكر عنوانه . ولا تذكر المصادر بشكل منفصل عن الجداول والأشكال .

نماذج من الجداول والأشكال:

Table I:

Human Development Rankings for Sub-Saharan Africa

Medium human development (HDI rank 49-126)	HDI	HP1	GD1	GEM
Mauritius	63	16	60	59
Cape Verde	91	36	84	--
South Africa	94	33	85	--
Gabon	109	--	--	--
Equatorial Guinea	110	--	99	--
Namibia	111	56	100	--
Swaziland	113	--	102	60
Botswana	114	--	103	--
Zimbabwe	117	61	106	--
Ghana	119	46	108	--
Lesotho	120	42	111	--
Kenya	123	51	112	--
Comoros	124	47	113	--
Cameroon	125	49	114	--
Congo, Rep.	126	48	115	--
Low human development (HDI rank 127-62)				
Togo	128	63	116	--
Madagascar	135	64	122	--
Nigeria	136	59	123	--
Sudan	138	58	129	--
Mauritania	139	82	126	--
Tanzania	140	53	124	--
Uganda	141	69	125	--
Congo, Dem. Rep.	142	67	128	--
Zambia	143	68	127	--
Cote d'Ivoire	144	72	132	--
Senegal	145	80	130	--

Angola	146	--	--	--
Benin	147	79	134	--
Eritrea	148	75	133	58
Gambia	149	85	136	--
Guinea	150	--	--	--
Malawi	151	74	137	--
Rwanda	152	76	135	--
Mali	153	83	138	--
Central. Afr. Rep.	154	81	139	--
Chad	155	87	140	--
Guinea-Bissau	156	86	143	--
Mozambique	157	84	141	--
Ethiopia	158	88	142	--
Burkina Faso	159	--	144	--
Burundi	160	--	145	--
Niger	161	90	146	--
Sierra Leone	162	--	--	--

Source: United Nations Development Programme (UNDP), Human Development Report 2001: Making New Technologies Work for Human Development (New York and Oxford: Oxford University Press, 2001).

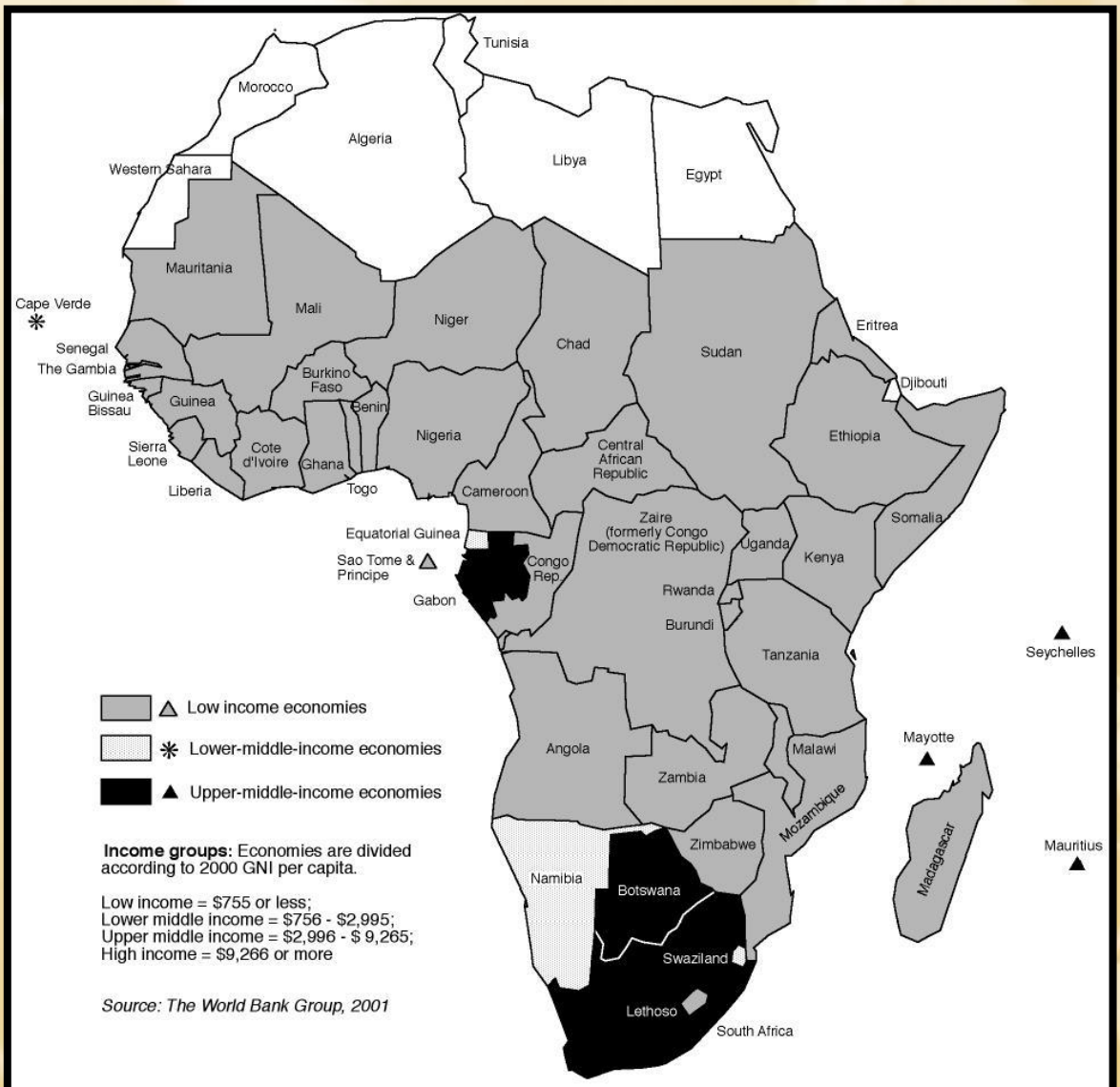

Figure 1: Classification of Sub-Saharan Africa by Gross National Income (GNI) per capita.

Source: World Bank Group, "Classification of Economies" World Bank Group Official Home Page (http:// www.worldbank.org/data/databytopic/class.htm, 23 July, 2001).

في هذا الأسلوب من الإشارات المرجعية فان معاملة الفيديو مرجعيا لا يختلف عن الصحف والمجلات و الانترنيت ، ففي بعض الأحيان يكون لمصورات الفيديو كتاب . وعندما يكون لمادة الفيديو مقدم لها فلابد من ذكر اسمه أيضا ، ودائما يذكر عنوان البرنامج ، وتعرض المعلومات بالشكل الآتي :

- الاسم الأول و الأخير (عندما يكون هناك مقدم للبرنامج) ، عنوان البرنامج ، القناة التي عرض فيها أو المنتجة ، تاريخ الإصدارأو العرض broadcast .

مثال :

.John Pilger, "The New Rulers of the World" Channel 3 (ITV), 19 June 2001

.Secret History: Slavery" Channel 4, 28 September 2000"

الذكر اللاحق للمصدر نفسه:

التفاصيل التي وردت آنفا تكون عندما يرد ذكر المصدر مرة واحدة ، أو تذكر عند وروده في المرة الأولى ، ومن الضروري ان لا يتكرر ذلك لاحقا ، فبعد ذكر المصدر في المرة الأولى مطلوب منك ذكره باختصار ليتمكن القارئ من تحديد المصدر ، ولذكر الصفحة الجديدة التي اعتمدت من المصدر . والذكر المكرر للمصدر سهل، عليك فقط ذكر كنية الكاتب أوالمؤلفين، ومختصر العنوان، والصفحة التي أخذت منها المعلومات. واليك بعض الأمثلة لهذه الصيغة :

Bonnett, White Identities, 35-42.
Newson, Land, Water and Development, 1.
Jarvis, Pratt and Wu, *The Secret Life of Cities*, 57.
Healy and Zorn, "Taquile's Homespun Tourism", 135-147.
Thomas, "ModernisationVersus the Environment", 45.
Laurie, "From Work to Welfare", 691-92.
Brunsdon, Fotheringham and Charlton, "Geographically-Weighted Regression", 431-443.
Browne, "Third World Boome Raises Hopes of End to Poverty", 23.
Beresford, "De Klerk Says White Homeland Could Be Up for Discussion", 9.
Samuel, "Little Englandism Today", 27.
Wolfensohn, "A Proposal for a Comprehensive Development Framework".
"Campaigns - Change the World".

UNDP, "Human Development Report 2001".

World Bank Group, "Classification of Economies".

Pilger, "The New Rulers of the World".

"Secret History: Slavery".

ولا يجب عليك استخدام ibid، op cit. ، أو أي من المختصرات اللاتينية الشائعة الاستخدام لهذا الغرض في هذا الأسلوب من الإشارة المرجعية .

صفحة المراجع و المصادر :

و بالإضافة إلى ذكر المصادر عند نهاية الاقتباس، عليك توفير قائمة بالمصادر المستخدمة في الكتابة. ويكون هذا منفصلا عند نهاية المقال أو مشروع البحث أو الرسالة الجامعية ، ويكون تحت عنوان (البيبلوغرافي أو المصادر والمراجع) .وان تضم (البيبلوغرافيا) فقط المصادر التي أشرت إليها في المتن ، رغم انك قد تكون قرأت اكثر من ذلك واعتمدت مصادرا أخرى للتهيئة للكتابة والعمل البحثي .

في هذه الصفحة عليك ذكر المصادر مرتبة أبجديا حسب المؤلفين ، وأيضا عليك كتابتها طبقا للسياق (الأسلوب) نفسه وبالصيغة المعيارية . وهناك ثلاثة فروقات رئيسية بين ذكر المصادر عند نهاية الجمل والفقرات و عند ذكرها في البيبلوغرافيا :

1 - ولأن التنظيم هنا على أساس المؤلف لذا يكتب الاسم الأخير (الكنية) أولا. وفي حالة تعدد المؤلفين يكون ذلك للمؤلف الذي ورد اسمه أولا وتكتب الأسماء الأخرى بالسياق السابق (الاسم الأول ثم الكنية).

2 - ولأنك توفر مراجع للعمل بأكمله لذا لا حاجة لذكر رقم الصفحة أو الصفحات التي ذكرتها في المتن.

3 - النقطة أعلاه لا تنطبق على المقالات المأخوذة من أجزاء أو كتب محررة، فعليك ذكر أرقام الصفحات التي احتوت المقال بأكمله.

أدناه أمثلة للمصادر التي أشير إليها سابقا في نهاية الجمل أو الفقرات ، وكيف يجب ان تظهر في قائمة المصادر والمراجع . لاحظ الفروقات بين الاثنين .

Books

Bonnett, Alastair. White Identities: Historical and International Perspectives (Harlow: Prentice Hall, 2000).

Newson, Malcolm D. Land, Water and Development: Sustainable Management of River Basin Systems 2nd edition. (New York: Routledge, 1997).

Jarvis, Helen, Andy C. Pratt and Peter Cheng-Chong Wu.*The Secret Life of Cities: The Social Reproduction of Everyday Life*. (New York: Pearson Education, 2001).

Chapter in an edited volume

Healy, Kevin and Elayne Zorn."Taquile's Homespun Tourism." In Charles David Kleymeyer, ed. *Cultural Expression and Grassroots*

Development: Cases from Latin America and the Caribbean.
Boulder and London: Lynne Rienner Publishers, 1994, 135-47.

Thomas, Alan. "ModernisationVersus the Environment?Shifting Objectives of Progress." In Tracey Skelton and Tim Allen, eds. Culture and Global Change London and New York: Routledge, 1999, 45-57.

Journal Articles

Laurie, Nina. "From Work to Welfare: The Response of the Peruvian State to the Feminisation of Emergency Work" *Political Geography* 16 (8) 1997, 691-714.

Brunsdon, Chris, Stewart Fotheringham and Martin C. Charlton."Geographically-Weighted Regression - Modelling Non-Stationarity" The Statistician 47 (3) 1998, 431-443.

Newspapers and Magazines

Browne, Anthony. "Third World Boom Raises Hopes of End to Poverty" *The Observer* 8 July 2001, 23.

Beresford, David. "De Klerk Says White Homeland Could Be Up for Discussion" *The Guardian Weekly 2* February 1992, 9.

Samuel, Raphael. "Little Englandism Today" The New Statesman and Society 21 October 1998, 27-30.

Internet Resources

Wolfensohn, James D. "A Proposal for a Comprehensive Development Framework" World Bank Group *Official Home Page* http://www.worldbank.org/cdf/cdf-text.htm, 22 June, 1999.

"Campaigns - Change the World" *Oxfam Official Home Page*http://www.oxfam.org/what_does/advocacy/default.htm, 22 July, 2001.

Tables, figures and videos

United Nations Development Programme (UNDP) Human Development Report 2001: Making New Technologies Work for Human Development (New York and Oxford: Oxford University Press, 2001).

World Bank Group. "Classification of Economies" World Bank Group Official Home Page

http://www.worldbank.org/data/databytopic/class.htm, 23 July, 2000.

Pilger, John. "The New Rulers of the World" Channel 3 (ITV), 19 June 2001.

"Secret History: Slavery" Channel 4, 28 September 2000.

الأسلوب الثاني : نظام هارفرد

الأسلوب الثاني للإشارة المرجعية في الكتابة يدعى الكاتب - التاريخ أو نظام هارفرد . ويعتمد هذا الأسلوب مبادئ النظام السابق نفسها من حيث الإجراءات والمعلومات التي تذكر عن المصادر والمراجع ، ولكن تقديمها بصيغة مختلفة . في هذا النظام ليس هناك ملاحظات وهوامش بل الإشارة في المتن وتتطابق مع ما يرد في صفحة (البيبلوغرافيا) في نهاية المقال . ومع هذا فان ذكر الملاحظات والهوامش ممكن حيثما تطلب الأمر مناقشة نقاط ذات صلة بالمقولات ولكنها ليست مركزية . وعندما تقوم بكتابة هذه الملاحظات والهوامش اسأل نفسك عن درجة أهمية ذكرها وضرورته ، وهل الأفضل ان تكون جزء من المتن أم يستحسن ذكرها في الهامش ؟وإذا تطلبت هذه الملاحظات التوضيحية ذكر مصدرها فيكون ذلك باعتماد نظام هارفرد وفي الهامش أيضا.

أساس هذا النظام ان تذكر كنية المؤلف والسنة سواء للمجلة أو الكتاب ، و الصفحة عندما تكون هناك حاجة لذلك ، وجميعها تكون بين الأقواس . أدناه مثال على ذلك :

The idea that tropical climates are nasty, and inhibit the forward march of " .civilisation, is a very old one in European thought" (Blaut 1993, 69)

وليس هناك فاصلة بين اسم المؤلف و سنة النشر وفقط فارزة بين التاريخ و رقم الصفحة.

وإذا كنت تشير إلى نقطة عامة في مصدر أو مقولة إجمالية لكاتب وليس اقتباس نص معين (لذلك ليس هناك صفحة محددة لذكرها)، عندئذ تتم الإشارة بالصيغة الآتية:

Throughout the book, Butchart (1998) takes issue with those who treat repression as the central problematic of South African race relations.

Globalisation has been associated with progressive growth in market relations (Amin 1997) and with global integration (Yusuf 200)1.

في هذا النظام يقصد ب "المؤلف" الشخص الذي كتب الكتاب أو المقال، والمحرر ندما تتحدث عن العمل الكتابي بمجمله وليس فصلا محددا منه لكاتب آخر، أو المؤسسة المسئولة عن النشر مثل البنك الدولي و الصليب الأحمروغيرها. في مثل هذه الحالات لا يذكر شيء عدا اسم الشخص أو المؤسسة ويكون بين قوسين.

وإذا كان هناك مصدران أو اكثر للمادة المشار إليها في الجملة أو الفقرة ، حينها تضاف جميعها بين قوسين عند النقطة المناسبة لذلك ، مع فاصلة منقوطة تفصل بين المصادر . مثلا :

The spatial focus of developmental state theory is typically Asia, especially East Asia (Johnson 1982; White 1988; Wade 1990; Appelbaum and Henderson 1992; Clark and Roy 1997).

الإشارة للمراجع في نظام المؤلف - التاريخ

في هذا النظام من الجوهري توثيق جميع الأعمال التي ورد ذكرها في المتن. وفقط عندما تكون (البيبلوغرافيا) شاملة حينها يكون لها معنى وقيمة . وتنظم المراجع أبجديا استنادا إلى كنية الكاتب، وتذكر المصادر الأحادية الكاتب أولا ثم تتبعها تلك المشتركة التي تعود إلى الكاتب نفسه. وعندما يكون هناك مصدرين أو اكثر للكاتب ذاته منشورة في العام نفسه تذكر حينها بصيغة a1988 و b1988 وهكذا .

الإشارة إلى الكتب :

وكل كتاب يرد في المراجع والمصادر تذكر عنه المعلومات بالترتيب الآتي:-

- كنية الكاتب، مختصر اسمه [5](أسماء المؤلفين) ، سنة النشر ، عنوان الكتاب و تحته خط ، الجزء أو تحرير ، المدينة التي طبع فيها ، اسم دار النشر .

مثال :

Blaut, J.M. (1993) TheColoniser's Model of the World: GeographicalDiffusionism and EurocentricHistory, New York: GuilfordPress.

الإشارة إلى مقالات من المجلات :

وكل مقال يضاف (للبيبلوغرافيا) تقدم عنه المعلومات وبالصيغة الآتية :-

- كنية الكاتب، مختصر اسم الكاتب أوالكتاب، سنة النشر، عنوان المقال وتحته خط، المجلد (عدده) وأرقام صفحات المقال.

[5] الحرف الأول من اسم الكاتب

مثال :

Hepple, L. (1998) "Context, Social Construction and Statistics: Regression, Social Science and HumanGeography," Environment and Planning A 30 (3), 225-234

.

الإشارة إلى فصل في كتاب تحرير:

تتطلب الإشارة إلى فصل في كتاب نشر بصيغة تحرير ذكر المعلومات بالصيغة الآتية:

- كنية الكاتب ، مختصر الاسم (أو الأسماء عندما يكون هناك اكثر من كاتب) ، سنة النشر ، عنوان الفصل أو المقال ، مختصر اسم المحرر ثم كنيته (أو كنيتهم) عنوان الكتاب وتحته خط ، الطبعة أو الجزء ، مدينة الطبع ، اسم دار النشر .

مثال :

Manzo, K. (1999) "The 'New' Developmentalism: Political Liberalism and the Washington Consensus," in D. Slater and P.J. Taylor eds., The American Century: Consensus and Coercion in the Projection of American Power, Oxford: Blackwell

.

الإشارة إلى مقالات في الصحفوالمجلات:

تكون الإشارة إلى المقتبسات من الصحف والمجلات بالشكل الآتي:

- الكنية، مختصر الاسم، سنة النشر، "عنوان المقال"، عنوان الصحيفة أو المجلة وتحته خط، يوم وشهر النشر، رقم الصفحة (بما فيها القسم المأخوذعنه، عندما يكون ضروريا).

مثال :

.Browne, A. (2001) "Third World Boom RaisesHopes of End to Poverty" The Observer 8 July, 23

Samuel, R. (1988) "LittleEnglandismToday" The New Statesman and Society 21 October, 27-30

.

الإشارة إلى مصادر الانترنيت:

وبالنسبة إلى مصادر الانترنيت تتبع الصيغة الآتية لمواقع الشبكة الدولية www:

- الكنية ، مختصر الاسم (لكاتب الصفحة عند توفره) (تاريخ الوثيقة عند توفره) " عنوان المقال أو الصفحة" عنوان الموقع وتحته خط ، URL الموقع و تاريخ اخذ المعلومة .

أمثلة :

Wolfensohn, J.D. (1999) "A Proposal for a ComprehensiveDevelopment Framework" World Bank .(Group Official Home Page (http://www.worldbank.org/cdf/cdf-text.htm, 22 June, 1999

Campaigns - Change the World" Oxfam Official Home Page "
.((http://www.oxfam.org/what_does/advocacy/default.htm, 22 July, 2001

وبالنسبة إلى مصادر الانترنيت من غير صفحات الشبكة، اتبع القائمة عند نهاية هذا الدليل.

الإشارة إلى الجداول والأشكال و الفيديو :

في نظام المؤلف - التاريخ تستكمل المعلومات المرجعية عن مواد المصادر الواردة في الجداول أو الأشكال في صفحة المصادر والمراجع وليس تحت الجداول أو الأشكال ذاتها . والأمثلة التي أشير إليها سابقا ستظهر بالصيغة الآتية طبقا لهذا النظام.

Table 1:

Human Development Rankings for Sub-Saharan Africa

Medium human development (HDI rank 49-126)	HDI	HP1	GD1	GEM
Mauritius	63	16	60	59
Cape Verde	91	36	84	--
South Africa	94	33	85	--
Gabon	109	--	--	--
Equatorial Guinea	110	--	99	--
Namibia	111	56	100	--
Swaziland	113	--	102	60
Botswana	114	--	103	--
Zimbabwe	117	61	106	--
Ghana	119	46	108	--
Lesotho	120	42	111	--
Kenya	123	51	112	--
Comoros	124	47	113	--
Cameroon	125	49	114	--
Congo, Rep.	126	48	115	--
Low human development (HDI rank 127-62)				
Togo	128	63	116	--
Madagascar	135	64	122	--
Nigeria	136	59	123	--
Sudan	138	58	129	--
Mauritania	139	82	126	--
Tanzania	140	53	124	--
Uganda	141	69	125	--
Congo, Dem. Rep.	142	67	128	--
Zambia	143	68	127	--
Cote d'Ivoire	144	72	132	--
Senegal	145	80	130	--

Angola	146	--	--	--
Benin	147	79	134	--
Eritrea	148	75	133	58
Gambia	149	85	136	--
Guinea	150	--	--	--
Malawi	151	74	137	--
Rwanda	152	76	135	--
Mali	153	83	138	--
Central. Afr. Rep.	154	81	139	--
Chad	155	87	140	--
Guinea-Bissau	156	86	143	--
Mozambique	157	84	141	--
Ethiopia	158	88	142	--
Burkina Faso	159	--	144	--
Burundi	160	--	145	--
Niger	161	90	146	--
Sierra Leone	162	--	--	--

***Source*: United Nations Development Programme (2001)**

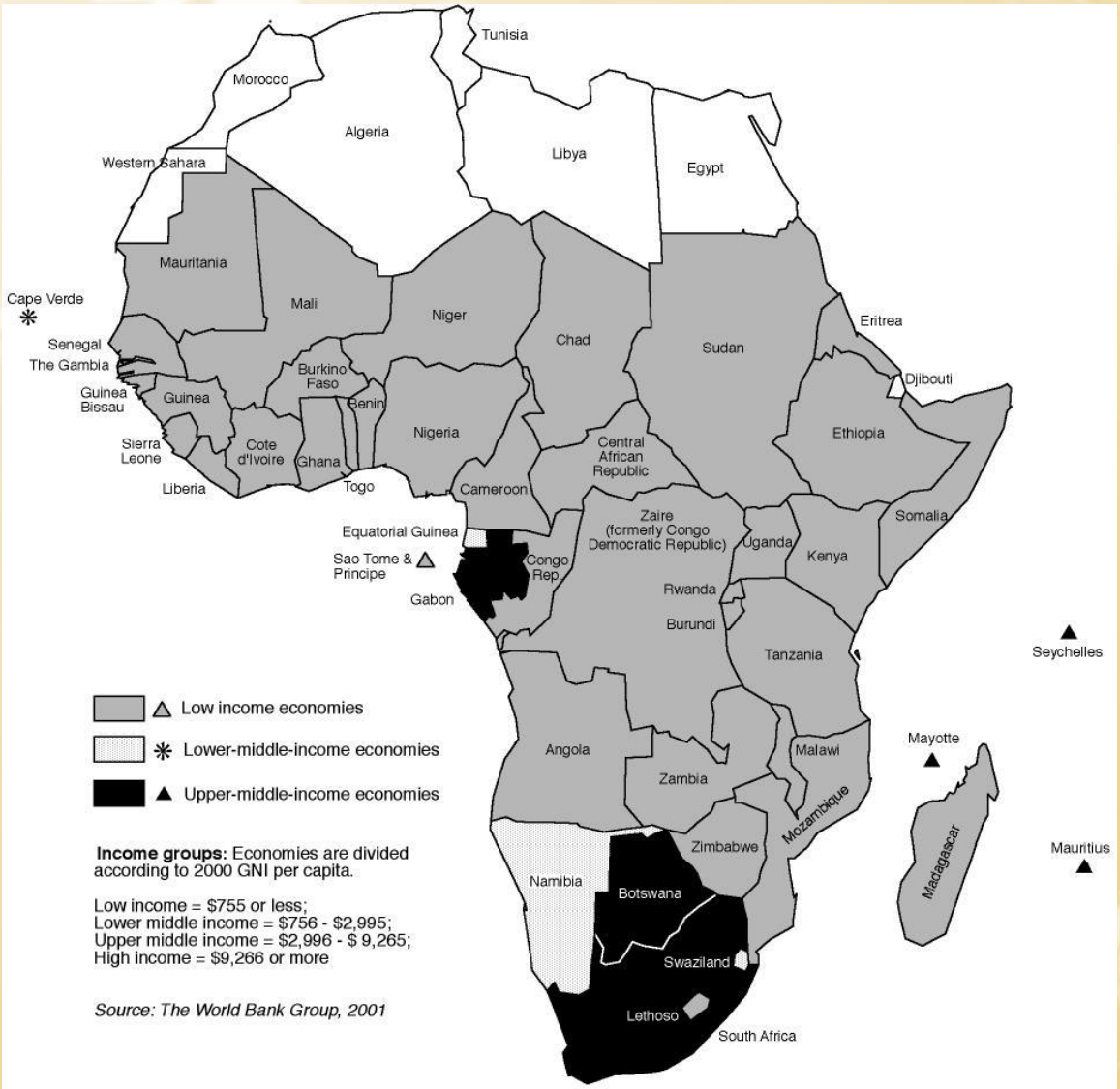

Figure 1: Classification of Sub-Saharan Africa by Gross National Income (GNI) per capita.

Source: World Bank Group (2001)

وفي صفحة المراجع، يشار إلى مصادر الجدول و الشكل أعلاه وكما يلي:

United Nations Development Programme (UNDP) (2001) Human Development Report 2001: Making New Technologies Work for Human Development, New York and Oxford: Oxford University .Press

World Bank Group (2001) "Classification of Economies" World Bank Group Official Home Page).(http://www.worldbank.org/data/databytopic/class.htm, 23 July, 2001

وتتم الإشارة إلى أفلام الفيديو المعتمدة في المقال بالشكل الآتي :
."Secret History: Slavery" (2000) Channel 4, 28 September
ملاحظة ، عليك الإشارة إلى المصادر التي اعتمدتها فقط والتي استفدت منها ، ولا تشير إلى المصادر التي أشار إليها الكتاب الآخرين ما لم تكن قد اطلعت عليها ، لأن هذا يعد انتحالا .

الانتحال :

الانتحال هو تقديم أفكار شخص آخر (محاضرة مثلا) أو عمل كتابي (كتاب،مقال، رسالة علمية،بحث، مصادر انترنيت) دون الإشارة المناسبة لأصحابها. وهذا عمل غير مقبول، ولعله أسوأ ما يمكن القيام به، ويحاسب الطالب الذي يمارس ذلك طبقا للتعليمات الجامعية العامة (الجزء K8) وكما موضح في دليل الطالب. وتتراوح العقوبة بين الرسوب في المادة التي تم الانتحال فيها إلى الفصل من الدراسة.
ولا يرتبط كون الطالب مذنبا بسبب الانتحال على كمية المادة المنتحلة و الإشارة غير المناسبة إلى مصدرها. ولكن كلما ازدادت كمية الانتحال تعاظمت العقوبة ، وتكون الإشارة غير المناسبة انتحالا سواء أكان الانتحال لكلمة متميزة أو جملة أو مقطع .
ما ذكر في أعلاه يشكل دليلا للإشارة المرجعية وبأسلوبين . ولتجنب الانتحال عليك التعريف بمكان المعلومة المأخوذة والأفكار واللغة التي استخدمتها في عرض مقولتك. وباعتماد سياقات هذا الدليل بصورة كاملة و دقيقة تتجنب الكثير من المشاكل .
وتكون الإشارة المرجعية المناسبة سهلة عند توثيق المصادر التي قرأتها و أخذت الملاحظات عنها والتي اعتمدتها في بحثك . فعندما تأخذ الملاحظات عليك دوما توثيقها بذكر اسم الكاتب أو الكتاب ، العنوان ، مكان وتاريخ النشر ، دار النشر و الصفحات ذات العلاقة .
وعند الأخذ نصيا من مقال أو كتاب أو مصادر أخرى تأكد بأنك استعملت الأقواس لتحديد النص عن غيره . وعند إعادة صياغة جملة أو فقرة عليك أيضا الإشارةإليها . وعندما تقرأ لكاتب في متن عمل كاتب آخر ، اذكر ذلك ولا تشير إلى الكاتب الأصلي ما لم تعود إلى عمله بنفسك .

الخلاصة :

من اجل ان يكون الطالب مؤهلا فعلا للشهادة الجامعية عليه ان يتعلم استخدام التقنيات الأساسية للكتابة ، والخبرة فيها مطلوبة مهنيا . وبالسيطرة على هذه التقنيات لا تكون كاتبا جيدا ، بل لها فوائدها في مجالات العمل المختلفة التي يمكن ان تمارسها لاحقا .

مراجع أخرى:

اعد هذا الدليل لقسم الجغرافيا في جامعة نيوكاسل ، من قبل الدكتورة Kate Manzo . وقد وجه شكر خاص إلى قسم العلوم السياسية في الجامعة نفسها ، خاصة للأستاذDavid Campbellلاعتماد هذا الدليل على ما قدموه من دليل و ملاحظات . كما اعتمد دليل آخر صادر عن جامعة شيكاغو :
Chicago Manual of Style13th edition, revised and expanded (Chicago: University of Chicago Press, 1982)
والمعلومات الأخرى عن الإشارة إلى المواد الإلكترونية النشر من غير مصادر الانترنيت والتي نوقشت في أعلاه فإنها متوفرة في:
Xia Li and Nancy B. Crane, Electronic Styles: A Handbook for Citing Electronic Information 2nd edition (Medford NJ: Information Today, Inc., 1996)
وأخيرا وليس آخرا ، دائما لا تنس ان تستشير أستاذ كالمشرفي ما تقوم به .

الصالون الثقافي في منتدى الجامعيين العراقي الأسترالي ينظم

مهرجان الجواهري الشعري السابع – دورة الشاعرة لميعة عباس عمارة

"كل الدعم للحراك الشعبي في العراق."

ينظم الصالون الثقافي في منتدى الجامعيين العراقي الأسترالي مهرجان الجواهري الشعري السابع – دورة الشاعرة لميعة عباس عمارة ". المهرجان سيشهد تطويرا لمسيرته الممتدة منذ سبع سنوات ببرنامج حافل يشمل فضاءا أوسع للإبداع العراقي يتضمن:

1. قراءات شعرية **لنخبة من الأسماء الشعرية البارزة** من أستراليا والعراق والعالم،

2. **عمل يمسرح نصوص الشاعرة لميعة عباس عمارة** بعنوان **" ابنة بغداد"** ، إختيار النصوص واخراج الفنان عباس الحربي وتمثيل الفنانة فاطمة الوادي وبمشاركة الفنان انمار الشاعر.

3. **فلم وثائقي** بعنوان **" نخلة العراق الباسقة"** عن الشاعرة عمارة سيناريو وحوار وديع شامخ واخراج علي العزيز، والقاء الزملاء سلام خدادي ،أميل غريب وفاطمة الوادي

4. اعلان نتائج **"مسابقة الجواهري الشعرية"** بتكريم النصوص الفائزة في قلادة الجواهري للشعر " العمودي ، التفعلية ، قصيدة النثر " والتعريف بالفائزين.

5. **معرض تشكيلي** لنخبة من الفنانين العراقيين مع معروضات للأشغال والحرف اليدوية

6. **معرض كتاب شامل** يقيمه الكتبي صباح ميخائيل.

الزمان : **الساعة الخامسة من مساء يوم الأحد الموافق 5 اب 2018-**

من الخامسة ستكون البداية مع التعرف على الجمال الفني في المعرض التشكيلي والاطلاع على معرض الكتاب .

المكان : قاعة مونومور وعلى العنوان التالي:

Level 1, 41-43 Smart St, Fairfield NSW 2165

الصالون الثقافي

منتدى الجامعيين العراقي الأسترالي

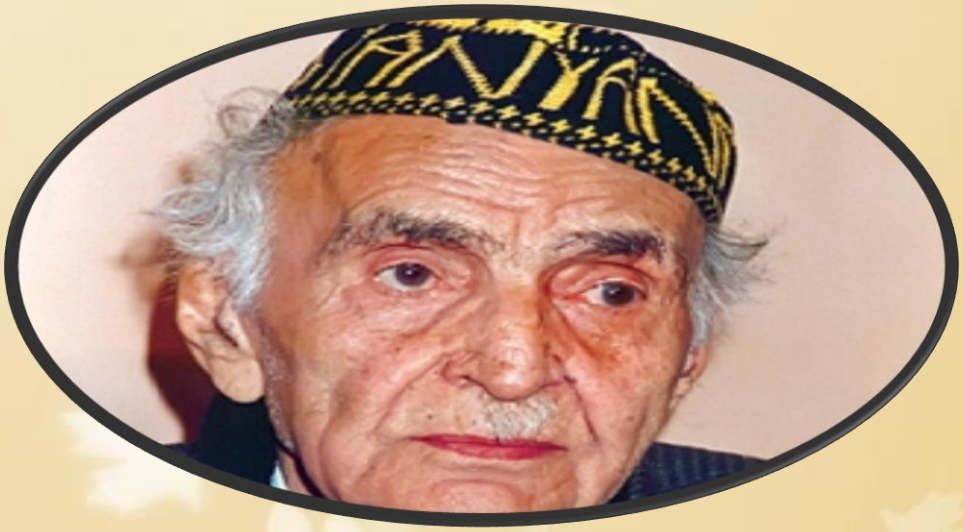

ينعقد في جامعة كنجستون مؤتمر دولي حول الطاقة المتجددة وبالتعاون مع الاتحاد الدولي للطاقة المتجددة والتي مقرها مدينة برايتون في المملكة المتحدة. وتم اختيار الأستاذ الدكتور رياض الدباغ عضوا في اللجنة الفنية للمؤتمر وألقى الدكتور الدباغ بحثا عن " الأبنية الخضراء صديقة البيئة وضرورتها في دولة الامارات العربية المتحدة " اضافة لترؤسه إحدى جلسات المؤتمر وشارك في المؤتمر باحثون من عدد كبير من دول العالم وكأن عدد المشاركين بحود ٣٠٠ مشارك. وللاسف لم يشارك من العراق أحدا. في حين كان العراق يشارك في كافة المؤتمرات حتى خلال فترة الحصار.

و هذه بعض الصور من المؤتمر

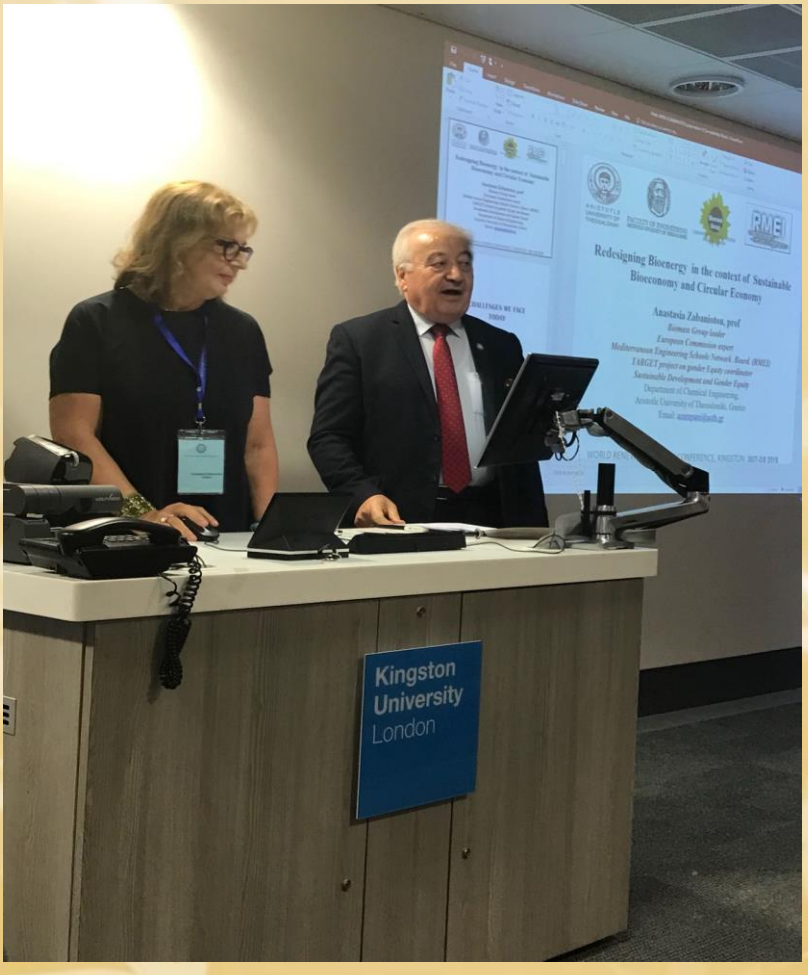
Redesigning Bioenergy in the context of Sustainable Bioeconomy and Circular Economy
Kingston University London

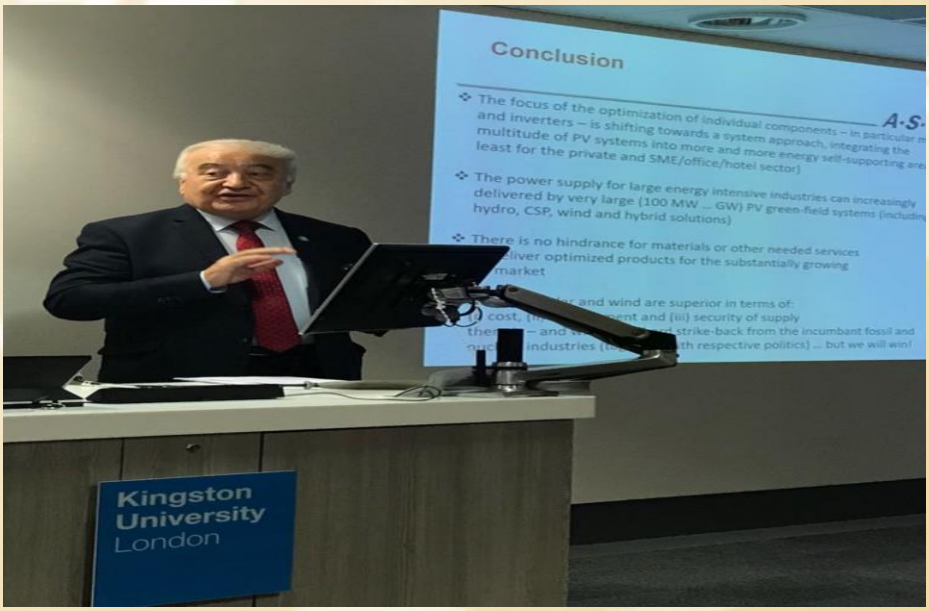
Conclusion
Kingston
University
London

من أج عقلنة مفاهيمنا الثقافية

nabiloudeh@gmail.com

إتهمني بعض المثرثرين شعرا ونقدا بحوار في برنامج ثقافي بالراديو ، باني فقدت البوصلة ، ولم اعد أجاري عصري ومن هنا نقمتي على الإبداعات الحديثة ، خاصة الشعر.. الذي يملأ صحافتنا.

ساءني أني لم أعط الفرصة لأفهم تهمتي وأقدم دفاعي ... كنت قد شاركت بمداخلة قصيرة عبر التلفون، انتقدت فيها استعمال اصطلاحات لم تنشا القاعدة المادية لتصبح جزءا من ثقافتنا وخاصة مصطلح الحداثة، الذي صار شرشوحة من كثرة استعماله دون فهم الواقع الثقافي والاجتماعي الذي نشأ به هذا الاصطلاح، وإطلاقه على كل نص أدبي غير واضح ومفكك. اتهمني احدهم ان مشكلتي اني لم استوعب الحداثة وتفاعلاتها في الأدب الحديث ، وكل ما نجحت في إيصاله للزميلين ، الضميرين المستترين ، بأن مفهومهما للحداثة عقيم ، وإذا كانت الحداثة تعني قطع التواصل بين القارئ والأدب ، فبئس مثل هذه الحداثة ... ولن أصوت لها في الانتخابات!!

اعترف ان الزميلين تكلما معي باتزان وهدوء ، ولا أريد كشف الأسماء لأن ما يهمني ليس الأشخاص بل الجانب الفكري والثقافي من الموضوع .

عدا قلة من المبدعين يكاد يكون غياب كامل للأعمال الأدبية المثمرة على صفحات الجرائد ... واعترف أني حين عملت نائبا لرئيس التحرير ومحررا أدبيا في صحيفة "الأهالي " رفضت بقوة نشر اي عمل أدبي مما سماه الزميلان وراء الأثير بالحداثة الأدبية او الشعرية.

إقرأوا مثلا هذا المقطع:

”سأحمل حبك سرا صغيرا
يؤانس قلبي الحزين الكسيرا
فهل تقبلين ،
بقلبي الكسير
يتوج بين يديك أميرا؟“!

هذه احدى قصائد الشاعر حسين مهنا (من قرية البقيعةالجليلية) نشرت في العدد الثالث من مجلة ”المستقبل “ (مجلة فكرية ثقافية شهرية أصدرها وحررها نبيل عودة بالتعاون مع الكاتب والمفكر المعروف سالم جبران).

من يستطيع ان يقول أنها ليست شعرا ؟!وفي قصيدة أخرى نقرأ هذا المقطع:

“وتمر يداي
على جيدك المرمري
فيزهر ورد وجنتيك
وينطق صمت
يفوق بيان الكلام
وسجع الحمام
وهمس المطر“ ..

هذه مقاطع لو طاوعت نفسي لنشرتها كاملة لأدلل على ما افهمه من الحداثة، وعلى ما لا يفهمون.. إقرأوا معي هذا التجلي لحسين مهنا:

”سألتك : لا تقتلي الشعر عمدا
بطول التمني

وبعد الرجاء
ولا تتركيني أسيرا لطيفك هذا المساء
وكل مساء
تعالي فما زال في القلب بعض اخضرار
سينزف وردا
يعيد إلى الحب ما ضيعته الدروب
وللشعر قيثارة الحب والكبرياء"

هذا الشعر يحمل من الحداثة بمفهومها الأدبي أكثر من كل القصائد الغيبية لغة ومضمونا.

والأهم انه لا يحتاج الى جهابذة النقد لتحليله ، لأنه شعر يتدفق كالماء بلا ضجيج، ويتغلغل بجماله ورونقه في وعي القارئ وأحاسيسه. وهو ، وهذا الأساس ، لا يحتاج الى مثقف عبقري (نابغة عصره) ليفهمه ويشرحه للقراء المساكين ،إذ ما قيمة الشعر حين تصبح قراءته مثل حل لغز الكلمات المتقاطعة؟...

أردت أن استعمل بعض "الجواهر" التي تقصفنا بها "الفانتومات الأدبية" ب "أم القنابل" ، ولكني لا اقصد التشهير ، وأخاف ان تبدو مقارنتي بين شاعر حقيقي مثل حسين مهنا ، وناظمين بلا شعر .. تشهيرا فيهم ، أو إقلالا من قيمة شعر حسين مهنا . المقارنة لا تجوز إلا بين أنواع من نفس القيمة ، واترك المقارنة للقارئ الذي ما زال يجرؤ على المغامرة ...إذا تبقى لدينا مثل أولئك القراء ولم "يطفشوا" بعد.

تيار الحداثة او تيار ما بعد الحداثة ... هي تيارات تستعمل في ثقافتنا خارج مسارها . الحداثة هي بجوهرها عملية تنوير اجتماعي وثقافي وفكري. مجتمعنا ، وكل المجتمعات العربية عامة ، ما زالت على ضفاف الحداثة، وعدا بعض المثقفين ... وقليل من الأدباء المبدعين ، ما زلنا اجتماعيا وفكريا نعيش في مجتمعات تحت سيطرة او تأثير وتحكم الفكر الأصولي المتطرف . وحتى على المستوى السياسي تتحكم بمجتمعاتنا قوى تفتقد للتوازن السياسي والفكري والثقافي . السيطرة للأسف ليست لحركة الإصلاح والتنوير العربية، إنما للقوى الظلامية

... ما زلنا نبحث ونتعارك حول السماح للمرأة بقيادة السيارة ... ولا نقبل الآخر المختلف، نفجره إذا استطعنا، ونعاني من الرقابة الفكرية المتخلفة على الأعمال الأدبية، ويصل الأمر الى سجن المبدعين ومصادرة أعمالهم، وما زلنا نعلم طلابنا في الهندسة ان "المتوازيان لا يلتقيان إلا بإذنه تعالى" (حتى بإذنه لا يلتقيان!!) ، وما زلنا نطالب بإصلاح التعليم وتحرير عقل الطالب من أسلوب التلقين والإيمان الأعمى بلا وعي، ومجتمعاتنا ما زالت في أدنى مستويات الفقر دوليا، وتعاني من انتشار هائل للأمية ،خاصة بين النساء، هل يمكن تربية جيل جديد متنور بأحضان أمهات جاهلات؟

ونتحدث عن الحداثة ... وما بعد الحداثة ؟! نملأ صحافتنا شعرا لا شعر فيه ونقدا لا نقد فيه... هذا ليس دليل الحداثة إنما دليل انفصام ثقافي مع مجتمعنا ، بدل ان نوقفه نزيده اتساعا ب " العبقريات الفريدة " التي تطغى على النشر . ان ثقافة الحداثة أعزائي الأدباء لا تجيء ببضع خربشات شعرية او نثرية او نقدية ،إنما هي معركة تنوير ما زلنا على ضفافها ... استغرقت أوروبا مئات السنين من الصراع مع الأصولية المسيحية للقرون الوسطى ، ومع ذلك ما زال الغرب يعاني من أزمة معنى الحياة ومعنى الوجود ، مما يعني ان التطور الاقتصادي والأكل والمشرب والمتع الجسدية ، ليسوا كل شيء ، وهي مشكلة تختلف مع مشكلة الإنسان العربي الذي ما زال يبحث عن إشباع جوعه أولا.

ان المحاولة للتقدم دون فهم أهمية عصر التنوير (الرينيسانس)الذي حرر الإنسان من التخلف الاجتماعي والعلمي والقوى الظلامية ، ووضع مستقبله بين يديه، وغير أولويات حياته ، وحرره من القيود على تطوير الفكر والعلوم والاقتصاد والثقافة وضاعف أوقات راحته وقدراته الاستهلاكية بمختلف أنواعها ، هي محاولة عقيمة ومحكومة بالفشل.

أصبح مصطلح الحداثة تبريرا لغموض الكثير من النصوص الأدبية وغياب المضامين منها، وأصبح الغموض تقليعة نعلق عليها كل غسيلنا الأدبي الوسخ وكل عاهاتنا الإبداعية ونبرر بها أزمتنا الأدبية بمصطلح الحداثة.

ماذا تعني الحداثة؟ ولماذا تطورت في أوروبا وليس في شرقنا التعيس؟ ان الحداثة هي وليدة مجتمع بشري متطور اقتصاديا ، ثقافيا، فلسفيا وعلميا، وهو ما لم تنشا له قاعدة مادية في ثقافتنا ومجتمعنا، وما كان للحداثة ان تنشا بدون الثورتين البرجوازية والليبرالية، وبدون الفكر الثوري الذي أطلقة كارل ماركس..

ان الثقافة لا تعني الإبداع الأدبي فقط، بل أيضا إنتاج الخيرات المادية التي يحتاجها الإنسان. رجاء لا تقحموا الحداثة وانتم تجهلون نشأتها، تجهلون القاعدة المادية والاجتماعية التي شكلت مضامينها، وتجهلون الفكر والنظريات الفلسفية التي انطلقت منها.

إن مفاهيم الحداثة ليست مميزا للأدب فقط ... وهذا ما يجب أن نستوعبه قبل ان نثرثر ونضفي الحداثة على أعمال غير ناضجة.....!!

أنا العراقي العربي... من أنت أيها العدم؟.

احمد محمد الدراجي

أنا العراقي العربي...

من أنت يا عدم؟.

أنا المعالي والقِمم

أنا المَسلة والعَلم

أنا العِلم والقَلم

أنا الضياء في الظُلم

أنا العراقي العربي...

من أنت يا عدم؟.

أنا الحضارة والمجد

أنا بابل ..وسومر

أنا الوركاء ..والحدباء

أنا أكد...

أنا الوعد..أنا العهد

أنا الحاضر..والماضي

أنا الغد..

أنا خير الأمم

أنا العراقي العربي...

من أنت يا عدم؟.

منهجي: السلم،

والسلام،

الألفة ..والوئام

التعايش بين الأنام...

النور

الذي بدد الظلام...

الفكر والأخلاق

وعيش الكرام...

أنا منظومة القيم...

أنا العراقي العربي...

من أنت يا عدم؟.

انا رفضت الاحتلال.. والضلال..

والإذلال...

أنا وقفت ضد الاحتيال..والانتحال..

والابتذال

أنا حرمت الاقتتال...

أنا عالي الهِمم...

أنا العراقي العربي...

من أنت يا عدم؟.

أنا ضد... الطائفية..والعنصرية،

والفئوية...

أنا ضد...التبعية،

والشعوبية والإمبراطورية...

أنا ثابت القَدم..

أنا العراقي العربي...

من أنت يا عدم؟.

أنا محطم الأصنام..

أنا زلزال على الظُلّام..

أنا ممزق اللثام..

أنا قاهر اللئام.. أنا كاشف الأوهام..

أنا كلا...كلا استسلام..

أنا كلا...كلا انقسام.. استعجام..

أنا أصون الحُرَم..

أنا العراقي العربي...

من أنت يا عدم؟.

أنا قَوي الفطن..

أنا الأمين المؤتمن..

أنا صادق السر والعَلَن..

أنا من يرفض الإحن..

أنا من ينبذ الفتن..

أنا الحاضر في السراء والمحن..

إنا العروبة والفخر..

أنا الشمس والقمر..

أنا فسيفساء العراق..

أنا الوطن

من أقصاه إلى أقصاه..

أنا هويتي الوطن..

تغريدتي ...تسبيحتي..

أموت وليحيى الوطن..

أنا الشجاعة والكرم..

أنا العراقي العربي...

من أنت يا عدم؟.

أنا دجلة والفرات..

أنا النخيل الباسقات.. أنا الجبال الشامخات..

أنا الدماء النازفات..

أنا التضحيات الخالدات..

أنا الثغور الباسامات.. أنا النواصي العاليات..

أنا من قال للذل هيهات..

أنا الصواعق والحمم..

أنا العراقي العربي...

أنا الصرخي الوطني..

من أنت يا عدم؟.

أحمد محمد الدراجي

هل تعلم.....؟

بلاد الرافدين ((العراق))

العراق وما أدراك ما العراق، خلطة اختلافات وتوافقات لا مثيل لها،احتارالمؤرخون في اسمه كما احتاروا في أهله.

وفيما يتصدر الخبر العراقي يوميا شاشات التلفاز ووكالات الأنباء، تبقى في جعبته تفاصيل خفية لا يعرفها إلا أهل البلد، أهل العراق.

إليك 06 أشياء لا تعرفها عن العراق:

1-مواليد 1 تموز/يوليو:

لن تجد بلدا يحتفل ما يقرب من نصف مواطنيه بعيد مولدهم في يوم واحد إلا العراق، وموريتانيا.

لم يكن العراقيون قبل إحصاء سجل الأحوال المدنية عام 1957 يسجلون مواليدهم من الذكور خشية إلحاقهم بالخدمة العسكرية الإلزامية لكثرة الأرواح التي حصدتها آنذاك، فكان يسجل أكثر من مولود باسم واحد ليؤدي أحدهم الخدمة الإلزامية بالنيابة عنهم جميعا.

وعندما أجري إحصاء عام 1957، والذي استدعى الاستعانة بخبرات أميركية في حينها، ترك ملايين العراقيين خانة اليوم وشهر الميلاد فارغة،مادفع دائرة الأحوال المدنية لتوحيد المواليد المجهولة تحت تاريخ الأول من تموز/ يوليو.

2-عراقيو المهجر: أبناء بغداد:

برغم سقوط نظام صدام حسين عام 2003، إلا أن مخلفات نظامه لا تزال تعيش بين العراقيين حتى يومنا هذا. ويشهد على ذلك قرار رقم 196 الذي أصدره مجلس قيادة الثورة سنة 1999 ونص فيه على تسجيل الجالية العراقية بالخارج في الهوية وجواز السفر بأنهم مواليد بغداد حصرا، بغض النظر عن

مكان الولادة الحقيقي، ما خلف مشاكل عديدة لا يزال عراقيو المهجر يعانون منها حتى اليوم.

3-ممنوع التدخين والسياسة.. والدين "بينك وبين الله":

ارتأت قرية البو ناهض جنوب الديوانية أن تنأى بنفسها عن فوضى السياسة والطائفية التي تعم العراق، واختارت الالتفات إلى صحة أهلها وراحة بالهم بمنع التدخين والحديث عن السياسة والدين في أرضها، فالتدخين مضر، والسياسة سببت مشاكل بين أفراد العائلة الواحدة، والدين "بينك وبين الله" كما قال أحد وجوه القرية.

4-أول تلفزيون في الشرق الأوسط :

كان العراق أول دولة عربية تدخل التلفزيون إليه عام 1954، حيث حضر وزير المعارف العراقي حينها معرضا دوليا في بغداد، ووجد تلفزيونا معروضا لشركة "باي"، فاشتراه لاستخدامه كوسيلة تعليمية في المدارس. ولم يمر عامان حتى افتتح الملك فيصل الثاني أول محطة تلفزيونية في الشرق الأوسط عام 1956، ليسبق العراق بذلك كل من سورية ومصر التي عرفت التلفزيون عام 1960.

5-كبة حلب:

من أشهر الأطباق العراقية لكن أهل حلب آخر من يعرف عنها، وهي كبة عراقية قديمة تصنع من الأرز، كان يأخذها التجار العراقيون في طريق سفرهم من بغداد إلى حلب، لأن الأرز لا يتلف بسرعة.

كان اسمها في البداية كبة المسافر لحلب، وتم اختصارها لاحقا في "كبة حلب."

العراق هو البلد العربي الأول الذي اعتمد الباص المستعمل في لندن ذو الطابقين بلونه الأحمر، وذلك من أربعينيات القرن الماضي.

6-أول انقلاب عسكري:

العراق هو صاحب أول انقلاب عسكري في العالم العربي، بقيادة الفريق بكر صدقي عام 1936 في زمن الملك غازي، الذي أطاح حكومة ياسين الهاشمي في حينها، لكن المؤامرات السياسية لم تمهله كثيرا فاغتيل صدقي بعد عام واحد من ذلك الانقلاب.

بالصور .... إكتشاف ثور مجنح في الموصل شمالي العراق

تناقل ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي، قبل ساعات، صورا لثور مجنح اكتشف داخل نفق تحت معلم أثري بارز دمره تنظيم "داعش" الإرهابي، في مدينة الموصل، مركز نينوى، شمالي العراق.

ورصدت مراسلة" سبوتنيك "في العراق، صور بثتها صفحات معنية بالتاريخ الإنساني العراقي والآثار، ومنها موقع "المتحف العراقي Iraq museum"، وصفحة"History of the world" ، الثور المجنح الذي تم اكتشافه في نهاية نفق بعمق 40 متر أسفل تل النبي يونس.

ويقع مرقد النبي يونس، أو ما تبقى منه إثر تفجيره من قبل تنظيم "داعش" الإرهابي، بعد أيام قليلة من استيلائه على نينوى ومركزها الموصل، في منتصف عام 2014، على السور الغربي لمدينة نينوى الأثرية.

وكان زوجان من الجن بجسدين من ثور ورأس بشري، يقدر عمرهما أكثر من سبعة آلاف عام، حرسا حتى آخر نفس لهما، ما تبقى من قصر للإمبراطورية الآشورية القديمة من بطش وتحرش تنظيم "داعش" الإرهابي بربات للخلود اللواتي أنزلن لعنة على "الدواعش"، وأسقطن خلافتهم شمالي العراق.

صمد الجنيان وهما آخر زوجين من الثيران المجنحة المتبقية من تاريخ نينوى ومركزها الموصل، شمال بغداد، أمام نهش "الدواعش" بأجساد أطفال تاريخيين رماها الدواعش بعبث بعدما سرقوا كل الآثار والكنوز التي لا تقدر

بثمن من قصر للملك آسرحدون التاريخي تحت مرقد كانت له مكانة سياحية هائلة، قبل أن ينسفه التنظيم، عند سطوته على المدينة.

وفي حوار أجرته مراسلتنا، مع مدير مركز كلكامش لحماية الآثار والتراث من مدينة الموصل، الدكتور فيصل جبر، بتاريخ 19 أغسطس/ آب العام الماضي، كشف لنا تفاصيل هامة عن الوضع الراهن في تل التوبة وجامع النبي يونس وقصر آسرحدون الذي سرقه تنظيم "داعش" الإرهابي، خلال سيطرته على مركز نينوى طيلة ثلاث سنوات.

بالتحديد.. يقع تل التوبة وجامع النبي يونس على السور الغربي لمدينة نينوى الأثرية، ويرتفع هذا التل ذو الشكل البيضوي، حوالي 20 مترا عن مستوى الأرض والذي هو السهل الفيضي لنهر دجلة.

وقال جبر حينها، أن نينوى بنيت في العصر الآشوري الحديث (1000-612 ق.م) وكانت العاصمة الآشورية الثالثة بعد آشور و النمرود، وسقطت على يد البابليين والميديين عام 612 ق.م.

وأفاد جبر، بأن موقع التل كان يضم مخزنا للسلاح، ثم قصر أدد نيراري وأخير قصر للملك اسرحدون الذي شهد نهاية الإمبراطورية الآشورية وانتهى بحريق كبير مازالت أثاره ماثلة على جدران القصر وخصوصا بعد أن حفر تنظيم "داعش" الإرهابي مئات الأمتار من الأنفاق تحت جامع النبي يونس بحثا عن كنوز الآشوريين.

بعد الإمبراطورية الآشورية وقعت المنطقة تحت الإمبراطورية الساسانية حيث بنى كهنة الزرادشية معبدا للنار على التل... وعند وصول المسيحية للمنطقة بدايات القرن الثالث الميلادي بنى رهبان النساطرة دير على التل عرف بدير النبي يونان (يونس).

ولخص لنا جبر، ما تركه تنظيم "داعش" من اللقى الآثرية بعدما سرق النفيسة منها وهربها خارج العراق، داخل حوالي 900 متر من الأنفاق التي حفرها تحت مرقد النبي يونس والقصر، تتمثل بـ: "ثوران مجنحان، منحوتان من حجر الجبس، وبعض الجرار وأنابيب فخارية تمثل جزء من نظام إسالة الماء الصالح للشرب ومجاري الصرف الصحي."

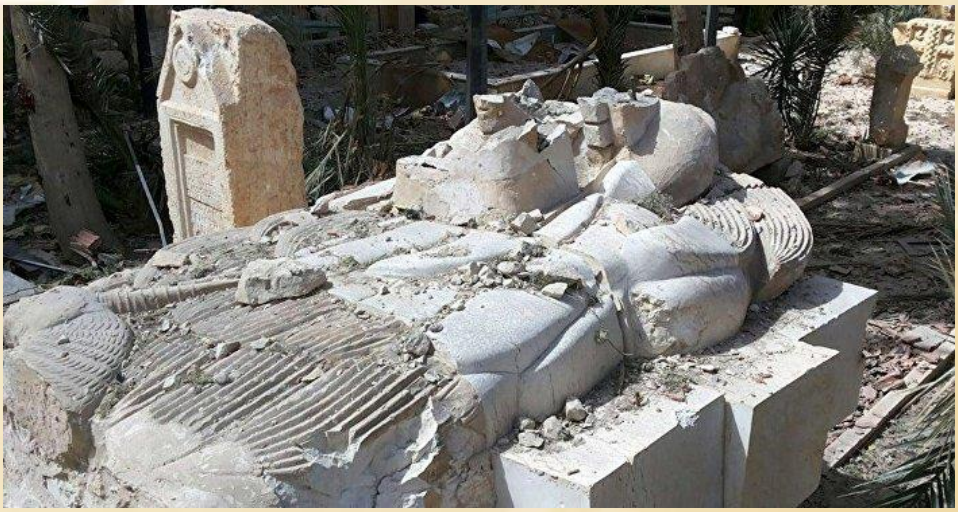

وقرأنا العام الماضي، في منشور للصفحة الرسمية للمتحف العراقي عبر موقع التواصل الاجتماعي، ذكر فيه الآتي:
"كان الاعتقاد السائد في العهد الآشوري بأن للثور المجنح قوى كبيرة تساعده في طرد الأرواح الشريرة لهذا السبب كان يوضع على مداخل البوابات لكي يحمي المدينة من تلك الأشياء، وأيضاً يعتقد بأنه في حالة قطع الرأس فإن تلك القوة ستنتهي لهذت السبب معظم الثيران المجنحة وجدوها مقطوعة الرأس لحظة اكتشافها."

ولا ننسى الإشارة إلى اللعنة الآشورية التي وجدت منقوشة على أحد جدران غرف كنز النمرود في ثمانينات القرن الماضي، بمحافظة نينوى، ونصها هو "الويل لمن يلمس أجسادنا.. الويل لمن يسرق حُلانا.. يموت مريضا ولا يذهب إلى الجنة" — تجاهل تنظيم "داعش" وجودها عند تدميره لمدينة "النمرود"، عاصمة الإمبراطورية الآشورية الأخيرة (بداية الألف الأولى قبل الميلاد)..في بدايات عام 2015.

وتمكنت القوات العراقية من **تحرير محافظة نينوى، ومركزها الموصل**، ثاني أكبر مدن البلاد سكانا بعد العاصمة بغداد، من سيطرة تنظيم "داعش" الإرهابي، في 31 أغسطس/ آب العام الماضي بعد معركة استمرت أكثر من 9 شهور.

هشاشة العظم

د. وسيم علوان علي الخليل

استشاري جراحة العظام والكسور والمفاصل

المقدمة:

هشاشة العظم الموضوع القديم الجديد، قِدَمَه بقِدَم البشرية حيث أثبتت دراسة بقايا الإنسان القديم وعدد من المومياء وجود علامات لإصابات بهشاشة العظم، وفي العصر الحديث كان أول ذكر لمصطلح هشاشة العظم في قاموس أوكسفورد الإنكليزي يعود لعام 1871. لغاية منتصف القرن العشرين كان الاهتمام في أوربا والولايات المتحدة منصب على دراسة وعلاج مرض الكُساح في الأطفال ولين العظام في الكبار الناتجين من نقص فيتامين**د**، وكان الاعتقاد بان سبب كسور منطقة الورك عند كبار لسن هو من مضاعفات تقدم العمر. في العقد الخامس من القرن الماضي و لأول مرة تم فهم العلاقة بين هشاشة العظم في سن اليأس ونقص هورمون الأستروجين المصاحب لانقطاع الطمث وذلك بعد ان تم ادراك دور الهورمون في بناء العظام ومن ثم تم استعمال الأستروجين في علاج هشاشة العظم. في ذلك الوقت كان من الصعوبة الكشف عن هشاشة العظم في وقت مبكر ولكن في ستينات القرن الماضي ومع التقدم العلمي اصبح قياس كثافة العظم متوفر مما ساعد على تحسن في تشخيص هشاشة العظم ومتابعة نتائج العلاج بالأدوية التي تم اكتشافها في ذات الوقت. الأن وبعد اكثر من سبعين سنة من الاختراق الذي حصل في فهم وتشخيص وعلاج هشاشة العظم وبالرغم من التقدم العلمي الذي حصل ويحصل في كافة المجالات إلا انه لازال هناك حاجة الى الكثير من البحث والعمل للوصول الى وسائل افضل في التشخيص وطرق انجع للعلاج ومتابعة الاستجابة له. وكذلك الحاجة الى استغلال أفضل للتطور الكبير في الإعلام ونقل المعلومة لتثقيف طبقات المجتمعات المختلفة للأبعاد الصحية و الاجتماعية و الاقتصادية للمرض .

ما هو مرض هشاشة العظم؟

العظم ذو الثقوب؛ هو الترجمة الحرفية لاسم المرض من اللغة الإنكليزية. وهي حالة مرضية تؤثر على متانة الهيكل التكويني للعظم وعلى درجة كثافته وبالتالي على قوة وصلابة العظم ويجعله هشا مما يعرض العظم للكسر لدى تعرضه لشدة خارجية غير كافية لإحداث ذات الكسر في العظم الطبيعي وخصوصا فقرات العمود الفقري، منطقة الورك و نهاية عظام الساعد.

هشاشة العظم حالة مرضية شائعة في كل أنحاء العالم ولكن بنسب مختلفة، في أستراليا هناك اكثر من 1.2 مليون يعانون من المرض بالإضافة الى اكثر من 6 مليون يعانون من قلة في كثافة العظم (وهي مرحلة تسبق الهشاشة ومن الممكن ان تتطور الى هشاشة العظم اذا لم تعالج في الوقت المناسب). 8-9 حالة من كل 10 حالات هي من النساء بعمر 55 سنة أو اكثر. لا توجد أعراض أو علامات لمرض هشاشة العظم تدل على وجوده قبل حدوث الكسر ولهذا السبب يطلق عليه المرض الصامت. تعتبر هشاشة العظم مشكلة صحية مهمة من الضروري تشخيصها وعلاجها قبل تجليها على شكل كسور. ان مراجعة بعض الإحصائيات من الولايات المتحدة تقدم فكرة عن مدى أهمية وجسامة المشكلة: 55% من سكان الولايات المتحدة فوق عمر 50 سنة مصابون بضعف أو قلة كثافة العظم و 25% منهم في مرحلة هشاشة العظم، واحدة من كل اثنتين من النساء ذوات البشرة البيضاء(Caucasianwomen)ستعاني من كسر في خلال حياتها بسبب إصابتها بهشاشة العظم. ان كلفة العناية الصحية لكسور هشاشة العظم اكثر من 1.5 مليار دولار من غير حساب الكلفة الغير مباشرة، حوالي 20% من المصابين بكسور منطقة مفصل الورك سيُتَوفون خلال السنة الأولى بعد الكسر، وإن فقط ثلث المصابين قد يستعيدون مستوى فعالياتهم وحياتهم ما قبل الكسر. ومع زيادة نسبة الشيخوخة في المجتمع الأمريكي فان تأثير هذه المشكلة على الصحة والاقتصاد سيتفاقم.

تطور ونمو العظام:

يتكون هيكل العظم من مادة البروتين والكولاجين وهاتان المادتان رخوة و لينة ولا تعطي صلابة للعظم ولكن ترسب الكالسيوم والفسفور وأملاح أخرى هو ما يكون كتلة العظم ويعطي صلابة لهيكل العظم وبالتالي قوة للعظم، ان هيكل العظم من دون كتلة تكونها الأملاح المترسبة يعني عظم لين، وترسب الأملاح بشكل عشوائي غير محكوم بهيكل محدد يعني عظم ضعيف وهش. العظم هو نسيج حي دائما في دورة من تكوين عظم جديد (تقوم بها خلايا بناء العظم Osteoblast) و إزالة العظم القديم (تقوم بها خلايا ناقضة العظم Osteoclast) حيث ان العظم يجدد نفسه كل ثلاثة اشهر. أن التوازن بين الفعاليتين من بناء وإزالة داخل العظم محكومة بعدة عوامل: العمر، الخلفية العرقية والجينية للشخص، عدد من الهورمونات في الجسم من أهمها و أكثرها تأثير الهورمونات الجنسية، النشاط البدني (ممارسة التمارين يحفز خلايا بناء العظم)، التغذية.

في سنوات العمر الأولى كمية العظم المستحدث اكثر من العظم القديم المزال وهذا يؤدي الى نمو العظم و تكوين كتلة عظمية صلبة وقوية، يستمر نمو العظم لغاية منتصف العقد الثالث من العمر حيث تصل كتلة العظم وقوته الى أوجهما؛ ومن ثم يحافظ العظم على هذا المستوى العالي من الكتلة والقوه من خلال حصول توازنبيناستحداث عظم جديد والتخلص من العظم القديم. يستمر هذا

التوازن لغاية عمر ال35 سنة بعدها تبدء مرحلة شيخوخة العظم حيث يفقد النساء والرجال 0.3%-0.5% من كثافة العظم كل سنة. لهورمون الأستروجين دور كبيرا في المحافظة على كثافة العظم في النساء لذلك فان فقدان العظم لكثافته تتسارع بعد انقطاع الحيض وقد تصل الى 2%- 4% بالسنة أي حوالي 25%-30% خلال العشرة سنوات الأولى بعد انقطاع الدورة الشهرية وانخفاض مستوى الأستروجين. ان هذا الانخفاض المتسارع في كثافة العظم يؤدي الى الإصابة بهشاشة العظم وتدعى هشاشة عظم سن اليأس، وينطبق هذا أيضا على الرجال حيث ينخفض مستوى هورمون التستوستيرون مع تقدم العمر وعادتا ما يكون ذلك بعد عمر ال75 سنة.

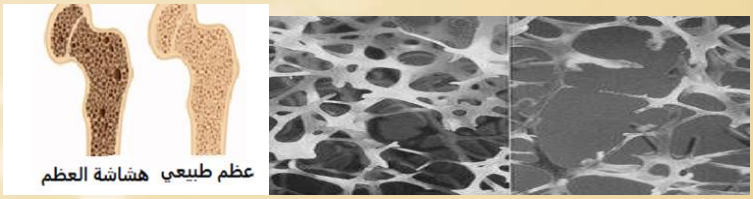

هشاشة العظم عظم طبيعي

عوامل الخطورة:

النساء والرجال قد يتعرضون لبعض المؤثرات التي تجعلهم اكثر عرضة لاحتمال الإصابة بهشاشة العظم وهذه المؤثرات تدعى عوامل الخطورة. عوامل الخطورة هذه متعددة قسم؛ منها ممكن الحد من تأثيرها وأخرى لا يمكن تغيرها:

1-الجنس: النساء اكثر عرضه للإصابة بهشاشة العظم بسبب الهبوط المتسارع لهورمون الأستروجين عند دخولهم مرحلة سن اليأس في عمر مبكر (غالبا النصف الأول من العقد السادس) مقارنتا مع الرجال اللذين يستمر عندهم مستوى التستوستيرون بمستوى طبيعي لغاية منتصف العقد الثامن من العمر.

2-العامل الوراثي والتأريخ العائلي: النساء من الأصول القوقازية والأسيوية اكثر عرضة للإصابة بهشاشة العظم. عند إصابة أي من الوالدين بهشاشة العظم فان احتمال إصابة الأقرباء من الدرجة الأولى (الأخوة و الأولاد) ترتفع وهذه الاحتمالية تتضاعف اذا أدت هشاشة العظم الى كسور منطقة الورك.

3-مستوى الكالسيوم و فيتامين د: يلعب الكالسيوم و فيتامين د دورا مهم في تكوين الكتلة العظمية وبالتالي قوة العظم، واي انخفاض في مستوى الكالسيوم وفيتامين د سيقلل من نسبة الكالسيوم في العظم وبالتالي الى ضعف في كثافة وكتلة العظم.

4-التأريخ المرضي والأدوية المستعملة:

*هناك بعض الحالات المرضية التي من الممكن ان تؤثر على سلامة وصحة العظم مثل الإصابة ببعض الأمراض المزمنة التي تستوجب استعمال أنواع الكورتيزون المختلفة على شكل حبوب أو حقن لمدة طويلة (الربو، الروماتزم الرثوي، والالتهابات المزمنة).

*انخفاض مستوى الهورمون الجنسي: مثل حالات انقطاع الحيض المبكر في النساء وقلة مستوى التستوستيرون في الرجال.

*زيادة فعالية الغدة الدرقية والغدة المصاحبة للغدة الدرقية(Parathyroid gland).

*حالات سوء امتصاص الجهاز الهضمي: مرض الاضطرابات الهضمية و التهابات الأمعاء المزمنة.

*أمراض الكبد والكلى المزمنة.

*استعمال بعض الأدوية: بعض أدوية الصرع, بعض أدوية الكآبة, بعض أدوية سرطان الثدي والبروستات.

5-أسلوب الحياة:

* النشاط البدني: العظم مثل العضلات يحتاج الى مستوى معين ومتواصل من التمارين البدنية للمحافظة على قوته وتطويرها.

الدخين : حيث ان الكثافة العظمية عند المدخنين اقل من ما عند غير المدخنين. كثرة تناول المشروبات الكحولية.

*كثرة تناول المشروبات المحتوية على مادة الكافايين مثل القهوة، الشاي والمشروبات الغازية حيث ان الكافايين يعيق امتصاص الكالسيوم.

* من المعروف ان النحفاء اكثر تعرض لهشاشة العظم ولكن الدراسات الحديثة أظهرت ان السمنة المفرطة تساعد أيضا على هشاشة العظم.

الأعراض المرضية لهشاشة العظم:

لا توجد أعراض مرضية تؤشر حدوث أو تطور المرض ولهذا وكما سبق ذكره يسمى المرض الصامت، وقد تمر عقود من الزمن قبل ان يصل العظم الى درجة من الضعف بحيث ان حادثة بسيطة أو تافهة قد تؤدي الى حدوث كسر أو اكثر؛ ان حدوث الكسر هو ما يجذب الانتباه و بالتالي يفضي الى تشخيص المرض. لامجال في هذا البحث لذكر أعراض وعلامات كسور العظام الأكثرتعرضاً للكسر بسبب الهشاشة ولكن الشكوى الأولى هي الألم الشديد بعد التعرض لحادث بسيط. ان للعمود الفقري خصوصية؛ فبالإضافة للألم الشديد المصاحب لكسور الفقرات إلا انه في حالات كثيرة تكون الشكوى من الام بسيطة مستمرة غالبا في منطقة الفقرات الصدرية و مع الوقت يظهر تقوس بسيط غير ملحوظ مع فقدان متواصل في طول الجسم،وتدريجيايزداد التقوسويظهر كتحدب واضح في منطقة الفقرات

الصدرية. في أستراليا 46% من كسور هشاشة العظم هي كسور فقرة أو اكثر مع احتمالات كبيرة للإصابة بكسر أخر في العمود الفقري خلال السنوات القليلة المقبلة، 16% كسور مفصل الورك، 16% كسور نهاية عظام الساعد (كسور رسغ اليد) و 22% كسور عظام أخرى في الجسم.

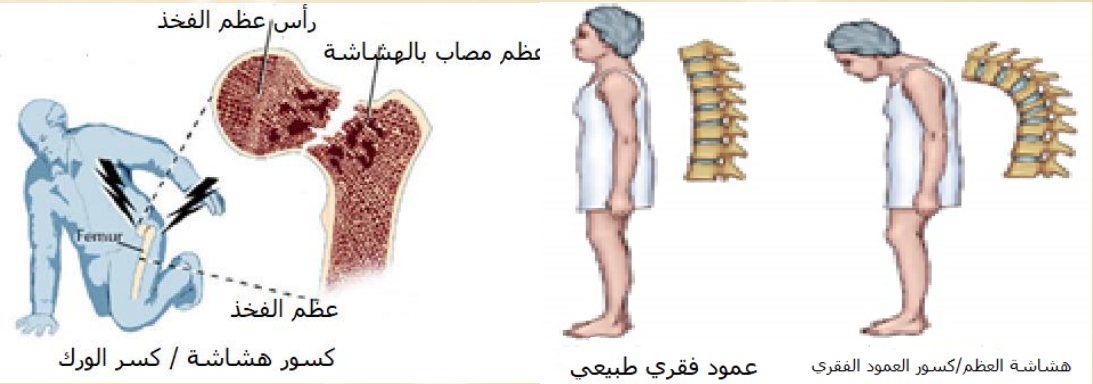

تشخيص هشاشة العظم:

1-دور التصوير الشعاعي:

لا يمكن استعمال التصوير الشعاعي لتشخيص هشاشة العظم، ولكن ممكن ان يُظهر مؤشرات على وجود الهشاشة؛ حيث يبدو العظم ارق واقل وضوح من الطبيعي، ولكن لتكون هذه العلامات واضحه للطبيب فان العظم يكون قد فقد على الأقل 30% من كتلته.

2-قياس كثافة العظم:

لقياس كثافة العظم في الورك/ العمود الفقري/ عظام الساعد يستعمل نوع من ماسح الأشعة السينية (DEXA/ DXA)، الفحص ذو دقة عالية ويأخذ حوالي 10-15 دقيقة لإجرائه يتعرض خلاله المريض لأقل من 1/10 الى 1/100 من كمية الأشعة السينية التي تستعمل في تصوير الصدر شعاعيا. هناك نوعان من الماسح:

*الماسح المركزي: يستعمل لقياس كثافة العظم للورك و للعمود الفقري اللذان يعتبران افضل المواقع لتقييم كثافة العظم وللتنبؤ بحدوث الكسور.

*الماسح الطرفي: وهو صغير الحجم ويستعمل لقياس كثافة العظم في منطقة عظم كعب القدم وعظام الساعد وهو اقل دقة من الماسح المركزي.

تقارن كثافة عظم المريض مع معدل قمة كثافة عظم الشخص البالغ الطبيعي لنفس الجنس والعرق؛ ويطلق على النتيجة T score وتكون على شكل رقم للانحراف المعياري من اعلى نتيجة لكثافة العظم للشخص الطبيعي البالغ من ذات الجنس والعرق. وتظهر النتيجة بالشكل التالي:

1-كثافة عظمية طبيعية : اكثر من 1-.

2- ضُعف في كثافة العظم: من 1- لغاية 2.5- .حيث ان فقدان الكثافة العظمية اقل من ما هو في هشاشة العظم ، ولكنها تكون مَدعاة للقلق اذا كانت مصاحَبة بواحد أو اكثر من عوامل الخطورة لأنها ستزيد من احتمال حدوث الكسر مما يستوجب التعامل معها و علاجها مثل علاج حالات هشاشة عظم.

3- هشاشة العظم: 2.5- واقل.

دواعي إجراء فحص كثافة العظم:

قبل إحالة المريض لإجراء الفحص و للتأكد من شموله بخصم المديكير يقوم طبيب العائلة بفحص المريض وتقييم مدى توفر عوامل الخطورة للإصابة بهشاشة العظم. المؤسسة الوطنية الأمريكية لهشاشة العظم حددت ضوابط لإجراء فحص كثافة العظم لتحديد درجة وتشخيص هشاشة العظم:

*كل امرأة في سن اليأس وتحت عمر الـ65 سنة وعندها عامل أو اكثر من عوامل الخطورة.

*كل امرأة عمرها اكثر من 65 سنة.

*كل امرأة في سن اليأس مع كسر.

*كل مريض بمرض مزمن و هشاشة العظم احد مضاعفاته المباشرة أو نتيجة استعمال علاج يؤثر على كثافة العظم ويؤدي الى هشاشة العظم، حيث تكون من صلاحية و مسئولية الطبيب المعالج تحديد الحاجة لإجراء الفحص.

3- الفحص بالأمواج الفوق صوتية:

غالبا ما توضع إعلانات في الصيدليات و أماكن التسوق عن فحص عظم كعب القدم بالأمواج الفوق صوتيه لتشخيص هشاشة العظم، ان هذا الفحص لا يعتبر فحص معياري معتمد لقياس كثافة العظم أولتحديد مدى خطورة حدوث الكسر.

الوقاية من هشاشة العظم:

صحة العظام من صحة الجسم وللوصول الى ذلك على الجميع إناثا و ذكور ومن وقت مبكر اتباع النصائح التالية للوقاية من هشاشة العظم أو تأخير ظهورها:

1-تناول الطعام الصحي وتنويعهمع الإكثار من الفواكه والخضروات الطازجة وتتجنب الحبوب المكررة واستعمال الحبوب الكاملة ومنتجاتها كالقمح الكامل والشوفان والصويا والشعير والذرة وبذر الكتان.

2-تناول الأطعمة الغنية بالكالسيوم: الكالسيوم ضروري لبناء الكتلة العظمية والمحافظة عليها لوقت أطول. ان عدم تناول الكالسيوم بكمية كافية سيحفز الجسم على تحريك كمية من الكالسيوم من العظام للمحافظة على نسبة الكالسيوم في الدم مما يؤثر على كثافة وكتلة العظام ويؤدي الى ارتفاع إمكانية الإصابة المبكرة بهشاشة العظم في سن اليأس. الحاجة اليومية للكالسيوم تختلف باختلاف العمر ومتطلبات المرحلة الفسيولوجية للجسم:

* معدل حاجة البالغ يوميا للكالسيوم 1000 ملغم وهي ذات الكمية اللازمة لأمرأه في سن اليأس وتتناول هورمون الأستروجين. وقد وجدت الدراسات ان معدل حصول الجسم على الكالسيوم من خلال الطعام هو اقل من 500ملغم.
* الحاجة اليومية للمرأة في سن اليأس والرجل بعد سن السبعين سنة 1300ملغم.
* الحاجة اليومية للأطفال من عمر 1 الى 10 سنة 800 ملغم.
* الحاجة اليومية لليافعين والبالغين لغاية سن ال25 سنة: 1200 ملغم.
* الحاجة اليومية للحامل والمرضع: 1200-1500 ملغم.
* ان مجمل كمية الكالسيوم المتناول يوميا يجب ان لا تزيد عن 2000 ملغم.

تحتوي منتجات الألبان على اعلى نسبة من الكالسيوم من بين المنتجات الغذائية:

- كوب من الحليب (1/4 لتر) يحتوي على حوالي 300 ملغم من الكالسيوم.
- 250 غم من اللبن الزبادي يحتوي على حوالي 450 ملغم من الكالسيوم أي ما يعادل كوب ونصف من الحليب.

- 45 غم من جبنة الشدر يحتوي على حوالي 300 ملغم من الكالسيوم أي ما يعادل كوب من الحليب.
- 250 غم من جبنة الكوتج تحتوي على حوالي 130 ملغم من الكالسيوم.
- 125 غم من آيسكريم الفانيلا تحتوي على حوالي 90 ملغم من الكالسيوم.
- كوب من عصير البرتقال المدعوم بالكالسيوم يحتوي على حوالي 300 ملغم من الكالسيوم.

ولكن هناك مصادر غذائية أخرى غنية بالكالسيوم مثل اللوز، السبانخ، سمك الساردين. باستثناء منتجات الألبان فان معدل كمية الكالسيوم اليومي في الغذاء حوالي 250ملغم.في حالة عدم تأمين حاجة الجسم اليومية من الكالسيوم من خلال الطعام ينصح باستعمال معززات الكالسيوم على شكل حبوب أو شراب؛ وحيث ان الأمعاء غير قادرة على امتصاص اكثر من 500ملغم من الكالسيوم في الوجبة الواحدة فإن افضل طريقة لأخذ 1000ملغم من الكالسيوم هو اخذ حبة 500ملغم مرتان يوميا.

3-فيتامين د:ان دور فيتامين**د** والكالسيوم في تكوين الكتلة العظمية مكمل احدهما للأخر. ولكن يجب التأكيد على ان نقص الكالسيوم و/ أوفيتامين **د** ليس هو سبب حدوث الهشاشة حيث ان نقصهما يسبب مرض أخر من أمراض العظام في البالغين يدعى لين العظام (Osteomalacia).يحصل الجسم على غالبية حاجته من فيتامين **د**من خلال التعرض لأشعة الشمس، كما يمكن ان يتواجد الفيتامين بكميات قليلة في بعض الأغذية مثل : زيت السمك، البيض، الكبد، وبعض الأغذية المدعومة بفيتامين د مثل الحليب القليل الدسم والمارجرين. في حالة وجود نقص في فيتامين **د** لأي سبب فان طبيب العائلة يستطيع وصف بعض الأدوية التكميلية بعد إجراء بعض الفحوصات ومن ضمنها تحديد مستوى فيتامين **د** في الدم. عند الإصابة بهشاشة العظم ينصح بتناول 400 وحدة دولية من الفيتامين كعلاج مكمل مع علاج الهشاشة والكالسيوم.

4-ممارسة التمارين الرياضية: أظهرت الدراسات ان نمو العظم وزيادة الكتلة العظمية تتحسن مع ممارسة تمارين تحميل الوزن وذلك يساعد على الوقاية من الهشاشة كما وتساهم ممارسة اليوغا وألتاي تشي على حفظ التوازن مما يقلل من احتمالية السقوط. السباحة و رياضة الدراجات الهوائية ليس لها أي تأثير على نمو العظم أو الكتلة العظمية ولكنها مهمه للحفاظ على اللياقة. ان ممارسة التمارين لمدة نصف ساعة يوميا ولأربعة الى ستة أيام في الأسبوع تعتبر مثالية للوقاية من هشاشة العظم.

5-تغير أسلوب الحياة:

*التوقف عن التدخين.
*التعرض لأشعة الشمس لمساعدة الجسم على إنتاج فيتامين **د.**
*الاعتدال في تناول المشروبات الكحولية وذلك يعني قدحان من الحجم المتوسط يوميا وليس لأكثر من خمسة أيام في الأسبوع.
*تجنب الإفراط في تناول المشروبات التي تحوي على مادة الكافايين مثل: القهوة، الشاي والمشروبات الغازية. لا ينصح بتناول اكثر من ثلاثة أقداح في اليوم من هذه المشروبات.

علاج هشاشة العظم:

علاج هشاشة العظم من الممكن ان يكون بإشراف: طبيب العائلة، اختصاصي الأمراض الباطنية، اختصاصي الأمراض النسائية، اختصاصي أمراض الغدد الصماء، اختصاصي أمراض المفاصل واختصاصي جراحة العظام. بالإضافة الى الالتزام بنصائح الوقاية من الهشاشة التي سبق ذكرها فإن الخطة العلاجية تتضمن : التمارين الرياضية الآمنة، الوقاية من السقوط، استعمال العقاقير الطبية.

1-التمارين الرياضية الآمنة: حيث ان العظام قابلة للكسر بسبب الهشاشة فان احتمال تعرضها للكسر عالية في حالة ممارسة تمارين مكثفة أو تمارين القوة، لهذا ينصح باتباع نظام للتمارين بإشراف المعالج الطبيعي وبعد تقييم حالة المريض.

2-الوقاية من السقوط: إن احتمال السقوط أثناء القيام بالفعاليات اليومية تزداد مع تقدم العمر حيث ان حوالي 30% من الذين هم فوق عمر الـ65 سنة يسقطون لمرة أو اكثر في السنة وان 6% من حوادث السقوط هذه ينتج عنها كسر في عظم أو اكثر. ان هذه الحقائق تؤكد الحاجة الى اتخاذ الخطوات اللازمة لتخفيض إمكانية السقوط لمن هم في عمر متقدم وخصوصا للمصابين بهشاشة العظم؛ وقد يساعد الطبيب المعالج و / أو المعالج الطبيعي في تحديد هذه الخطوات والتي من الممكن ان تتضمن:

*العناية بمكان سكن المريض: تثبيت السجادة للتقليل من إمكانية التعثر وكذلك الإنارة الجيدة، وضع الأغراض ذات الاستعمال اليومي بمتناول اليد، تجنب استعمال السلالم، استعمال المساند الخاصة في مرافق البيت المختلفة.
*معالجة أي سبب لضعف النظر.
*ممارسة تمارين حفظ التوازن التي هي جزء من نظام التمارين الذي سبق ذكره

*استعمال الأحذية بالحجم المناسب و بكعب واطئ.

أدوية هشاشة العظم:

من بين عدد من الأدوية المتوفرة الأن لعلاج هشاشة العظم يختار الطبيب المعالج دواء دون آخر بعد الأخذ بنظر الاعتبار سبب الهشاشة، درجة الهشاشة، درجة خطورة التعرض للكسر احتمال تعارض الدواء مع حالة مرضية يعاني منها المريض وكذلك الأعراض الجانبية للدواء. أن وصف الكالسيوم و فيتامين **د** كعلاج تكميلي مصاحب لأدوية هشاشة العظم يعد في الوقت الحاضر طريقة معتمده ومتعارف عليها في علاج هشاشة العظم.

متابعة علاج هشاشة العظم:

هل إعادة فحص كثافة العظم أثناء العلاج يساعد على تقييم مدى استجابة المريض للعلاج؟

الجمعية الطبية الأمريكية ليست الوحيدة التي لا توصي باستعمال DXA scan لمراقبة علاج هشاشة العظم بصورة دورية وذلك لعدة أسباب:

1-ان تحسن كثافة العظم أثناء العلاج هو تحسن بطيء وقليل الى درجة انه لا يمكن تميزه عن تباين القياس الاعتيادي للجهاز.

2-الهدف الأساسي لعلاج هشاشة العظم هو تقليص إمكانية حدوث كسور مستقبلا، في الواقع لغاية الآن لا يوجد ما يؤيد وجود علاقة موثقة بين زيادة كثافة العظم و انخفاض درجة خطورة التعرض للكسر؛ في متابعة للعلاج بالفوساماكس تبين وجود انخفاض 50% في إمكانية حدوث كسور مع ان زيادة كثافة العظم لم تتعدى بضعة درجات.

3- في حالة وجود تدهور في نتائج فحص كثافة العظم أثناء العلاج؛ لغاية الآن لا يوجد ما يؤيد ان زيادة جرعة العلاج أو تغيره وحتى تعزيزه بعلاج ثاني من الممكن ان يؤدي الى تحسن في نتيجة فحص كثافة العظم.

4-في حالة حدوث تدهور في نتيجة فحص كثافة العظم أثناء العلاج فمن الممكن ان يكون التدهور اكبر فيما لو لم يباشر بالعلاج؛ ولكن هذه حجة نظرية وغير مدعومة عمليا أو علميا.

بدون وجود تفهم افضل لتأثير أدوية علاج هشاشة العظم على قوة العظم وبالتالي تقليل فرص إمكانية حدوث الكسور فلا يوجد أمام الأطباء والمرضى إلا القبول بان إعادة فحص كثافة العظم أثناء العلاج غير مبرر ولا يمكن مقارنته بإعادة تقييم ضغط الدم عند علاج مرض ارتفاع ضغط الدم.

الى متى يستمر المريض على استعمال الأدوية:

بناء على ما تقدم فانه لا يوجد لغاية الآن دليل علمي يُعتمد عليه في تحديد مدة الاستمرار على استعمال أدوية علاج هشاشة العظم؛ والى ان تتوفر دراسات افضل أو يظهر علاج اكثر فعالية واكثر أمان من الأدوية المستعملة في الوقت الحاضر فان الطبيب المعالج هو من يقرر ذلك بناء على نوعية الدواء المستعمل وظهور أعراض جانبية له ومدى الاستجابة للعلاج من حيث حدوث الكسور والتئامها.

مستقبل علاج هشاشة العظم:

1-العلاج بالخلايا الجذعية: في 2016 نشر بحث عن حقن خلايا جذعية معينة في فئران التجارب وكانت النتيجة مشجعة من حيث ان العظم المتكون حديثا كان اكثر من العظم المفقود.

2-عام 2015 نشرت نتائج بحث يدل على ان استعمال **هورمون النمو مع الكالسيوم و فيتامين د** من الممكن ان يقلل من إمكانية حدوث الكسور على المدى الطويل.

3-العلاج الجيني يحاول الباحثين تحديد الجينات المسئولة عن تكوين و فقدان العظم. والقاعدة الأساسية في العلاج الجيني هو إدخال مادة جينية خارجية لتعديل أو تصحيح عمل الخلية.

الشاعر الكبير

" زامل سعيد فاتح "

في بداية سبعينات القرن المنصرم.. وبالتحديد في عام 1971 صدر كتيب ديوانٌ شعري صغير.. طبع بإمكانيات جداً بسيطة.. وكأنه كراس قديم .. فقد طبع في مطبعة الجامعة ببغداد على حساب (منشورات دار أحياء التراث العربي) وتحملت (مكتبة المنار – بغداد) مهام توزيعه .. إنّه ديوان الشعر الشعبي (المگيّر) الذي أستخرج منه أجمل الأغاني العراقية في فترتها الذهبية حينها .. فللشعر الشعبي له مكانة خاصة في مجال كلمات الأغنية العراقية .. ففيه قد رسم الشاعر بكلماته أجمل صور الحب العراقي وقصائده المتنوعة بحكاياتها وبنائها الشعري من واقع العشق اليومي لأبن الريف في العراق .. ومزج عشق القلب بحب الأرض وَالنَّخْل والنهر .. بسلاسة متناهية تدخل القلوب.. ربما كان هذا السر في أن يكون هذا الديوان الرافد المهم للأغنية العراقية ..

هذا الديوان الشعري للشاعر .. "زامل سعيد فتاح" .. إبن مدينة (الشطرة) في محافظة (الناصرية) .. تلك المحافظة التي أنجبت للفن العراقي أهم الأسماء التي عرفها العراقيون .. ففي مجال الشعر أنجبت زامل سعيد فتاح وعريان السيد خلف وكاظم الركابي وعادل العضّاض وجبار الغزي .. وجبّار الذي كان جَبَّارا بحق .. بكلمات أغنيته الشهيرة (إيگولون غنّي بفرح) التي لحنها الملحن "محسن فرحان" .. وسمعها العراقيون لأول مرّة بصوت المطرب "قحطان العطار" .. ومن الناصرية ملحنون كبار مثل الملحن الراحل "كمال السيد" والملحن "طالب القره غولي" .. كما كانت مدينة الناصرية الرافد الأكبر لضخ أجمل الأصوات العراقية إلى ساحة الغناء فقد ولد فيها .. حضيري أبو عزيز وداخل حسن وناصر حكيم وجبار ونيسة وحسين نعمة وستار جبار وعلي جودة وقد لايحضرني اسماء الكثير من مبدعي هذه المدينة .. وكما قلنا مسبقاً ففي ثناياها ترعرع الشاعر "زامل سعيد فتاح" وفيها أكمل دراسته حتى أصبح معلماً للدراسة الإبتدائية فيها..

وبعد فترة من الزمن ويعد تعرفه على الملحن طالب القره غولي إنتقل زامل إلى بغداد بتشجيع من صديقه القره غولي الذي سبقه إليها .. الذي كان قد عُين معلماً في إحدى مدارس قضاء المحمودية أحد أقضية العاصمة عام 1970 .. وكان لإنتقال الشاعر زامل سعيد فتاح إلى العاصمة بغداد أثره الكبير .. حيث أخذت معالم حياته تتغير بشكل واضح وسريع .. فلقد تعرف على كبار الفنانين ودخل الوسط الفني الغنائي من أوسع

أبوابه .. وفيها تزوج ليستقر حتى يومه الأخير .. ووفاته عام 1985 أثر حادث سيارة مؤسف عند خروجه من أتحاد الأدباء والشعراء .. وكان في أوجّه عطائه ..

وقد عرف الشاعر "زامل سعيد فتاح" بداية طريقه بالأغنية الوطنية الخالدة التي تصلح لكل زمان عراقي .. ما هو منّه يا شعبنه .. ولا له مسكّن ويّه هلنه .. ماهو منّه .. تره حرام عليه مي دجلة وفرات /ألما يصون رغيفنه البيه الحياة .. وقد كان ديوانه الشعري (المگيَّر) مرحلة الأنطلاق من أوسع الأبواب .. والمِگيَّر حسب ماهو معروف باللهجة العراقية هو الشارع المعبد بالأسفلت (الگيْر أي القير) ولكن (مگيَّر) الشاعر زامل سعيد فتاح التي حملت هذا الأسم أول قصيدة في ديوانه المذكور .. ومنها جاء إسم ديوانه بأكمله ..

فهو الشارع المؤدي الى زقورة أور في الناصرية .. التي تبعد عن مركز مدينة الناصرية قرابة 15 كلم .. حيث تقع محطة (أور) .. والتي يطلق عليها أهل الناصرية محطة المگيّر .. لوقوعها على هذا الشارع .. لذا كان على اهل الناصريه الوصول الى هذه المحطة كي يمتطوا القطار الذاهب الى بغداد في الساعة 12 عند منتصف الليل أو القطار الذاهب الى البصره في الساعه 3 فجرا .. يرافقهم المودعين الذين يكون عددهم اكبر من الركاب فيصل الجميع الى المحطة .. قبل وصول القطار ويظل الجميع ينتظرون الوقت الطويل في محطة المكيّر يرافقه شرب الشاي وأحاديث الشجن والوداع مع النظرات المتبادله .. وما ان يصل القطار المقصود أمّا من بغداد او البصره حتى تبدا لحظات الوداع الحقيقيه بالعناق والبكاء .. فهناك الجندي الذي يلتحق بوحدته أو طالب الجامعة أو المعلم .. ومن ثمّ يرحل القطار مطلقا آخر صافرة مدويّة لينهي هذه اللحظات بأطلاق آخر دموع الوداع .. فيعود المودعون الى مدينة الناصرية التي يمرّ بها نهر الفرات .. يلفّهم حزن عميق لا يوصف ..

في هذا الجو العاطفي المحموم بالحزن واللوعة تصف القصيده مشاعر الشاعر "زامل سعيد فتاح" توديعه لحبيبته التي تركته وعادت الى البصرة.. في مثل هذه الطقوس والجو العاطفي الحميم يصعب أن يستوعبه الا من عاشها كالشاعر نفسه .. فصُيِّغ من كلماتها أجمل أغنية (مشيت ويّاه للمگيَّر أودعنّه) بصوت المطرب الكبير "ياس خضر " مشيت ويّاه للمگيَّر أودعَنّه مشيت وكل كتر مني إنهِدَم بالحسرة والونَّه على الرملة .. بضوه الگمرة يناشدني وانشدنّه أگلّه تروح ؟ .. وگليبي بعد بيمن أهِدَّنّه بِجَه ودموعي لاگَّنّه بعد وعضاي زتَّنّه و يوميلي بطرف جفيتة من بعيد اشوفنّه و صاح الريل و آنه وياه يعِتْ بيَّه .. و أعِتّنّه يجرني بحيلة وي صوفِر وآنه معرِّد و أجُرّنّه ذِمّة برگبتَك خلني ..

ولك مشوار أشوفنّه ولكيا ريل لا تبعد ولك ولفي و أريدَنّه وجزاني يُجُر فراگينه ومامش حيل أردّنّه وأظلْ أرفس رفيس الطير ادين صغار الزمنّه واهو مش ما دريت منين جِدمي وين أنگلنه وأحط گلبي على السِجّة بَلچي الزين يِسِمعَنّه و على الدلال موش السجة مشى الريل اهيسنة واظل مناطر السجة وأعِدْ مْحَاط للبصرة ها .. تل اللحم وصلوا ....جزه ونام .. وهِدَلْ شعره ولك يا ريل لا تصرخ أخاف تْفَزّزْ السمرة وأرِدْ للناصرية إردود مخنوگ بألِف عَبْرَه ويراويني النهر موجات حُبْنَه وطيبة العِشْرَة ويگلّي اصبر شهر ويعود والمفطوم شيصَبْرَه ..؟

وعودةً أخرى إلى هذا الديوان نجد أن الملحن "طالب القره غولي" قد أخذ حصة الأسد في تلحين أغلب قصائد ديوان (المگيّر) .. إبتداءاً من أغنية (هذا آنه) وصولا الى أغنيته الشهيرة (چذّاب) التي اطربت جميع البيوت العراقية وإنتشرت بشكل كبير .. ويمكن أن يقال إن مامن مطرب عراقي إلا وقد غنّى هذه الأغنية في إحدى حفلاته .. چذّاب دولبني الوكت بمحبتك .. چذّاب روحي تمرمرت من عشرتك .. چذّاب وتريد أرد إنوب إلك .. لا ما أرد وأنسى المضى .. ولايجوز ان لانأتي بالذكر أن الملحن "طالب القره غولي" إصطاد قصيدة أخرى من هذا الديوان ليلحنها أغنية (يا ليل) والتي تألّق فيها المطرب "ياس خضر" أيضا .. حيل أسحَنْ بروحي سَحِنْ .. ماگولن أحّاه و أوِنْ .. يا ليل صدق ما أطُخلَكْ راس .. وأشكيلك حزِنْ .. وهكذا ظلّت تتوارد عبر صفحات هذا الديوان الشعري .. أجمل صور العشق العراقية .. بقصائده المتنوعة وحكاياتها .. لذا ظلّ الملحنون الكبار والمطربون العراقيون ينهلون من قصائده .. الواحدة بعد الأخرى ..

فمنه أيضا أروع صور الغناء الغرامي التي مرّت على مسامعنا أيضاأغنية (فرد عود) بالصوت الشجي للمطرب "حسين نعمة .. "فَرِد عود يالشاتل العودين خضَّر ياويلي ..لا موجود لا يْنِشَرَه وينباع لا منّه لا منّه .. يادنيا كُبر الوَكِت حمَّل عشقنا وروود .. يالشاتل العودين خضّر فَرِد عود .. سَيَّر علينه الهوى وجَفَّل بقايا الشوق .. وكلمة هلا ومرحبا بس إلحبيبي إتلوگ .. تليها الصورة الشعرية الثانية التي حولت وصف النخلة العراقية إلى رمز للعاشق تذرف الدموع عسلاً بلوليله فتّح طفل ياروحي عشگي الراح .. دمعي التبرزل عسل وعثوگه ما تنلاح .. عطشانة وروحي رُوَتْ ياعود من خَضَّرِت .. كما أخذ منه "حسين نعمة" أشهر المواويل التي غناها وسميت باسمه مثل يا عيني عليمن أربّيه .. ولا جَيّه بعد منهم .. ولا گعدات گمريّة .. وكذلك له موال من قصيدة (ديس العنز) الذي نال شهرة كبيرة .. حيث يقول فيه بروحي ..؟ طريّه وتشتهي صوباط عنبك عالي ردناك يا ديس العنز وأمك تسوم بغالي ومن قصائد هذا الديوان ايضا والتي أصبحت

روائع غنائية عراقية من اعظم مأانتجه الفن الغنائي العراقي والتي ظلّ تداولها عبر أجيال ولايمكن نسيانها ..

وايضاً من أوتار الملحن "طالب القره غولي" .. هي قصيدة (شكوى) التي غنّاها المطرب "رضا الخياط .. "تكبر فرحتي بعيني وأشوف الدنيه بعيونك ويمُرْ بخاطري وضنّي أمل وردي من أشوفَّك والتي اشتهرت يومها بشكل كبير .. اما القصيدة الاخرى وهي (نِسَينا ياهوى) والتي لحنها الملحن "ياسين الراوي" بعد ان داعبت أنامله أوتار العود ويغنيها المطرب "فؤاد سالم" لتصبح واحدةً من أشهر أغانيه إنْسَينه يا هوى إنْسَيْنه ..وتِبَعنه قلوبنا وحبينه ..وعلى شاطي المحبَّة اسنين ... ودروب الهوى إمْشَيْنه ..وكذلك قصيدة (عزاز) والتي أصبحت من أشهر أغاني العراقيين وبصوت "ياس خضر" وألحان "طالب القره غولي" .. ولايوجد محفل غنائي عراقي .. الا وأن تكون هذه الاغنية حاضرة وبطلب الحضور والحاحهم .. اعزاز والله اعزاز .. اعزاز عدنا اعزاز .. وشوگهم شوگ الشواطي إِ لليل دجلة .. اعزاز والله اعزاز .. مدللين والفراگ بعينهم .. شوگ الحمام الجاي لاهله ..

والعتب بشفافهم ود وحنين .. مدللين احباب گلبي مدللين .. اعزاز والله اعزاز .. اعزاز عدنه اعزاز .. مدللين احباب گلبي .. وياهو ينكر رمش عينه .. وياهو أگرب من جفن للعين لينه يا عشگهم هيل ما عبرت سنينه شما يمر بينا العمر يكثر حنينه مدللين ويلوگ لأحبابي الدلال .. وشوگهم نسمة جنوب وسيرت لاهل الشمال والعتب بشفافهم ود وحنين مدللين أحباب بگلبي مدللين .. اما القصيدة الاخرى .. (ياغريب الدار) فمن بين قصائد الديون والتي كانت مهداة من الشاعر "زامل سعيد فتاح" إلى صديقه الذي اختار الغربة مبكرا ومكث في إيطاليا .. حيث يشكو الشاعر أحاسيس البعد والغربة .. وهي أحاسيس لم يكن العراقيون يعرفونها او مارسوها آنذاك ولكن كتب الله اليوم على العراقيين ان يعيشوها كل يوم .. يا غريب الدار من دار الأهل .. هاك بوسة شوق معتز بيها .. من نواعير الغُفَتْ حِذر النخل .. من ثنايا الهور من برديها .. هاك بوسة لعينك الحلوه كِحِلْ .. شوف بيها أحبابك وناغيها ..

إن ديوان الشعر الشعبي (المگيَّر) ديوان ثرّي .. ثرّي بما قدمه للشعر الشعبي العراقي والكلمات والأحاسيس .. ناقلا أحاسيس العشق والفراق واللوعة .. بأنفاس ابناء جنوب العراق ... وثري بما قدمه للفن العراقي وبالتحديد للأغنية العراقية .. من أشهر أغانيها ومواويلها .. وأغنى المكتبة الأرشيفية بروائع غنائية لأكثر من 15 عملا .. بصوت كبار المطربين العراقيين ... رحل الشاعر "زامل سعيد فتاح" في رحمة الله ..

ولكن سيظلُّ ديوانه (المكّير) خالداً فيه اسمه .. وها نحن لازلنا نقرأ به بعد مضي 47 عاما على طبعه .. ونترحم ونستذكر كاتبه الكبير بالكلمة بعد مضي 33 عاما على رحيله ..

السيرة الذاتية لشخصية العدد

الأستاذ الدكتور رياض حامد الدبّاغ

❖ دكتوراه بالهايدرولوجي من جامعة لندن إضافة إلى الماجستير والدبلوم العالي من نفس الجامعة.

❖ مارس التدريس الجامعي في عدد من الجامعات العراقية والأجنبية وأشرف على عدد من طلبة الدراسات العليا، وشارك في العديد من اللّجان الإمتحانية لمناقشة طلبة الدراسات العليا.

❖ ترأس وشارك في هيئات تحرير عدد من المجلات العلمية والأكاديمية العراقية والعربية والدولية.

❖ ساهم في العديد من من اللجان الجامعية العربية والدولية سواءاً كان ذلك في حقل اختصاصه أو في مجالات التعليم العالي بشكل عام.

❖ شارك في العديد من الندوات العلمية والحلقات الدراسية والمؤتمرات الوطنية و العربية والدولية.

❖ تقلّد العديد من المناصب والمواقع العلمية والإدارية وأهمها رئيس الجامعة المستنصرية للفترة (1982-2001م) ورئيس جامعة ديالى للفترة من (1992-2001م)، ورئيس جامعة الموصل من (2001-2002م) ورئيس هيئة البحث العلمي في العراق للفترة من (1996-2001م)، وأسس عدداً من

الجامعات منها جامعة بابل، جامعة الكوفة، وجامعة ديالى، كما عمل رئيسا لقسم الجيولوجي وعميداَ لكلية العلوم ونائباَ لرئيس جامعة الموصل.

❖ حاصل على ثلاثة اوسمة للاستحقاق العالي ويعتبر هذا الوسام من ارفع الاوسمة المدنية في العراق.

❖ كرم من قبل مؤسسة أمريكية اكاديمية علمية كأفضل شخصية اكاديمية في العالم لعام 2010.

❖ ساهم في العديد من اللجان الدولية الخاصة بحقل الاختصاص ومنها:

- عضو اللجنة الوطنية للجيوفيزياء والجيوديسيا التابعة للاتحاد الدولي للجيوفيزياء والجيوديسيا.
- ممثّل العراق في اللجنة الدولية للعلوم المائية IAHS
- عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الجامعات العربية ولدورتين متتاليتين.
- عضو الاتحاد الدولي للجامعات.
- عضو الهيئة الاستشارية لحقوق الانسان (وزارة الخارجية).
- نائب رئيس الجمعية الدولية لعلوم المياه (مجموعة نوعية المياه) للفترة (1987-1991م).
- عضو المكتب المشرف على تنفيذ برامج اليونسكو المائية للدورة (1987-1989).
- نائب رئيس المجلس الحكومي للبرنامج الهيدرولوجي الدولي التابع لليونسكو الدورة (1987-1989)
- رئيس العديد من اللجان العلمية والإدارية الخاصة بالتعليم العالي والجامعات.
- عضو موسوعة علماء العراق ومبدعيه بموجب الشهادة الصادرة عن المجلس الأعلى للمجمعات العلمية.
- عضو المجمع العلمي العراقي.
- أستاذ الهيدروجيولوجيا والبيئة في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا- دولة الامارات العربية المتحدة-2004م.

- مستشار الهيئة الاستشارية لمعهد البيئة والمياه والطاقة بموجب قرار رقم 24 لسنة 2004م، والصادر عن السيد رئيس شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا.
- عضو هيئة بيئة الابداع الطبية بموجب قرار رئيس شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا رقم 25 لسنة 2004م.
- وتم انتخابي مؤخرا عضوا في اللجنة الاستشارية الدولية لشبكة الطاقة المتجددة في العالم حيث تم اختيار تسعة مستشارين من كافة دول العالم والحمد لله كنت أحدهم.

أضافة الى كل ما ورد لم تتوقف مساهماتي العلمية ومنها :

- مراجعة وتقيم كتب علمية, مراجعة وتقييم دراسات وبحوث, تراجم لكتب علمية اختصاصية, مقالات صحفية في صحف وطنية وعربية ودولية, تقييم رسائل للدراسات العليا, مراجعة وتقييم تقارير, المشاركة في العديد من الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية العلمية على المستويات القطرية والإقليمية والدولية, القاء العديد من المحاضرات في مناسبات مختلفة وطنية وعلمية وثقافية عامة, خبير في كل من اليونسكو والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم, جامعة البكر, المشاركة في ندوات علمية وتقييم ومناقشة رسائل دراسات عليا, خبير في مكتب التربية العربي لدول الخليج, خبير في مجلة رسالة الخليج العربي, رئيس لجنة اعداد الخارطة الهيدرولوجية للدول العربية والتي أشرفت عليها ومولتها اليونسكو .

- خبير لدى مكتب اليونسكو الأقليمي للعلوم والتكنولوجيا / روستاس لأعداد اطلس الهيدرولوجي للوطن العربي, رئيس هيئة البحث العلمي في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بموجب الامر الوزاري 2370 في 1996/4/9, عضو اللجنة المشكلة بكتاب مجلس الوزراء (اللجنة الصناعية) لتقديم دراسة حول صيغ الاستفادة من الطاقات العلمية بموجب كتاب مجلس الوزراء (ص/1327/12) في 1996/10/5, عضو هيئة تحرير مجلة الجيولوجي العربي والتي تصدر عن اتحاد الجيولوجيين العرب, عضو هيئة تحرير مجلة المجمع العلمي والتي يصدرها المجمع

العلمي العراقي, عضو الهيئة الاستشارية لمجلة جرش للبحوث والدراسات والتي تصدر عن جامعة جرش في الأردن, عضو الهيئة الاستشارية لمجلة دراسات الوطن العربي والتي تصدر عن مركز دراسات وبحوث الوطن العربي في الجامعة المستنصرية, رئيس لجنة المصطلحات الجيولوجية في المجمع العلمي العراقي, خبير وعضو اللجنة الاستشارية في وزارة الزراعة والخاصة بتطوير حوض الفرات بموجب الامر الوزاري المرقم 1153 في 1998/6/4 الصادر عن وزارة الزراعة, عضو الهيئة الاستشارية لحقوق الانسان في وزارة الخارجية, ممثل المجمع العلمي العراقي في اتحاد مجالس البحث العلمي العربية والخاص بدراسة استحداث روابط لمراكز الأبحاث العلمية المتخصصة في الوطن العربي – بموجب تكليف المجمع العلمي بالكتاب 2292 في 2000/10/11.

- بعد الاحتلال الأمريكي للعراق غادرت العراق بعد تهديدي بالقتل غادرت من الأردن الى دولة الامارات العربية المتحدة ... وللأمانة وللتاريخ فلقد رحبوا بي في دولة الامارات العربية المتحدة وقال لي أحد المسؤولين بالحرف الواحد " لقد خسرك العراق وربحناك " والحمد لله فلقد احاطوني بطيبتهم وكرمهم وخلقهم الرفيع وتم اختياري مستشارا لرئيس جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا , وبدأت العمل الجدي وساهمت في فتح برنامج للدراسات العليا في معهد البيئة والمياه والطاقة وتخرج من المعهد لحد الان حوالي الأربعين من حملة الماجستير ولدي والحمد لله مساهمات كثيرة لايتسع المجال لذكرها بالتفصيل ولكن اكتفي بالقول انني حصلت على اكثر من 43 شهادة تقديرية من جهات مختلفة دولية وعربية ومحلية لمساهماتي في العديد من المؤتمرات الدولية والفعاليات والأنشطة المحلية من ندوات وورش عمل مختلفة في حقل اختصاصي .وتم تكريمي من قبل مؤسسة أمريكية اكاديمية علمية كأفضل شخصية اكاديمية في العالم لعام 2010. وتم انتخابي مؤخرا عضوا في اللجنة الاستشارية الدولية لشبكة الطاقة المتجددة في العالم حيث تم اختيار تسعة مستشارين من كافة دول العالم والحمد لله كنت أحدهم.

❖ علاقتي بالعراق :

يبقى العراق وطني الحبيب حيث ولدت فيه ونشأت وترعرعت، وخدمته بكل امانة وإخلاص وايثار خلال كل مراحل حياتي الوظيفية والعلمية ولكن العناصر الدخيلة على العراق ممن جاءوا مع المحتل الأمريكي حرمونا من اكمال مهمتنا العلمية والوطنية.... وعوضتنا دولة الامارات العربية المتحدة بطيبة أبنائها ورحابة صدورهم واخوتهم الحقيقية عن كل الحرمان من الوطن الغالي ... ومند ان غادرت الوطن لم أزوره تحسبا من الغدر والحقد الدفين في نفوس الحاكمين والمتحكمين بمصير العراق والذي نسمع به يوميا. واتمنى أن يستعيد وطني الحبيب عافيته وتعود الحياة وضاءة آمنة مبتسمة لكل الناس.